



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة الثانية والثلاثون العدد 10159 الجمعة 29 كانون الثاني (يناير) 2021 - 16 جمادى الثانية 1442 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10159 Friday 29 January 2021



مايم بيرني ساندروز  
أو «اليسار» بوصفه  
خاسرا أبديا

12



غاري أولدمان  
يتحدث عن فيلمه  
الجديد حول كاتب  
«المواطن كين»

15



رونالدو ينتهك  
قيود سفر كورونا في  
إيطاليا ويتعرض  
للمساءلة

18



فرنسا واستعمار  
الجزائر: لماذا  
الاعتذار عن  
جريمة حرب؟

23

## الاحتجاجات تتمدد وتهدد بانفلات الأوضاع

### انتفاضة الجياع في طرابلس: قتيان ومئات الجرحى

الاحتجاجات تتمدد وتهدد بانفلات الأوضاع... و«تيار المستقبل» يحذر من «مخطط دنياي في أقبية المخابرات»



عربات مدرعة لقوات أمن لبنانية أثناء اشتباكات مع المظاهرين في طرابلس أمس

#### بيروت - «القدس العربي»

من سعد النياص:

اليوم الثالث على التوالي، بقيت عاصمة الشمال تتصير المشهد الأمني والسياسي والحياتي، ونزل المواطنون الغاضبون في طرابلس إلى ساحة الثورة والشوارع المحيطة بها، متحذرين القنابل المسيلة والمدومع وأحوال الطقس الماطر ليرفعوا صوتهم مرددين الهتافات ضد السوفوليين عن الأزمة المعيشية التي يعانون منها والتي تفاقمت بعد قرار الإقفال العام بسبب جائحة كورونا.

وأكد عدد من المحتجين أنهم لن يخرجوا من الشارع، وتوعدوا «بالرد على مسؤولي الدولة وتجويعهم وتجويعهم كما فعلوا بالשבعب». وقد أشعل الشارع من جديد سقوط قنابلين وعشرات الجرحى.

وسيطرت حالة من الغضب الشديد في عاصمة الشمال إثر الإعلان عن وفاة الشاب عمر طيبة متأثراً بجراحه، وإثر الإعلان عن انتحار شاب آخر ياش يمسه، وتكررت بعض المحطات بعد ذلك أن جرحيا آخر فارق الحياة.

ويعد انضمام مراسم تشييع طيبة توجه شبان غاضبون إلى منازل نواب طرابلس وطلبوا باستقلالهم وحاولوا اقتحام منازلهم، وتجمع محتجون أمام منزل النائب الحليف لحزب الله فيصل كرامي، وردنوا هتافات تطالبه بالاستقالة، مؤكدين أن «مئات شباب طرابلس ليست رخيصة ولن نذهب بسدى». وقد منعهما الجيش من الخروج إلى المنزل.

واعتصم المحتجون أمام منزل عضو «كتلة المستقبل» النائب سمير الجسر، وعمدوا إلى إخراج مستو عبات التفاسير وإطلاق هتافات تطالب باستقالته، في ظل انتشار عناصر الجيش التي أبعدتهم عن البني قبل أن يتوجهوا إلى منزل الرئيس نجيب ميقاتي والوزير السابق أشرف ريفي.

ولم استمرت عمليات الكز والفريقين المحتجين

والقوى الأمنية في محيط سرايا طرابلس التي رشقها المظاهرون بالحجارة وقنابل المولوتوف الحارقة، وردت عليهم القوى الأمنية بإطلاق القنابل المسيلة للمدومع، ما أدى إلى سقوط 3 جرحى وإسعاف 30 آخرين في المكان حسب الصليب الأحمر.

وتولت محطات تلفزيونية محلية النقل المباشر للأحداث حيث سُمعت هتافات وشتمات بحق العهد والأمن للعالم لحزب الله السيد حسن نصر الله، في ظل مخاوف من انزلاق الوضع واستغلال ثورة الجياع لتوجيه رسائل سياسية وأمنية معينة.

وفي جديد التحركات، نُفذت اعتصامات في بيروت تضامناً مع طرابلس وتنديداً بما يتعرض

له المظاهرون، أبرزها أمام وزارة الداخلية ومقر وزير الدفاع والداخلية زينة عكر ومحمد فهمي وطريق عاليه وطريق شلتور - المصنع وساحة رياض الصلح، حيث أضرمت النيران قبالة السراي الحكومي، وفشلت محاولة البعض لإقفال أوتوستراد الدورة بعد تدخل الجيش. تزامناً، أكد «تيار المستقبل» أن «الل أمنياً للأزمة المعيشية ليس حلاً، والذين يرفهون على استرجاع طرابلس إلى ساحات الفوضى والقتال يعلمون جيداً أن الأثرية الساحة من أبناء طرابلس وسكانه، لن يجاروا هذا المخطط الذي يطل برأسه من أقبية المخابرات سيئة الذكر وأزلامها

العرفون». من جهتها، فإن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لقتت إلى سقوط قنبلة يدوية حربية داخل باحة سراي طرابلس، نتجت عنها إصابة أحد العناصر، وفي وقت توصلت الإصابات في صفوف المحتجين، وردت قوى الأمن الداخلي على ما سُمعته «تأويلات وتحريف للأحداث». أسفقت ما آلت إليه الأمور من أعمال شغب واعتداءات وأفعال جرمية، ولدى تلاوة مذبة قناة «الجديد» بيان قوى الأمن الجياع لشبان مراسل المحطة في طرابلس، واعتدوا عليه وعلى فريق التصوير.

(تفاصيل ص 4)

## الرئاسة تؤكد إصابة مديرة الديوان بتوعدك بعد فتحها طردا مشبوها

### تونس: بوادر أزمة سياسية بعد «رفض» الرئيس الاعتراف بجلسة منح الثقة للحكومة

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت رسالة توجه بها الرئيس التونسي قيس سعيدي إلى البرلمان، ولج فيها إلى احتمال «رفض» لجلسة منح الثقة للحكومة الجديدة، جدلا سياسيا كبيرا في البلاد.

وكان البرلمان خاطب الرئاسة التونسية بعد جلسة منح الثقة لتحديد موعد أداء اليمين للرئيس الجديد، ورد سعيدي برسالة إلى رئيس البرلمان، راشد الغنوشي، أكد فيها رفضه الاعتراف بالنظام الداخلي للبرلمان (كأحد قوانين الدولة) والذي يرض على التصويت لكل عضو من أعضاء الحكومة على حدة، وهو ما يعنى رفضه (ضمنا) الاعتراف بالمشكلة الحكومية الجديدة.

وأثارت رسالة سعيدي جدلا كبيرا داخل الطبقة السياسية، حيث كتب الوزير السابق، سليم بن حمدان «إذا كان ري يسس الجمهورية لا يعترف بالمشكلة الداخلية لجلس نواب الشعب كقانون من قوانين الدولة، فلماذا! دى اليمين وا لقي خطابه ا مامه (الجلس) بناء على عسوة منه (الجلس) وخلال جلسة عامة ممتازة انتظمت وفق الا جال والا جراءات التي حددتها الفصول 152-154 من ذلك النظام (الداخلي)».

وخاطب النائب عبد الطيف العلوي الرئيس سعيدي بقوله «كل يوم بالنسبة للدولة له قيمته أهميته يا رئيس البلاد، هل يعقل أن تعطل تشييع وزيرنا بهذه التعللة (...). البررس الدستوري عن النظام الداخلي لا يعطينا يا سيادة الرئيس، فنحن انتخبناك رئيسا للدولة لا رئيسا لأساتذة القانون

## نقياهو: وصلنا بالتطبيع مع الإمارات لنقطة اللاعودة

### وقرار أمريكا بتجميد صفقة المقاتلات إليها لن يؤثر

الناصر - «القدس العربي»  
من وديع عواودة:  
أعلن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو، أمس، أن قرار إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن بتأجيل صفقة بيع طائرات النسخ المقاتلة من طراز أف-35 للإمارات العربية المتحدة، لن يؤثر على صفقة بيع 50 مقاتلة أف-35 التي تصنعها شركة لوكهيد مارتن، ومن المعتاد إجراء مثل هذه المراجعات عند تولي كل إدارة جديدة.

نتانياهو الذي يخشى تشوش مسيرة التطبيع، تابع بإيداء موقفه الرسمي المعلن «لن يؤثر ذلك، نحن بالفعل في نقطة اللاعودة. لا يلغى الإجراء المؤقت الصيغة، لكن قد تكون هناك تغييرات مثل تخفيض عدد الطائرات». ونقلت القناة الإسرائيلية «آي 24» عن مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية قوله إن «هذا إجراء إداري روتيني نموذجي في معظم الحالات التي يتم فيها نقل الإدارة، مما يسد على التزام إدارة بايدن بالشفافية والحكم الرشيد، وكذلك لضمان تلبية مبيعات الأسلحة الأمريكية لأهدافنا

## رفض التحالف مع دحلان ولوح بقائمة غير رسمية

### قيادي فتاوي يطالب عباس بفسح المجال لغيره ويعلم ترشح البرغوثي للرئاسة

غزة - «القدس العربي»  
من أشرف الهور:  
في ندوة إلكترونية حضرتها «القدس العربي» قال حاتم عبد القادر، عضو المجلس الثوري لحركة فتح «تريد قائمة موحدة لفتح وتحظى بقبول الشعب الفلسطيني، ويكون لديها برنامج وطني لتحديد حالة الصراع مع الاحتلال، وتصوب العمل الوطني تجاه العديد من القضايا المهمة». لكن عبد القادر الغريب من مروان البرغوثي الذي يعطي الانطباع بأنه يتحدث باسم كتل داخل فتح، لم يخف وجود نية لديهم بتشكيل قائمة بديلة لقائمة فتح الرسمية، في حال لم تحظ بقبولهم. وأضاف «في حال عدم وجود أسماء ذات كفاءة وازمة في القائمة الرسمية فنحن حق القيادات الفتحاوية الأخرى تشكيل قائمة أخرى» مطالباً بلجنة ل

تخلو من التهديد، بأن يشترك البرغوثي وفريقه في اختيار قائمة مرشحي فتح «من أجل الحفاظ على الحركة». ولم يدعم عبد القادر ترشيح الرئيس عباس لمنصب الرئيس من جديد، ولم يعرف إن كان الأمر يمثل توجه فريق مروان البرغوثي أو هو موقف شخصي لحاتم عبد القادر، الذي كشف أن مروان يريد الترشح لمنصب الرئيس، سواء أطلق الاحتلال سراحه أم لم يطلقه، وقال في رده «الرئيس هو ليل يعطيه العافية، والمفترض أن يترك منصب الرئاسة لتنافس الآخرين». مضيفاً «الرئيس من المفترض أن يبقى رمزا ورئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية». وتابع «في كل الأحوال لن نلعب لدية الرغبة في المنافسة على منصب الرئاسة».

تلك اعلان عبد القادر أنهم لا يدعمون الدخول في حال لم يتفقوا على قائمة مع فتح، بأخري مع محمد دحلان القيادي المفصول من الحركة.

(تفاصيل ص 6)

## سوريا: أهالي السويداء يلوحون بالتصعيد

### ... وفيديو يظهر قياديا في الفصائل يهدد النظام

دمشق - «القدس العربي»  
من هبة محمد:

بينما استمر غضب الشارع في محافظتي درعا والسويداء في الجنوب السوري ضد النظام، شنت أجهزة العسكرية والأمنية الضخمة عمليات وهم واعتقال طاولت عشرات المنازل في بلدة «البي» في ريف درعا، بعد عودة نحو 50 عائلة إليها، يضماتان روسية، كما اغتال مسلحون مجهولون، رئيس بلدية ناحية في ريف درعا الشرقي، بالتزامن مع تعزيزات عسكرية لقوات النظام بهدف محاصرة بلدة طفس، وفي الجنوب أيضاً، وفي محافظة السويداء تحديداً، استمرت حالة التوتر منذ مطلع الأسبوع، وذلك على خلفية

## مجموعة استثمارية تابعة للسلطات السعودية

### ترفع دعوى ضد سعد الجبري بتهمة الإخلاس

لندن - «القدس العربي»:  
أفادت صحيفة «واشنطن جورنال» الأمريكية في تقرير نشرته الأربعاء، أن مجموعة استثمارية تملكها الحكومة السعودية قامت برفع دعوى قضائية في كندا ضد سعد الجبري، ضابط الاستخبارات الأمن والسخبارات. وكبير مساعدي الأمير محمد بن نايف قبل عزله. وتوعدت أن شركة «تحكم» الاستثمارية التابعة لسندوق الثروة السيادية السعودي رفعت دعوى في محكمة أونتاريو العليا ضد الجبري، الذي هرب من المملكة في عام 2017 قبل عزل بن نايف، ويقع حالياً في كندا. وأفادت الصحيفة أن الشركة تتهمه بالتواطؤ مع بن نايف لتلقي على ما يقبل عن 1.2 مليار دولار من الأموال الخلسة، وأن بن نايف نقل ما لا يقل عن 55 مليون دولار إلى الجبري. وتصف الدعوى المكاسب غير الشرعية المزعومة، والتي

الإهانة التي تلقاها شيخ عقل الطائفة الدرزية حكمت الهجري من قبل رئيس قوى الأمن العسكري في المنطقة الجنوبية لوي العلي، وبعد هذه الهادئة شهدت بلدة قنوتات مقر الشيخ الهجري توافد وفود شعبية وشخصيات اجتماعية من مناطق مختلفة في السويداء، إضافة لوفود قائمة من مناطق جرمنا وصحنايا في ريف دمشق وهبل الشيخ، لتؤكد تضامنها مع الشيخ الهجري، ورفضاً لما اعتبروها تجاوزات من قبل السلطة، وبتت شبكة «الطاقة 24» المحلية تسجيلاً أظهر أحد قادة الفصائل المسلحة وهو يسند بياناً للرجع الديني، وذلك أمام الوفد الرسمي، ويطلب الاعتذار من الشيخ، مهدداً بالتصعيد، إذ قال: «الجيل لم يتحرك بعد، ويكلمه يخبر الأخرى في إشارة منه إلى ضرورة الاعتذار والا سيجل الأهل إلى التصعيد».

سجل بعضها بأسماء أفراد آخرين من أسرة الجبري، بما في ذلك 26 عقارا داخل السعودية تقدر قيمتها معا بأكثر من 43 مليون دولار، وشقق فاخرة في فنادق ماناردين أورينتال وفور سيرويز في بوسطن، والعديد من العقارات في كندا. ونتمم الدعوى الجبري بتحويل أموال من الشركات التي تمولها وزارة الداخلية والتي تملكها الآن شركة «تكت» لانشطة مكافحة الإرهاب، قبل تحويلها لشركته وعائلته وشركاته، وكانت صحيفة «ول ستريت جورنال» قد نفت عن مسؤولين سعوديين، في يوليو/تموز الماضي أن الجبري متورط بشبكة مسؤولين سعوديين أفردوا 11 مليار دولار من صندوق تابع لوزارة الداخلية أثناء تولي بن نايف منصب وزير الداخلية، ونفى نجله خالد الجبري الاتهامات مؤكداً أن والده لم تكن له أي سلطة على الصندوق، وأن بن نايف كانت له كودحة حرية التصرف فيه «بتفويض واضح ومطلق من الملك عبد الله».

## هدايا للحلبوسي ونائبه تثير جدلا في العراق... ورئاسة البرلمان : عبارة عن عباءة

بغداد - «القدس العربي»:

أثارت هدايا جرى تقديمها لرئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، ونائبه حسن الكعبي، والوفد البرلماني المرافق له من «عراقيين مقيمين» في دولة الكويت، خلال زيارتهم للكويت الإثنين الماضي، جدلا في العراق. منصات التواصل الاجتماعي تنازلت مقطع فيديو للحظة تكريم الوفد العراقي برئاسة الحلبوسي، وبحضور الكعبي. وأظهر المقطع لحظة تسليم الهدايا والتي كانت عبارة عن أكياس غير معلومة المحتوى إلى الوفد العراقي، وأضاف: «تعقيبا على ما تداوله بعض مواقع

الحاضرين. فيما قال الشخص الذي منح الهدايا للوفد العراقي إنه «جرى تقدير جميع أفراد الوفد بهدية واحدة». تداول المقطع المصور على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واسع، دفع الكعبي إلى إيضاح تفصيلات الزيارة، وما اتواها «كيس الهدايا». مكتب النائب الأول لرئيس البرلمان، نشر بياناً صحافياً أمس الخميس، جاء فيه أن الوفد العراقي حقق العديد من النتائج الإيجابية خلال زيارته للكويت، مبينا أن توزيع الهدايا على الوفد لم يكن في جلسة رسمية بل دعوة من عراقيين مقيمين في دولة الكويت وشيوخ عشائر. وأضاف: «تعقيبا على ما تداوله بعض مواقع

## الإعلان عن تأمين أكثر من 450 كيلومترا من الحدود مع سوريا

# الرئيس العراقي: الإرهاب يهدد أمن البلاد... وقيادة العمليات المشتركة تقر بزيادة نشاط تنظيم «الدولة»



عنصر أمن عراقي وسط العاصمة بغداد

تم ضربها، يفسر ما حدث في كركوك خلال الأيام السابقة، وفقا لموقع «إن آر تي عربية».

وكشفت عن «ضبط أسلحة ونواظير ليلية، وأجهزة كمبيوتر وهواتف نقالة في المناطق التي تم استهداف التنظيم فيها داخل محافظة كركوك، معتبرا أنها «تفسر احتمالية زيادة نسبة النشاط الإرهابي في تلك المناطق» فيما شدد على «ضرورة تفعيل الجهد الاستخباراتي، وما له من مردود إيجابي على حفظ الأمن ومنع أي النشاط الإرهابي».

وأشار إلى أن «بالرغم من العمل الكبير الذي قام به من نقل وأوصل الانتحاريين إلى بغداد، إلا أن هناك أيضا عملا وجهدا كبيرا من قبل الأجهزة الأمنية في معرفة الطرق التي سلكها هؤلاء، وأين تم إمداد الأحزمة الناسفة، بالإضافة إلى هوية الذين ساهموا وقاموا بنقلها إلى العاصمة».

وأضاف: «سوف تقدم من كان مسؤول عن نقل هؤلاء إلى العدالة بأقل وقت ممكن».

كما يعول العراق على ضبط حدوده مع سوريا، لمنع تسلل مسلحي التنظيم إلى داخل الأراضي العراقية، بالاعتماد على جهود التحالف الدولي، والتكنولوجيا الحديثة.

### تأمين الحدود

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة، تأمين أكثر من 450 كيلومترا من الحدود العراقية السورية.

المحدث باسم العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي، قال أول أمس، للوكالة الرسمية، إن «قيادة العمليات المشتركة باشرت بتأمين الحدود العراقية السورية» مبيّنا أن «أكثر من 450 كيلومترا (من مجموع 610 كيلومترا) مؤمنة بالكامل من الأبراج والأسلاك الشائكة».

وأضاف أن «قيادة العمليات بالتعاون مع وزارة الدفاع والوزارات الأخرى، بالإضافة إلى الحشد الشعبي تقوم بتأمين الجزء المتبقي من الحدود العراقية السورية ومنع تسلل دخول الإرهابيين».

وأوضح أن «القوات الأمنية وبالتعاون مع التحالف الدولي، تمكنت من إحباط تسلل الإرهابيين عن طريق شمال شرق سوريا من خلال نصب الأبراج والكاميرات الحربية، بالإضافة إلى الطائرات المسيرة».

### عملية مباحثة

كذلك، أعلنت خلية الإعلام الأمني، أمس الخميس، تنفيذ قوة مشتركة من اللواء 45 بالجيش العراقي وجهاز المخابرات الوطني، عملية أمنية استباقية شباغمة في المناطق الوعرة جنوبي محافظة كركوك.

وقالت الخلية الحكومية في بيان صحفي، إن «من خلال الجهد الاستخباراتي الدقيق ما زالت العمليات متواصلة للقوات الأمنية، حيث نفذت قوة مشتركة من ابطال اللواء 45 بالجيش العراقي وجهاز المخابرات الوطني عملية أمنية استباقية

### بغداد-«القدس العربي»:

ترتكز قوات الأمن العراقية، على مطاردة مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» في محافظتي كركوك والأنبار، فضلا عن تأمين الحدود العراقية السورية، لمنع تسلل المسلحين إلى داخل البلاد، وفق ما تشير البيانات الرسمية التي صدرت خلال الأيام الماضية.

وارتفعت وتيرة العمليات العسكرية، التي تنفذها القوات العراقية بجمع تشكيلاتها، مدعومة بطيران «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، عقب التفجير الانتحاري المزودج الذي ضرب وسط العاصمة بغداد، نهاية الأسبوع الماضي، والهجوم الذي تعرضت له قوات تابع لـ«الحشد الشعبي» في صلاح الدين.

مع ذلك، السلطات العراقية، تقول أن «الإرهاب» ما يزال يشكل تهديدا على المواطنين، الأمر الذي يتطلب التعويل على الجهد الاستخباراتي وتعزيز قدرات الأجهزة الأمنية.

وأكد، رئيس الجمهورية، برهم صالح، ضرورة مواصلة الحرب على «الإرهاب» وخلق الفرغات أمام خلاياه عبر تعزيز قدرات الأجهزة الأمنية والاستخباراتية.

جاء ذلك خلال استقباله في قصر السلام في بغداد، أمس، لجنة الأمن والدفاع النيابية برئاسة النائب محمد رضا آل حيدر، حسب بيان رئاسي.

و جرى، خلال اللقاء، «بحث المستجدات الأمنية في البلاد، والحواتن الإرهابية الأخيرة التي شهدتها بعض مناطق البلاد، حيث جرى التأكيد على اتخاذ التدابير الكفيلة لحماية أمن واستقرار المواطنين».

وشدد على ضرورة «مواصلة الحرب على الإرهاب الذي ما يزال يشكل تهديدا لأمن البلاد وسلامة المواطنين، وأهمية تعزيز قدرات الأجهزة الأمنية والاستخباراتية وتطوير قابليتها في مواجهة التحديات الأمنية، ومواصلة الضغط على الخلايا الإرهابية التي تحاول زعزعة الاستقرار في بعض المدن والقضايا».

### ثغرات

وأكد صالح أيضاً أهمية «عدم التهاون في متفاحة الإرهاب والتطرف، ووجوب غلق الثغرات التي قد تكون منتفخة لعودة المراجع الظلمية وانتشاطها الإرهابية في تهديد المواطنين الأمنيين وإثارة الثغرات الطائفية».

في الأثناء، حذرت قيادة العمليات المشتركة، من زيادة نشاط تنظيم «الدولة الإسلامية»، في بعض مناطق العراق، فيما أشارت إلى توفر معلومات حول من ساهم بنقل انتحاري ساحة الطيران إلى العاصمة بغداد.

وقال المتحدث الرسمي باسم قيادة العمليات المشتركة، اللواء تحسين الخفاجي، أمس، أن «هناك مخططا كبيرا ضد كركوك كان معدا له من قبل داعش، حيث أن المعلومات التي حصلت عليها الأجهزة الأمنية، والتي حولت إلى أهداف جوية

استراتيجية تعمل عليها جهات في هذه الأيام لكن يقظة العراقيين وأهالي الأنبار كبيرة وتقتهم بالحشد عظيمة»، على حدّ البيان.

كذلك، كشفت مديرية الاستخبارات العسكرية عن دورها وأبرز النتائج التي حققتها في العمليات بالأنبار وكركوك.

وقالت في بيان صحفي، أمس، إنه «على ضوء معلومات استخباراتية دقيقة وبالتنسيق مع قسم استخبارات قيادة عمليات الأنبار تمكنت مفارز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة الأولى وفوج استخبارات الفرقة واللواء الأول من ضبط أحزمة ناسفة ومتفجرات وعبوات ناسفة»، وأضاف البيان انه «في سياق منفصل تمكنت مفارز شعبة الاستخبارات العسكرية في اللواء 45 بافقر التقدم بقيادة عمليات كركوك من تدمير ثلاثة أوكار بينها وكراً ما يسمى بـ(والي كركوك) في وادي الشاي».

عجلة نوع بيك أب والقاء القبض على شخصين وعلى هواتف العناصر الإرهابية وكمبيوتر محمول وسلاح كاتم للصوت وعدد من الأسلحة الخفيفة وأعدتها وهاون عيار 81 وباج لإحدى الوكالات الإخبارية يستخدم للمسور من خلال السيطرات الأمنية بسهولة داخل إحدى المضافات الرئيسية التي عمل العدو على إخفائها لتتمويه القوات الامنية وطيران الجيش، كما عثرت قواتنا على أدوات حفر أنفاق يستخدمها لإنشاء المضافات تحت الأرض».

وأكد أن «العملية جاءت بنتائج قصمت ظهر العدو، إن أنه عمل لمدة أشهر على بناء هذه المضافات، ومن النتائج المهمة إحباط مخطط لداعش هو ارتداء زي القوات الأمنية التي عثر عليها داخل إحدى المضافات، والذي يروم العدو ارتداءه وقيامه بعملية إجرامية لتشويه صورة قواتنا الأمنية في المناطق الغربية، وهذه

الشعبي» أمس، تدمير مقر قيادة تنظيم «الدولة» الجديد في صحراء المحافظة.

وقال قائد العمليات قاسم صلح، في بيان صحفي، إن «نتائج العملية الأمنية التي انطلقت وفق معلومات استخباراتية دقيقة باتجاه عدد من الأهداف غرب محافظة الأنبار بالتنسيق مع العمليات المشتركة وطيران الجيش العراقي، حققت نتائج منها تدمير مقر قيادة داعش الجديد في صحراء الأنبار الغربية في منطقة وادي اللصي ذات الجغرافية الصعبة».

وأضاف البيان: «تم تدمير (7) مضافات حديثة البناء التي تم العثور بداخلها على أزرار طرية وجافة ومخزن للعبوات الناسفة ومخزن للاذوية ووثائق مالية، تؤكد عودة الخلايا إلى عمق صحراء الأنبار لكن هذه العملية أحبطت عودتهم ومخططاتهم الإجرامية».

وأشار إلى أن العملية «شهدت الاستيلاء على

مُباغثة، فجر اليوم (أمس) في المناطق الوعرة جنوبي محافظة كركوك».

وأضاف البيان أن «هذه العملية تهدف إلى حرمان عناصر داعش الإرهابية من إيجاد أي موطئ قدم في هذه المنطقة أو المناطق القريبة الأخرى» وسبق للخلية أن أعلنت مقتل 10 «إرهابيين» بضرية جوية للتحالف الدولي في محافظة كركوك.

وقالت في بيان سابق، إن «العملية جاءت وفقا لمعلومات دقيقة من جهاز المخابرات الوطني العراقي والتي زودت بها قيادة العمليات المشتركة الذي وجه طيران التحالف الدولي بتنفيذ ضربة جوية في منطقة الطامور بمحافظة كركوك».

وأوضحت أن «الضربة أسفرت عن قتل 10 إرهابيين من عناصر داعش الإرهابية».

والى غرب العراق وحيث محافظة الأنبار، أعلنت قيادة عمليات قاطع الأنبار لـ«الحشد

## نابئة عراقية: اتفاقات سياسية تعيق استجواب محافظ البنك المركزي

المفاجئ (للدولار) وانعكاسه على السوق»، وأشار إلى أن «هناك كتلا كبيرة ذهبت في اتجاه عدم تحقيق النصاب لهذه الجلسة» وكان من المقرر أن يستجوب مجلس النواب، محافظ البنك المركزي من قبل السناري، بعد عدم قناعة البرلمان بأجوبة الأول خلال استضافته في إحدى جلسات البرلمان في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، وأعلن مجلس النواب، أول أمس، رفع جلسته إلى إشعار آخر بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني للجلسة.

وسبق للسناري، أن قال في 20 كانون الأول/ يناير الجاري، أن المعايير التي وضعتها محافظ البنك المركزي وضعت البلاد بأزمته مالية، ولدينا اعتراضات وانتقادات على اختياره وأدائه، وأن إجابات محافظ البنك المركزي لم تكن مجدية بخصوص رفع سعر الصرف.

وأصدر البنك المركزي العراقي، في 19 من الشهر الماضي، قرارا برفع سعر بيع وشراء الدولار، وذلك ضمن إجراءات التقشف التي اعتمدها الحكومة، رغم التحذيرات من ارتفاع أسعار المواد الغذائية والسلع المعروضة في الأسواق.

المجلس هي خيبة أمل في ظروف اقتصادية خانقة يعيشها العراق، وكان على مجلس النواب وضع حد لها وعرض ذلك على الرأي العام وفضح مزاد حدته في الآونة الأخيرة، الذي أدى إلى خسارة العراق ما يقارب 600 مليار دولار».

وتابعت: «نحن نعلن أمام الرأي العام أن البنك المركزي لم يكن موقفاً في إدارة الأزمة المالية بسبب الإدارة غير الكفوءة» داعية مجلس النواب إلى أن «تكون له وقفة تاريخية بعيدا عن المصالح الحزبية والفئوية ليكف مع هذا الشعب الذي عانى وتحمل الكثير من الظلم والحيف».

في حين، كشف النائب عن كتلة «الحكمة» النيابية المنضوية في تحالف «عراقيون» جاسم البخاتي، عن كسر نصاب جلسة استجواب محافظ البنك المركزي من قبل كتلة كبيرة.

وقال في تصريح لوسائل إعلام تابعة لتيار الحكيم، إن «كان من المفترض أن يستجوب محافظ البنك المركزي مصطفى غالب تحت قبة البرلمان من قبل رئيس كتلة الحكمة النيابية فالح السناري، حول عدد من القضايا منها بيع العملة وإتكاكها ومشاكلها على الدولار، كذلك البنوك بصورة بعملية الاستسلام، وقضية الصعود

### بغداد-«القدس العربي»:

عزت النابئة عن كتلة «الفتح» سناء الموسوي، عدم عقد جلسة استجواب محافظ البنك المركزي العراقي، مصطفى غالب مخيف، التي كانت مقررة، أول أمس الأربعاء، من قبل رئيس كتلة الحكمة النيابية، فالح السناري، إلى «اتفاقيات سياسية».

وأعربت في بيان صحفي عن «أسفها لعدم اكتمال نصاب جلسة مجلس النواب المخصصة لاستجواب محافظ البنك المركزي حول تداعيات الأزمة المالية والاقتصادية التي يشهدها العراق أمام الدولار، مما أدى إلى تضرر مصالح الدولة والشعب».

وأضافت: «إننا ندين بشكل واضح للشعب العراقي أن عدم انعقاد جلسة ممثلي الشعب كانت نتيجة اتفاقات سياسية، في حين كان يتربح الشعب العراقي انعقاد هذه الجلسة، وينتظر أن يأخذ مجلس النواب دوره التشريعي والرقابي والكشف عن أخفاقات البنك المركزي التي جرت البلد إلى ما هو عليه اليوم من أزمة مالية».

وأوضحت أن «عدم حضور الكثير من أعضاء

## احتجاجات في محافظتي واسط وكربلاء

الواجبات، وعدم الامتثال للأوامر العسكرية، والتخاؤل في المعارك»، وأشار إلى أن «في كربلاء يوجد نحو ألفي عنصر من الجيش فصلوا خلال السنوات الماضية وجميعهم يطالبون بالعودة إلى الوظائف».

وعلى مدى عناصر آلاف عناصر الأمن المفضوخة عقودهم إلى الخدمة، وعقب اقتحام تنظيم «الدولة» لمدينة الموصل شمال العراق صيف عام 2014 فرّ آلاف الجنود والضباط من الجيش والشرطة دون قتال، وامتد الانهيار في المؤسسة العسكرية وتقدم «الدولة» ليشمل بعد يوم واحد محافظتي صلاح الدين (شمال) والأنبار (غرب) وتلاه بعدة أيام، سقطت أجزاء من محافظتي ديالى (شرق) وبابل(جنوب) بيد مسلحي التنظيم.

وبعد أشهر من أحداث صيف 2014 قررت وزارتا الدفاع والداخلية العراقيتين فصل آلاف الجنود وعناصر الأمن بتهمة التخاؤل في أداء الواجبات العسكرية والأمنية

ومنذ أكتوبر/تشرين الأول 2019 يتعصم محتجون ضمن حركة الاحتجاجات واسعة النطاق في البلاد، اطاحت بالحكومة السابقة برئاسة عادل عبد المهدي وأخر العام الماضي.

ولا تزال الحركة الاحتجاجية متواصلة على نحو محدود للضغط على مصطفى الكاظمي، لحاسبة قتلة العشرات من المظاهرين خلال الأشهر الماضية وإجراء إصلاحات حقيقية في البلاد ومحاربة الفساد.

بغداد- الأناضول: شهدت محافظتا واسط وكربلاء جنوبي العراق، أمس الخميس، احتجاجات مطيبة وأخرى رفضاً للملاحقات القضائية بحق ناشطين.

ففي محافظة واسط، تظاهر محتجون في الشوارع الرئيسية؛ احتجاجاً على صدور مذكرة اعتقال قضائية بحق ناشطين في التظاهرات الشعبية.

وأكد شهود عيان أن عشرات المتظاهرين اغلغوا الطرق الرئيسية في مدينة الكوت (عاصمة واسط) احتجاجاً على صدور مذكرة قبض من القضاء بحق ناشطين في الاحتجاجات التي شهدتها المحافظة خلال الأشهر الماضية.

وأوضح الشهود أن عشرات المتظاهرين أضرموا النيران بإطارات المركبات وتروكها في الشوارع، كنوع من الاحتجاجات على ملاحقة قوات الأمن للناشطين بينهم تعلق بـ«الإخلاء بالأمم العام».

أما في محافظة كربلاء، فطالب عشرات من عناصر الجيش المفصولين من الخدمة في المحافظة، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ووزير الدفاع جمعة عتاء، بإعادتهم إلى وظائفهم.

واحتشد المظاهرون وسط محافظة كربلاء، ورفعوا لافتات كتب عليها «يجب أن ينتهي الظلم الواقع على آلاف العسكريين».

وقال منير الجمالي، أحد المتظاهرين إن «العشرات من عناصر الجيش العراقي فصلوا من الخدمة للسنوات من 2007 ولغاية 2014 بتهم غير حقيقية»، وأسباب الفصل مختلفة، تتعلق بالتقصير في

## بابا الفاتيكان سيلتقي السيستاني خلال زيارته للعراق

وعبر مواطنون عراقيون مسيحيون عن فرحتهم للزيارة غير المسبوقة للبابا فرنسيس، وتلقوا الكنائس الكاثوليكية العراقية صلوات خاصة استعداداً للزيارة. وكان عدد المسيحيين في العراق أكثر من مليون ونصف المليون شخص، لكن النزاعات المتتالية والاستهدافات التي تعرضوا لها أدت إلى تراجع عددهم إلى 400 ألف، وفق التقديرات.

بهدّ البلاد المقدس» الذي سكنه الأنبياء، مشيداً بتاريخه وبمقوماته المتنوعة.

وتأتي هذه الزيارة في أعقاب دعوة رسمية من رئاسة جمهورية العراق، والكنيسة الكاثوليكية في العراق.

وسيسير البابا بغداد وسهل الموصل ومناطق أخرى، وقال ساسكو إن «المسيحيين يعيشون في خوف منذ بعض الوقت، ولكن أيضاً في أمل».

على الحياة».

وعبر عن أمله، أن يوقع الرجلان على وثيقة «الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي» وهي نص متعدد الأديان يدين التطرف وقع عليه البابا فرنسيس مع إمام الأزهر الشيخ أحمد الطيب في فبراير/ شباط عام 2019 في أبو ظبي.

ومن المقرر أن يزور البابا فرنسيس العراق في مارس/ آذار المقبل، ووصف موقع الفاتيكان العراق

### بغداد-«القدس العربي»-وكالات:

أعلن الكاردينال لويس ساسكو بطريرك الكلدان الكاثوليك، أن البابا فرنسيس سيلتقي رجل الدين الشعبي البارز على السيستاني في مدينة النجف خلال الزيارة البابوية المرتقبة إلى العراق.

وأضاف لـ«فرنانس برس» «ستكون الزيارة خاصة وسيناقشان إطار عمل لإدانة كل من يعتدي

## «اليونسيف»: مقتل وإصابة 7 أطفال في العراق خلال 28 يوماً

### بغداد-«القدس العربي»:

دعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونسيف»، أمس الخميس، الأطراف كافة إلى حماية الأطفال الذين ما زالوا يتحملون أوزار الفاقة وأعمال العنف، مؤكدة مقتل طفل على الأقل وإصابة 6 آخرين منذ مطلع العام الجديد.

وقالت ممثلة «اليونسيف» في العراق وكاتبة، بولا بولوناسيا، في بيان، إن «من بعض سوى أقل من شهر واحد من عام 2021 ومع ذلك يواصل الأطفال والبالغين في العراق تعرضهم للموت والإصابة نتيجة للعنف والفاقة، ففي الأيام العشرة الأخيرة فقط، تمكث اليونسيف من تأكيد تعرض ثلاثة أطفال لحروق جسيمة في مخيم دار سكران في أربيل في شمال العراق، وذلك نتيجة لحلل في منظومة التدفئة داخل خيمهم».

وأكد البيان إصابة «إصابة طفلين نتيجة لهجوم في منطقة جبل كارا الجمعة الماضية في محافظة دهوك في اقليم كردستان العراق، شمالي البلاد»، بالإضافة إلى «مقتل طفلة وإصابة أخيه بجروح في محافظة النجف (أول أمس) بعد اقترابهما من قنبلة غير متفجرة من الخلفات الحربية، لدى قيامهما بجمع المعادن والحديد الخردة وبيعها طلباً للرزق»، وأشار إلى أنها «تلقت تقارير موثوقة تفيد أن أطفالاً كانوا من بين ضحايا التفجير المزودج في بغداد في سوق شعبي الأسبوع الماضي الذي أودى بحياة 32 شخصاً».

وناشدت الأطراف جميعها «لحماية الأطفال في عموم مناطق العراق، وفي الأوقات كافة، حيث أصبح العنف في العراق أمراً متولفاً نتيجة لعقود من النزاعات، والحروب والفقر والحرمان الاجتماعي والاقتصادي».

وشددت بالقول: «وفقاً لاتفاقية حقوق الطفل، يحظى الأطفال والمراهقون بحقوقهم في السلامة في الأوقات كافة، وحقوقهم في عدم التعرض للعنف بشتى مظاهره»، وددت «اليونسيف» دعوتها لجميع الأطراف لـ«الالتزام بتدابير مسؤولياتهم وضمن حماية حقوق الأطفال، هذا العام وفي الأوقات كافة».

## إدانة نقابية لقرارات فصل تعسفية بحق صحفيين عراقيين

وهو ما يعني عدم تسريح العاملين (بـ«جرة قلم»).

وأضاف البيان أن «شبكة الإعلام العراقي بقراراتها التعسفية الأخيرة ضد الصحفيين إنما تخالف وتتخلى بقصد عن الالتزام ببنود قانون حقوق الصحفيين العراقيين رقم (21) لسنة (2011) والسذي ينص في المادة (14) على عدم جواز فصل الصحفي تعسفاً، بل ومن حق الصحفي الامتناع عن العمل والالتزام بالتعهدات التي اعلنتها رئيس الحكومة بخصوص الكشف عن جرائم قتل الصحفيين وكتاب الرأي».

والشاعرة والكاتبة (رود الموسوي) القمية في لندن، رغم ارتطابها بصيغة تعاقدية رسمية مع الدولة، ويدفعان شهريا مستحقات ضريبية كاملة، فضلاً عن استقطاعات الضمان الاجتماعي وصندوق التقاعد، وهو ما يعطي رسالة سلبية لجميع المغتربين العراقيين، من النخبة والكفاءات، تكشف عن هزلة النظام الإداري في العراق، وعن غياب الضمانات القانونية في سوق العمل، ليس في القطاع الخاص وحسب، وإنما يشمل هذا حتى مؤسسات الدولة الرسمية»، وعد المرصد «تبريرات الفصل

بغداد-«القدس العربي»:

أدان «المرصد العراقي للحريات الصحافية»، في نقابية الصحفيين العراقيين، أمس الخميس، قرارات الفصل «التعسفية» التي صدرت عن شبكة الإعلام العراقي الحكومية، بحق صحفيين وكتاب عراقيين مستقلين مقيمين في دول أوروبية.

وقال في بيان، إن «رئيس شبكة الإعلام العراقي قد أصدر أمرين إداريين في يوم واحد يقضي بفصل الصحفي العراقي المقيم في باريس (سلام عادل)



«المستقبل» يرفض الحل الأمني للأزمة المعيشية ويحذر من مخطط دنيا يطل برأسه من أقبية مخبرات

## الغضب يعم طرابلس بعد سقوط قتيلين والمحتجون يهاجمون منازل ميقاتي وكرامي والجسر والسرايا



من مواجهات أمس بين المحتجين الغاضبين وقوات الأمن في أحد أطراف طرابلس

وقرابة الساعة 17.00 أقدم عدد منهم على تحطيم مصابيح الإنارة وخلع سباب كراج قصر العدل الجديد المؤدى إلى مدخل السيارات، ولم تقدم القوة الولجة حفظ الأمن والنظام حتى تلك الساعة بأي ردة فعل تجاه المثلين بالأمن، إلى أن بدأوا برمي عدد هائل من قتابل المولوتوف وعدد كبير من المفرقات والحجارة على العناصر داخل السرايا، عندها عمد العناصر على رش المياه والقاء القنابل المسيلة للدموغ لإبعاد المشاغبين ومنعهم من دخول السرايا، وفي هذا الوقت سُمع صوت إطلاق عدة أعيرة نارية مجهولة المصدر قرب أحد البنايات الجاورة له.

وبقيت الاعتداءات على هذا النوال حتى الساعة 20.45 حيث أقدم حوالي 200 شخص من المظاهرين على اقتحام السرايا ورمي قتابل المولوتوف وإحراق وتحطيم السيارات والآليات المركونة داخل المولف، عندها قامت القوة من جديد بإطلاق القنابل المسيلة للدموغ لإخراجهم من الباحة.

وفي الساعة 21.15 تحولت ساحة التظاهر إلى ساحة معركة بكل ما للكلمة من معنى، حيث تعادى المشاغبون بإلقاء قتابل مولوتوف وصل عددها إلى أكثر من 300 قنبلة ومن ثم تم رمي 3 قتابل حربية روسية الصنع باتجاه مداخل السرايا والباحة الرئيسية، انفجر منها 2 نتج عنها إصابة عدد من الضباط والعناصر وتضرر عدد من الآليات.

عندها، اتخذت القوة الولجة عملية حفظ الأمن والنظام إجراءات تصاعدية مشروعة ومتناسبة حسب القوانين المرعية الإجراء (المادة 221 من قانون 17) للذراع المشروغ عن حياة العناصر والمراكز والأماكن المولجين حراستها، عبر إطلاق النار في الهواء تحذيراً وتنفيذ عملية التفريق، ومع ذلك أصر البعض على الهجوم على العناصر مما اضطرهم إلى إطلاق النار بشكل دفاعي حفاظاً على حياتهم، وبالقرآن جرى إطلاق عدة أعيرة نارية موجهة المصدر من خارج السرايا.

وختم البيان، بتحذير المخلين بالأمن عدم الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وعلى عناصر ومراكز قوى الأمن، وأنها ستكون مضطرة إلى استخدام جميع الوسائل المشروعة وفقاً للقوانين المرعية الإجراء حفاظاً على الاستقرار وأمن المجتمع والمواطنين.

وفي سياق آخر أوقف فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي مشتبهاً بالتعامل مع إسرائيل في بلدة عريصاليم بعد دهامة منزل المدعو احمد عبد الحسين ضاهر الملقب بـ «ابو شهاب ضاهر» في بيروت ومنزل أهله ومكان عمله في مدرسة بلدة عريصاليم.

وحسب وكالة «أخبار اليوم» التي أوردت الخبر فإن الموقوف من مواليد 1966، ومزوج من سيدة اردنية، ويعمل ناظراً في المدرسة المتكورة.

ليست المسؤولة عن تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في لبنان وبخاصة في طرابلس، لا بل تبقى هي الأمل والضمانة – في هذه المرحلة المصرية والحساسة– لأمن المواطنين وحرياتهم وحقوقهم إلى جانب المؤسسات العسكرية والأمنية الأخرى، من أجل بلوغ غد أفضل.

وعرضت قوى الأمن الداخلي شعبية العلاقات العامة في بيان للاحداث في المدينة بقولها «بعد الأحداث المساسية والمؤسفة التي شهدتها مدينة طرابلس لتاريخ 27-1-2021 ومنعاً لأي تأويل أو تحريف للأحداث التي حصلت، يهيم المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أن توضح ما يلي:

في الساعة 15.45، تجمّع عددٌ من المواطنين أمام سرايا طرابلس احتجاجاً على الأوضاع الاقتصادية والمعيشية المتدهورة وعلى الإقتال العام، وبدأ التصعيد من قبل بعض المشاركين في التظاهرة برمي الحجارة وحرق غرفة حراسة السرايا وباب التفتيش بمادة البنزين وتزايدت وتيرة أعمال الشغب عند محاولات دخول عدد من الشبان إلى قصر العدل وأقدموا على خلع البوابة الرئيسية وبدأوا برمي الحجارة تجاه العناصر والآليات المركونة أمام السرايا.

الحكومة ولا يصيبص أمل في الأفق لتشكيل أي حكومة، لأنه طالما الأكثرية النيابية الحالية، والتي قوامها «حزب الله» والتيار الوطني الحر، والحاضر ومتحكمة، فلا أمل يرجى في أي شيء، والحاضر المباشر، كما الماضي القريب والماضي الأبعد قليلاً، خير دليل على ذلك.

وفي الواقع، رفض الوزير السابق أشرف ريفيا اتهام أهالي طرابلس بالفوضى والشغب، ورأى أن كل من يتهمهم بذلك، متأسر أو جاهل، وقال عن الاحتجاجات «هذه انتفاضة الوطن والحقوق والكرامة، وهي ناتجة عن الوضع الكارثي الذي وصل إليه الناس، في ظل هذه المنظومة الفاسدة والفاشلة التي أوصلت الوطن إلى الانهيار».

### رواية قوى الأمن

وفي السياق أسفّت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بـ«ألت إليه الأمر من أعمال شغب واعداء وأفعل جرمية في طرابلس نتج عنها سقوط ضحية ووقوع إصابات بين المواطنين وإصابة 41 عنصراً وضابطاً، 12 منهم أصيبوا من جراء رمي القنابل اليدوية من بينهم إصابات بليغة وتحت المراقبة الطبية، مع العلم أن قوى الأمن

الأحياء الشعبية، تصدّرت عاصمة الشمال المشهد السياسي والأمني والحياتي، وسقط معلومات تؤكد وجود أمر مريب يعود بالذاكرة إلى مراحل القتال الأمني والإشتباكات المسلحة التي كانت تحصل غب الطلب، وإذا كان الكثير من المواقف قد أكد في الساعات الماضية على وجود جهات حزبية وسياسية وفعاليات محلية، اشتغلت على تسليق أوجاع المواطنين وقامت بتحويل مجموعات بعضها استخدمت من خارج طرابلس والشمال، فإن أداء أطراف في أجهزة أمنية سواء في غض النظر عن ممارسات مخلة بالأمن والقانون أو في التخلف عن دعم القوى الأمنية في الوقت المناسب، هي وجه من وجوه التصدير الذي يتبرح الشكوك وي طرح الكثير من علامات الإستفهام حول الأهداف والبيئة لعمليات التخريب التي استهدفت الأملاك الخاصة والعامة في المدينة».

وعلى رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع على أحداث طرابلس قائلاً «موطن يتحدر ياسا، ومواطن آخر يسقط في طرابلس ضحية أعمال العنف التي اندلعت على هامش التحركات الشعبية وفي مناطق أخرى بالرغم من قرار الإقتال وخوف الناس من كورونا، ثلاثة أشهر ونصف الشهر على تكليف الرئيس سعد الحريري تشكيل

كورونا، والإلتزام به مسؤولة لا يجوز التهاون فيها»، منبهاً، من استغلال الضائقة المعيشية لتوجيه رسائل سياسية».

أما مصادر قريبة من قصر بعيدا فالتحت إلى رابط بين تحريك الشارع وبين محاولة الضغط على رئيس الجمهورية ميشال عون للتسريح بعيلية تاليف الحكومة وفق معايير الرئيس المكلف، واستندت المصادر في مقاربتها إلى التوزيع الجغرافي للتحركات التي تركزت في مناطق طرابلس وبيروت وصيدا والبغّاع وهي مناطق معروفة بتوجهاتها السياسية، والسى هنافات تطلق أحيانا ضد رئيس الجمهورية ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل.

تزامناً، أكد «تيار المستقبل» أن «الحل الأمني للأزمة المعيشية ليس حلاً، والذين يراهنون على استدراج طرابلس إلى ساحات الفوضى والفوضى يعلمون جيداً أن الأكثرية الساحقة من أبناء طرابلس وسكانه، لن يجاروا هذا الخطط الدنيء الذي يطل برأسه من أقبية المخابرات سنية الذكر وأزالها العروفين، ورأى التيار أنه «بين الأيدي المشيومة التي تعمل على إغراق طرابلس بالفوضى وبين الصرخة المحقة التي تعكس واقع المعاناة المعيشية في

### بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم يد الهدوء في طرابلس بعد ليل ساخن تخلّته مواجهات بين مواطنين محتجين على قرار الإقتال العام وعدم تمكّنهم من تأمين لقمة العيش في ظل الأزمة الاقتصادية والمالية الخائفة وبين القوى الأمنية من جيش وقوى أمن داخلي، وعمّ الغضب شوارع المدينة بعد تشييع الشاب عمر طيبة (30 عاماً) الذي سقط متأثراً بإصابته في المواجهات قبل أن ينضم إليه شاب آخر قضى انتحاراً بفسده.

وبعد التشييع توجه شبان غاضبون إلى منازل نواب طرابلس وطالبوا باستقلالتهم وحاولوا اقتحام منازلهم، وتجمّع محتجون أمام منزل النائب الحليف لحزب الله فيصل كرامي ورددوا هتافات تطالبه بالاستقالة، مؤكداً أن «ماء» شباب طرابلس ليست رخيصة ولن تذهب سدى»، وقد منعهم الجيش من الدخول إلى المنزل.

### الجوع

واعتصم المحتجون أمام منزل عضو «كتلة المستقبل»، النائب سمير الجسر، وعمدوا إلى إحراق مستودعات النفايات وإطلاق هتافات تطالب باستقالته، في ظل انتشار عناصر الجيش التي أبعدتهم عن المبنى قبل أن يتوجهوا إلى منزل الرئيس نجيب ميقاتي، وكان المحتجون قطعوا طريق معرض رشيد كرامي بمستودعات النفايات وأضرموا النيران فيها، كما حطسوا كاميرات المراقبة عند مدخل منزل النائب السابق أحمد فتفت وعادوا إلى ساحة النور حيث أشعلوا الطارات والسيارات وحاولوا التقدّم نحو السرايا لتوجيه رسالة إلى محافظ الشمال رمزي نهر الحسوب على التبار الوطني الحر إلا أن القوى الأمنية واجهتهم بالقنابل المسيلة للدموغ، ورهّ المحتجون بتوجيه الهتافات ضد العهد والنائب جبران باسيل، وأكدت إحدى المظاهرات «لن نخرج من الشارع مهما فعلوا ولن نقبل مساعدات طاماً سالت دماء على الأرض»، وتوعدّ أحدهم «بالرد على مسؤولي الدولة وتوجيههم وتهجيرهم كما فعلوا بالشعب».

وفيما لم تتبين أي جهة سياسية الوقوف وراء هذه التحركات الاحتجاجية وسقط تأكيد المحتجين أن من دفعهم إلى الاحتجاج هو الجوع، كان لافتاً ما أوردته البعض عن «صراع بين الشقيقتين بهاء وسعد الحريري، مع العلم أن المستشار الاعلامي لبهاء جبري ماهر كان نفسى الطلب من الناس النزول إلى الشارع، فيما الرئيس الحريري أكد أن «قرار الإقتال هدفه حماية المواطنين من خطر

## القاضية عون تدعي على رياض سلامة بجرم إساءة الأمانة في إدارة الدولار وباسيل يدعو إلى مواكبة القضاء السويسري والتحويلات المالية الى الخارج

### بيروت – «القدس العربي»:

بالتزامن مع طلب القضاء السويسري الاستماع إلى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في موضوع تحويلات بملايين الدولارات إلى سويسرا، ذكرت قناة LBCI أن مدعي عام جبل لبنان القاضية غادة عون أدعت على حاكم مصرف لبنان بجرم إساءة الأمانة في إدارة الدولار الدومغ، وعلى رئيسة لجنة الرقابة على المصارف مايا دنياغ بجرم الإهمال الوظيفي.

كما أدعت على صاحب شركة استيراد الدولار ميشال مكّث والصرف عبد الرحمن الفايد بجرم مخالفة قرار إداري، ومن المعلوم أن القاضية عون تربطها علاقة جيدة برئيس الجمهورية ميشال عون الذي يخطط لإقالة رياض سلامة وتعيين بديل عنه في حاكمية مصرف لبنان.

وفي السياق ذاته، دعا رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل «القضاء اللبناني إلى مواكبة القضاء السويسري، لا أن يقف موقف المتفرج والمتلقني» معتبراً في بيان «أن الإجراء القضائي السويسري في قضية حاكم مصرف لبنان يشكّل سابقة على المستوى اللبناني تؤسّس لثبات لها على مستوى الدول التي تتصنيف مصارفها حسابات تتلقى

تحويلات لبنانية، سواء جرى تهريبها بإستتسائية، أو كانت مشبوهة تتعلق بتبويض الأموال حسب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد؛ وهذا التطور النوعي يتيح لاحقاً لأي متضرر الانتداء به في أي مراجعة قضائية قد يرثتها».

وقال «لقد سبق وطلب، من موقعي الوزاري السابق والنيابي الحالي، مباشرة وغير مباشرة، خطياً وشفهياً، من مسؤولين دوليين، أوروبيين وأمريكيين وأمين، مساعدة لبنان على كشف التحويلات المشبوهة للأموال إلى الخارج واعادتها له؛ فالعهدات الدولية كما الاتفاقات الثنائية بين لبنان ودول

عدة، تسمح له بتعقب الأموال المنهوبة والموهوبة والافتداء أثرها واستعادتها، ولا تجوز الاستهانة بالتجارب الدولية، خصوصاً بوجود أجهزة متخصصة علمياً وتقنياً في بعض البلدان لتتبع الأموال المفقودة».

وأضاف باسيل «على الحكومة اللبنانية أن تتحرّك دبلوماسياً وأن تكلف محامياً أو مكتب محاماة متخصصة بهذه القضايا، يقوم بالبحث داخلياً وخارجياً عن هذه الأموال ويطلب بها باسم الدولة، كما عليها إطلاق العمل بعقد التدقيق الجنائي بعدما أزيلت الحجج التي وضعت لعدم السير بها».

إن التدقيق الجنائي هو الوسيلة الفضلى لكشف الفجوة المالية في مصرف لبنان، وأسبابها والمسؤولين عنها، وبالتالي اصلاح نظامنا المصرفي، وهو يشكل مركز المبادرة الفرنسية ويفرض على القوى السياسية أن تتبناه دون لبس والإقلاع الرافضين عن محاولات تعطيها.

كما ننظر من مجلس النواب اقرار اقتراحات القوانين التي تقدم بها تكتل لبنان القوي والمتعلقة بـ:

- 1- ضبط التحويلات الى الخارج.
- 2- استعادة الأموال المحوّلة استثنائياً الى الخارج بعد 17 تشرين.
- 3- الكشف الإلزامي للأموال والأموال العائدة للمثاقمين بخدمة عامة من سياسيين وموظفين.
- 4- إنشاء المحكمة الخاصة بالجرائم المالية».

وختم «هذه ساعة الحقيقة وهنا ساحة المعركة؛ أما تحريك الشارع المعروف الانتماء والتمويل، فإن اصابع بعض المنشقين ومسؤولي بعض الأجهزة السابقين والحاليين واضحة فيه، إن تحريكه لن يحمي منظومتكم السياسية والمالية ولن يحمّد انظارنا عن فساده وسينقي تلاحكم كلكم، بتصميم وواقعية معاً، حتى تعيدوا ما سطت عليه ايديكم».

## الفرقة الرابعة لجيش النظام السوري تقود عمليات دهم واسعة وتعتقل قيادياً في اللواء الثامن في درعا

### دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

شنت أجهزة النظام العسكرية والأمنية أمس الخميس، عمليات دهم واعتقال، طاولت عشرات المنازل في بلدة «إيب» في ريف درعا، بعد عودة نحو 50 عائلة إليها، يضمائنات روسية، كما اغتال مسلحون مجهولون، رئيس بلدية ناحية في ريف درعا الشرقي.

وقالت مصادر محلية، إن عناصر من فرعي الأمن العسكري والمخابرات الجوية لدى قوات النظام، شنت الخميس، عمليات دهم واسعة في بلدة إيب في منطقة اللجاة شمال شرقي محافظة درعا، أسفرت عن اعتقال خمسة من أبناء البلدة، بينهم القيادي في اللواء الثامن صالح خلاوي، وكل من مصعب خلاوي وفاضل عليوي وأيمن خليفة، حيث توعدت فصائل درعا، بالتصعيد والرد على عمليات الاعتقال، عبر هجوم ممانل، واحتجاز عناصر من قوات النظام، في حال لم تفرج الأخيرة عن المعتقلين.

الناطق باسم «تجمع أحرار حوران» قال لهـالقدس العربي» إنّ القوى الأمنية التي داهمت القرية، كانت مشتركة من جهاز المخابرات العسكرية والجوية، وعُرف ممن تم اعتقالهم صالح الخلاوي من بلدة إيب، وهو قيادي ضمن صفوف اللواء الثامن، التابع للفيلق الخامس، بعد أن عمل سابقاً ضمن صفوف فصائل محلية، وأضاف الحوراني، أن البلدة كانت قد شهدت الخميس الماضي، عودة للاهالي المهجرين بعد نحو 8 سنوات، «ليعيشوا في خيام بين قرى وبلدات شرقي درعا، وقد عادت حوالي خمسين عائلة، برعاية روسيا وبمساعدة من اللواء الثامن التابع، الذي نشر مجموعة من الحواجز لتأمين عودتهم».

وتعتبر إيب قرية صغيرة تقع شمال غربي منطقة اللجاة، وتتبع

إدارياً لمدينة الصنمين، وكانت منطقة اللجاة احتضنت بعض الفصائل المحلية، وجرت العديد من المعارك بينهم وبين الجيش والأجهزة الأمنية، وبعد العام 2018 اتخذت الميليشيات الإيرانية وحزب الله اللبناني المنطقة مقراً لها، ومنعت معظم أهالي قرى منطقة اللجاة من العودة إليها، واتخذت مع الأجهزة الأمنية والمليشيات التي تشكلتها من بعض أبناء المنطقة، من المراكز الحكومية كالدارس والمستوصفات كمقرات لها.

تزامناً، أفرجت الحواجز الأمنية عن اثنين من أبرز قيادتي اللواء الثامن التابع للفيلق الخامس، في مدينة بصرى الشام، بعد اعتقالهم أثناء توجههم إلى العاصمة دمشق، ووفقاً للمصادر فإن قيادة اللواء الثامن تواصلت مع الشرطة العسكرية الروسية، الذين تعهدوا بدورهم بإطلاق سراح المعتقلين، في غضون ذلك، اغتال مسلحون مجهولون الخميس، رئيس بلدية ناحية في ريف درعا الشرقي، وقالت مصادر أهلية إن مجهولين أطلقوا النار بشكل مباشر على رئيس البلدية مسدوح المغلاني أثناء خروجه من منزله في البلدة، حيث فارق الحياة على الفور، ويشكّل اغتيال او اعتقال الشخصيات البارزة في درعا، وتصفياتها، وخصوصاً التي أسهمت بشكل أو بآخر باتفاقيات المصالحة بين النظام والفصائل المسلحة، وفق محللين وخبراء، عاملاً أساسياً يعتمد عليه النظام السوري من أجل القضاء على حالة التكتل لمقاتلي المعارضة السابقين في المحافظة، باعتبارهم أبرز عوائق تعدد الأجهزة الاستخباراتية التابعة للنظام.

وتزايدت هذه العمليات ببطء وفق الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي الذي تحدث لهـالقدس العربي» عن وجود توجه فعلي لدى النظام، بإغلاق ملف المصالحات وضبط الواقع الداخلي في محافظة درعا، من خلال توسيع دائرة السيطرة الأمنية وتدعيم الأجهزة الأمنية والعسكرية، وتعزيز مصالحها وتوسيع دائرة تأثيرها في مختلف الملفات الداخلية، فضلاً عن أن «لجموعات المسلحة التي

## الأردن «مهتم جداً» بالتشبيك مع مصر والعراق؛ الخصاونة في بغداد برفقة 7 وزراء... وفي الإطار «مخاوف من تصدير الربيع»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدراني:

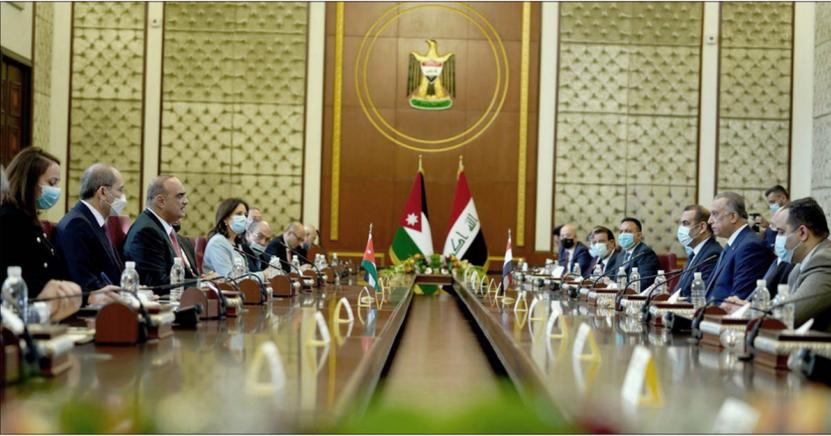
لماذا صاحب رئيس الوزراء الأردني معه إلى بغداد، صباح أمس الخميس، وزراء الصحة والطاقة والزراعة في حكومته؛ يبدو سؤالاً دبلوماسياً بامتياز بعدما غادر، على نحو مفاجئ، الدكتور بشر الخصاونة إلى بغداد في زيارة ليوم واحد على رأس وفد وزاري رفيع المستوى، وضمن أجندة الرد على زيارة قام بها وفد عراقي مماثل قبل أشهر ترأسه مصطفى الكاظمي رئيس وزراء العراق.

لا توجد أجندة ملحة لزيارة حشد من وزراء الأردن إلى بغداد، سياسياً على الأقل، لكن وجود الخصاونة في العاصمة العراقية أعقب بوضوح استقبال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في عمان ليلة واحدة مع وفد عريض أيضاً وفي زيارة أثارت الكثير من الجدل والتساؤلات، لم تعلن الحكومة الأردنية أن اللجان الوزارية العليا مع العراق بعيد الاجتماع في بغداد، لكن غادر الخصاونة برفقة 7 وزراء من حكومته، بينهم وزير الخارجية أيمن الصفدي، ووزيرة الصناعة والتجارة، ووزير الاتصالات الرقمية، لكن يعتقد بأن وجود وزراء من الرئيس الجديد تحديداً في الزيارة هو محاولة أردنية للتشبيك على أساس سعي الملك عبد الله الثاني الدؤوب للتعانق في الجناحين «الغذاء والوباء» على مستوى الإقليم، شكل تزكية الوفد الأردني

يوحي بأن عمان تحاول تنشيط مشروعها القديم والخامل قليلاً برفقة مصر والعراق، فالخصاونة نفسه كان يبلغ على هامش نقاش بحضور «القدس العربي» -بأن مصالحي الأردن العليا تتطوّل البقاء استراتيجياً في أقرب نقطة ممكنة من دولتين مهمتين هما العراق ومصر، الأمر الذي ييسر اللقاء مع السيسي ومحاولة الحفاظ على بقائه في أقرب مسافة ممكنة من سيناريو التنشيط التجاري الثلاثي، الذي عقدت اجتماعاته الأولى قبل أكثر من عام أصلاً.

استقبل الخصاونة ووفده بحفاوة في بغداد، وجدول الزيارة يتضمن اجتماعات مع رئيس الجمهورية برهم صالح، والأهم مع رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي. وتلك إشارات تظهر أن الأردن يحاط سياسياً حتى مع قوى البرلمان العراقي التي سبق أن عاقت الكثير من الاتفاقيات التجارية والاستراتيجية الثنائية تحت وطأة النفوذ الإيراني، فعمان تصر على عدم تعيين سفير في طهران، والخصاونة يقول في مجالسات النواب والساسة بأن أسس التحرك الأردني يتمثل في إعادة إجماع العراقي العربي الرسمي.

يتحرك الوفد الوزاري الأردني إلى بغداد، وفي آن عمان همسات وتقديرات لها علاقة بما يتسرب من واشنطن في عهد الرئيس الجديد جو بايدن، بعنوان عدم الاهتمام أصلاً بالمنطقة، والأولوية للاتفاق الإيراني، وهو رأي ساندته الخبير الأردني الأبرز في الطاقم الوزاري، الدكتور مروان العنصر، وهو يؤشر



رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة (يسار) والوفد الوزاري المرافق يجري مباحثات في بغداد مع نظيره العراقي مصطفى الكاظمي

به، وإن كان لن يخطط لاستهدافه، برأي المعثر وأخرين. وعلمياً، يمكن القول إن الدبلوماسية الأردنية تتحرك أصلاً في سياق سياسي أقليمي يأخذ باعتباره احتمالات التشبيك التلقائي ما بين تردّي الأوضاع الوبائية والصحية والاقتصادية،

في الأفق نفسه رغبة في تجنب خيارات الربيع العراقي ومنع الانفلات في بغداد وبقية المدن على طريقة لبنان، حتى لا تولد موجات ربيعية جديدة يمكن أن تمتد إلى الأردن. وفي المقابل أيضاً محاولات تصليب جبهة السيسي في ظل تقدير هاسن بأن الرئيس جو بايدن ليس معنياً

على أن الزاوية الوحيدة المهمة أميركياً للمنطقة مرتبطة بالملف الإسرائيلي والإيراني فقط، وهو متوقع قد يؤدي، لاحقاً، رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، الذي يحاول الأردن بالتعاون مع مصر، الحفاظ على دوره في عقد العادلة بالقرب من حالة التحور العربية.

واحتماالات عودة أجواء الحراك الشعبي الربيعي، خصوصاً في الجوار الأردني حيث مصر والعراق ولبنان. وقد يعني ذلك سياسياً أن عمان مهتمة بالتركيز على «تنسيق وبائتي وصحي» بنفس القدر الذي تهتم فيه بالتنسيق التجاري والاقتصادي، مما ييسر وجود وزير الصحة الأردني الدكتور نذير عبيدات، خصوصاً أن معاناة الأردن مع «اللحاح» تماثل إلى حد كبير مع معاناة مصر والعراق.

وتتحرك المؤسسة الأردنية في ظل مخاوف حقيقية من عودة احتمالات الحركات الربيعية، التي ستصبح مبركة جداً في الجوار الإقليمي، تحديداً إذا ما دخلت على خطوط أزمة ما بعد التعافي المتخالف حصياً من الفيروس كورونا، وغياب التحول الكامل على المسار الاقتصادي، وثمة قناعة في المؤسسة الأردنية اليوم بأن التعاون في مجالات الصحة والأمن الغذائي والزراعة والنقل وحتى الطاقة، مرحلة في غاية الأهمية لتقليص آثار الفايروس كورونا. ليس فقط ذلك السبيل على الاقتصاد والتجارة، ولكن أيضاً تلك الآثار السلبية على المزاج الشعبي العام، باختصار، إرسال وفد وزاري عريض ورفيع أردني إلى بغداد لا يعبر فقط عن رغبة في تنشيط مشروع الاتفاقيات الثلاثية مع مصر بقدر ما يسعى إلى التاطير التلقائي السياسي لمواجهة أزمة محتملة معيشياً، والاحتياط لتصدر موجات ربيعية، والأهم من كل ذلك بقاء الكاظمي والسيسي بمعية الأردن.

## «التايمز»: تحقيق مفصل عن وقائع قتل جمال خاشقجي والعدالة المفقودة بلسان خطيبته

عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في مقابلة أجراها ماثيو كاميل من صحيفة «التايمز» مع خديجة جنكيز، خطيبة الصحافي جمال خاشقجي بمناسبة قرب عرض الفيلم الوثائقي «النشق» في دور العرض البريطانية في آذار/مارس المقبل قالت إنها وجمال كانا سعيدين وكانا يخططان لحفل الزواج، إكمال فرش النشقة واختيار الطعام للخلفة وكان جمال/ 59 عاماً/ يريد شراء بدلة للعرس. وعندما خطا خطواته نحو القنصلية السعودية في إسطنبول في مساء 2 من تشرين الأول/أكتوبر كان سعيداً وشعرنا بأننا ماركان» كما قالت جنكيز/ 40 عاماً/ في مكاتة هاتفيّة من إسطنبول و«كل واحد له الحق بالشعور بهذا مرة في حياته». وذهب خاشقجي المطلق للقتل للحصول على أوراق حتى يكمل إجراءات زواجه من جنكيز وكان يوماً مليداً بالغيوم، «وشاهدت جزءاً من الشمس وقلت لنفسني: أيام مشمسة تنتظرك وأنا أنتظر خروجه من البناية». لكن البسمة قد تكون غادرت وجه خاشقجي عندما شاهد من ينتظرونه في الداخل. فقد كانت فرقة قتل من 15 شخصاً وصل أفرادها من السعودية قبل يوم على ما تدرأين من غالف ستريم وبعضهم بجواز دبلوماسي، وبعد خنقة قام طبيب بنشر جنته وتقطيعها في «غرفة الإعلام» في القنصلية، ولم يتم العثور على بقاياها. ويقول جنكيز «أصدق أن هذا حدث، ولا زلت أحاول فهم الواقع، وأنا في صدمة».

وهناك جرائم مروعة كذلك التي تعرض لها خاشقجي لكن القتل والمسؤولين عنها لم تتم محابتهم، وكانت علاقة خاشقجي قد تدهورت مع النظام في 2017 بعد انتقاده حرب اليمن وخيبة أمله من وعد الديمقراطية. وخرج من السعودية إلى واشنطن وبدأ بكتابة مقالات ناقدة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وفي أول مقال له في واشنطن بوست قال إنه هرب خفية أن يطاله قمع ولي العهد، والتقى خاشقجي مع جنكيز الطالبة الأكاديمية في مؤتمر في إسطنبول وعاد إلى المدينة لطلب يدها، وكان يعرف أن هناك مخاطر، لكنه لم يتخيل أبداً أن تقطع جنته على طاولة المؤتمرات في مكتب القنصل. ولم يكن

مصور خاشقجي يعرف لولا أجهزة الرصد التي وضعتها المخابرات التركية في القنصلية، والتي سجلت كل اللحظات الأخيرة من شخيره إلى صرخته الأخيرة «لا أستطيع النطق» وصوت المنشار وهو يعمل في جنته الهامدة. وأطلقت تركيا مؤسسات الاستخبارات الغربية على التسجيلات ونشرت صفح جزءاً منها.

تحرك ضعیف

ورغم الشجب الدولي للجرم إلا أن التحرك كان ضعيفاً، وحتى بعد تقييم «سي آي إيه» في تشرين الثاني/نوفمبر الذي توصل لسؤلية ولي العهد السعودي عن الجريمة، ظل الرئيس دونالد ترامب حريصاً على التبرير له. وزعم خاغان أن المخابرات لم تتوصل إلى هذه النتيجة. وفي عام 2019 أصدرت المفرة الخاصة في الأمم المتحدة تقريراً حملت فيه السعودية مسؤولية قتل خارج القانون ومدير، ودعت مسدة التقرير أغنيش كالامار للتحقيق في محمد بن سلمان إلا أن اقتراحها تم تجاهله. كل هذا قد يتغير فقد جاءت إدارة أمريكية جديدة تعهدت بأن تحفر بطريقة التعامل مع التسعير وبعد عن سياسة ترامب.

وهناك فيلم عن الجريمة أعدته الأمريكي الحائز أو سكار بريان فوغيل «النشق» ولا يعرض الفيلم تسجيلات الأخيرة لخاشقجي، مع أنه يحتوي على صور لم تعرض وتُنشر إلى دم الصحافي الذي تناثر في غرفة الإعلام.

وقال مدير المخابرات التركي عرفان فيدان إن جمال خاشقجي مات بعد دقائق، فقد حقق بكيس بلاستيكي على ما يعتقد، وبعد ذلك طلبت القنصلية 71 رطل لحم من مطعم مشهور في إسطنبول للتخفية على رائحة اللحم الشوي من جنته خاشقجي في فرن تاندوري في مقر القنصل. وتامل جنكيز التي تظهر في الفيلم من تحقيق العدالة للصحافي، وقالت إنها تحاول الحفاظ على ذاكرته حية «لا شيء سعيدي جمال ولكنني بانتظار بريطانيا وبقية الدول أن تظهر لهؤلاء الناس انكم لا تستطيعون قتل شخص دون تداعيات... وكان خاشقجي يعرف مخاطر الذهاب إلى القنصلية، فهناك مفصل لا تحصى عن النقاد الذين احتفوا دون أثر أو احتفظوا. وواحد من هؤلاء الأمير

الإجابة «الحمد لله..»

يصف الكاتب ما جرى لجمال عندما رفض إرسال رسالة نصية لعائلته وقتله وقيام صلاح محمد الطبيعي بتقطيع الجثة، وفي التسجيلات التركية هناك فقرة طويلة، بحيث قاد البعض للكتنح بأن الاتراك لديهم أدلة يحتفظون بها كوقرة ضغط على السعودي، وكان من بين الحاضرين ماهر عبد العزيز المطرب من محمد بن سلمان وأجرى عدة مكاتلات مع السعودي، وربما مع مستشار ولي العهد سعود القحطاني. وأخير المطرب السعودية «قل لجماعتك، تم الأمر، انتهي». لكن خديجة جنكيز ظلت خارج القنصلية حتى بعد إغلاقها في الساعة الثالثة مساءً، ولم تغادر المكان إلا في صباح اليوم التالي دون معرفة ما جدت. ولم تكن تريد تصديق أنه قتل «لم أفكر أبداً أنهم سيقتلون شخصاً في القنصلية وأنعتقد أن من صدقوا الكلام سخفاء، لم أصدق». وحتى المستشار الإعلامي لرئيس رجب طيب اردوغان وجد القصة غريبة ولا أحد سيصدقها. وكما هو معروف رفضت السعودية الاعتراف بأن خاشقجي دخل القنصلية أصلاً لتعود وتغير الرواية مع الترسبات والمعلومات الجديدة. واعترف محمد بن سلمان بالسؤلية باعتبار أن الجريمة وقعت في ظل إدارته وارتكبتها أفراد يعملون لصالح الحكومة السعودية، ولم تكشف الحقيقات التي قامت بها السعودية مع مسؤولين خاصة القحطاني عن المسؤول. وتم تبرئته وغيره من المسؤولين البارزين. وصدرت أحكام ضد مسؤولين لم يتم الكشف عن هويتهم، فيما وصفته كالامار «بالسخرية من العدالة»، وتوصلت الشرطة التركية إلى أن فوات خاشقجي لم يتم العثور عليه أبداً، فبعد الجريمة سجلت كاميرا صور لشخص يحملون أكياسا بلاستيكية سوداء من داخل القنصلية إلى مقر القنصل. وسمح للشرطة التركية بدخول القنصلية بعد التوقيع على ميثم تدبير كل الأدلة. ولو حُرقت الجثة في القرن فسكسجون الحمض النووي قد اختلف. ويبدو أن التقرير الذي ورد في الصحافة المحلية عن رائحة شواء من المبنى وهي الأولى التي بلاحتها جار لها تتناسق مع ما توصلت إليه الشرطة من نتيجة، وتامل جنكيز من جانبها أن تحذو بريطانيا حذو الولايات المتحدة وتعيد تقييم العلاقة مع «أحب جمال بريطانيا»، وطالما تحدث عنها كرائدة في مجال حقوق الإنسان».

سلطان بن تركي، حفيد الملك عبد العزيز الذي اختلف مع العائلة بسبب فساده، وخدر ونقل من سويسرا إلى السعودية حيث قضى عقداً من الزمان تحت الإقامة الجبرية. وغامر خاشقجي بالذهاب إلى القنصلية ولكن الزيارة كانت جيدة، شعر بالقلق في المرة الأولى، كما تقول جنكيز «شاهدت هذا في وجهه»، وقال لها «هناك إمكانية التحقيق معي»، وفكر باحتجازهم له أو مصادرة جواز له لكنه لم يتلفظ أبداً ب«قتل» و«لم يتجرأوا». ولم تكن الزيارة جيدة بل واستقبل بحارة وقدموا له القهوة والشاي واكتشف أن لقهقه «لم يكن ضرورياً، وهي مجرد مخاوف وأنه افتقد بلده كما قال لهم». وبعد مغادرة خاشقجي القنصلية اتصل القنصل بالرياض وأخبرهم أنه سيعود بعد أربعة أيام، ولم يصدقوا حظه، فقد كانت لديهم فرصة للتخطيط والتعامل مع «الخان»، وحسب أصدقائه، فخرج الصحافي عام 2017 اعتبر خيانة بسبب علاقات عائلته بالعائلة الحاكمة ومعرفته بدواخلها. فجدد محمد كان طبيباً الملك عبد العزيز وقرينه كان تاجر السلاح عدنان خاشقجي وبالضرورة فهو قريب لدودي الفايد صديق الأميرة ديانا.

تتطوع الجثة

ونظراً لعلاقته هذه وعمله مع السفير السعودي السابق في لندن وواشنطن، الأمير تركي الفيصل، فقد كان المنفيون السعوديون حذرين في التعامل معه، رغم دعوته لحرية التعبير والديمقراطية. وعندما التقطته جنكيز كان يتشعر بالعزلة ويعتقد أن مفاراة السعودية ربما كان خطأ. وعندما قابلته قرأت الودعة في عينيه، ولم تكن أعرف أنها ستكون بداية علاقة ورومانسية... ومع أن اللقاء الذي طلبته منه لم ينشر إلا أنها استمرت بالاتراسل معه وأعجبت بشجاعته.

وعندما عاد بعد شهرين لطلب يدها شعر والدتها تاجر الأدوات المنزلية في الحيرة «فقد كان كبير السن بالنسبة لابنته، ولكنه لم يعترض. وكانت الخطي في عقد حفل الزواج بعد حصوله على الأوراق والعيش في النشقة التي اشتراها في إسطنبول. واستقل سيارته إلى القنصلية». وقال له «انتظري، سأخرج سرعاً»، وكشفت التسجيلات التركية قتلًا مديراً «هل وصلت الضحية»، قال أحد القادمين من الرياض. ورد آخر «نعم، لتاتي

## «التايمز»: نظام صاروخي روسي اشترته الإمارات وأعطته لحفر

ثم نقلته أمريكا سراً إلى ألمانيا



نظام الصواريخ الروسي بانتيسير «أس-1»

الداخلية أجبرته على تسليم المنظومة حيث نقلت إلى قاعدة عسكرية تشرف عليها تركيا ومنه إلى المطار لاستلامها. ويقول المراقبون إن الحادثة لم تنعكس جيداً على روسيا أو الإمارات، في ظل وجود حظر لتصدير السلاح إلى ليبيا التي تعاني من اضطرابات منذ تدخل الناتو للإطاحة بالعقيد معمر القذافي عام 2011.

وقال ولغرام لاتشر، الخبير بالشؤون الليبية في المعهد الألماني للبلشؤون الدولية: «من المدهش قيام مستورد كبير للسلاح الأمريكي بتسليم أنظمة سلاح متقدمة إلى أمير حرب يتعامل معها بتهور ثم تقع في يد قادة ميليشيات خطيرة على الجانب الآخر». وتم استخدام النظام الصاروخي المضاد للطائرات في إسقاط الطائرة المليزية «أم أنش 17» التي كانت تحلق فوق أوكرانيا عام 2014 وقتل كل من كان عليها وعدهم 298 ركباً. وأسقط نظام صاروخي روسي مختلف اشترته إيران طائرة أوكرانية في كانون الثاني/يناير 2020، وقتل 175 ركباً كانوا على متنها. وفي كالا الحاليين اعتقد المسؤولون عن النظام الصاروخي أنهم كانوا يطلقون النار على طائرات معادية.

الاستطلاع السيرة «بيبر» والتي يكلف تصنيعه 23 مليون دولار أمريكي، وطالبت الولايات المتحدة باستعادة حطام الطائرة، إلا أن حفرته تظهر بعدم مرموبيه

بمكان مسقوطها، واعترف مسؤول روسي بمعرفة بلاده بنقل نظام «بانتيسير» مشيراً إلى أنه لن يكون مهماً من الناحية الاستخباراتية للولايات المتحدة، فقد تكون طلعت عليه في الإمارات التي اشترت 50 بطارية، وعملت عن قرب مع فاغنر وساعدت كصا قبل آلاف من المرتزقة التابعين لها في ليبيا، ومع ذلك فهي حليف لأمريكا.

وعادة ما يتم تجريد الصادرات تلك التي عُمت في ليبيا من المعلومات التعريفية والبيانات وشيفرات الإرسال والاستقبال التي تزود بها المقاتلات الجوية الروسية. والنظام قادر على مواجهة عدة أهداف من علو يصل إلى 50.000 قدم إلى مدى 200 ميلاً.

ويعد سقوط قاعدة الوطية في 18 أيار/مايو 2020 بيد القوات التابعة لحكومة الوفاق، نقاب نظام «بانتيسير» إلى بلدة الزاوية غربي ليبيا حيث سيطرت عليه ميليشيا تابعة لحمد برهسون الملقب بالحر، الذي يعتقد أن له علاقات مع جماعات متطرفة. لكن وزارة

نشرت صحيفة «التايمز» تقريراً المراسلها في تونس سامر الأطرش، قال فيه إن الولايات المتحدة نقلت سراً نظام الصواريخ الروسي بانتيسير «أس-1» الذي كان من غنائم العملية التي قامت بها قوات الحكومة الليبية المعترف بها ولياً ضد قوات الجنرال المتسرد خليفة حفتر، وأشارت الصحيفة إلى أن نقل النظام الصاروخي سائلاً إلى ألمانيا في مهمة لتعديله، وحقاً من قواع المنظمة الصاروخية المضادة للطائرات التي تستلعب بسهولة إسقاط طائرات مدنية في أيدي جماعات متطرفة أو في أيدي مهربي الأسلحة.

وشملت العملية إرسال فريق على متن طائرة سلاح الجو الأمريكي «سي-17 غلوبماستر» إلى مطار زوارة، غربي العاصمة الليبية طرابلس في حزيران/يونيو الماضي لنقل البطارية إلى قاعدة رامستين العسكرية، جنوبي ألمانيا.

واشترت الإمارات منظومة الصواريخ هذه من روسيا وأرسلتها إلى ليبيا لمساعدة المقاتلين المواليين لحفتر، وكان حفرته يواجه معركة وقت السيطرة على المنظومة الصاروخية ضد الحكومة التي تدعمها تركيا. في حين دعمته الإمارات وروسيا ومرتزقة روس من شركة «فاغنر».

وتكشف العملية عن ضوء جديد حول الأعمال السرية الأمريكية ضد الوجود الروسي في ليبيا التي تمكك أكبر احتياطي للنطق في القارة الأفريقية. وفي الوقت الذي لم يعر الرئيس السابق دونالد ترامب اهتماماً كبيراً لليبيا، إلا أن الجيش الأمريكي ووزارة الخارجية حاولا الكشف عن الدور الروسي المتزايد في البلد. وفي 2019 قدمت الولايات المتحدة معلومات للسلطات الليبية حول وجود مستشارين يعملون لصالح مؤسس شركة فاغنر، يفغيني بريغوفين، والتي بدأت عملياتها في عدد من الدول الأفريقية. وفي العام الماضي اختفى القياد المركزي الأمريكية في أفريقيا خطوة غير عادية، وكشفت معلومات استخباراتية حول وصول مقاتلات عسكرية روسية لدعم حفتر.

وتضيف الصحيفة أن الولايات المتحدة لديها نقاط لتسجيلها مع روسيا، لاتعاقبها أن منظومة بانتيسير التي كان يديرها مرتزقة فاغنر، كان وراء إسقاط واحدة من طائرات

## «الغارديان»: السلطات الإيطالية لديها شهادات موثقة

تسجل الأيام الأخيرة للطالب ريجيني

بريطاني واعتقلناه ولاحقته بعد تحميته في سيارة وكان على ضربه.. أما دلنا فقد زعم مشاهدته الطالب الإيطالي في سيارة شرطة الدقي «تم إحضار رجل حوالي الساعة الثامنة مساءً أو التاسعة مساءً وكان يتحدث الإيطالية وطلب الحديث مع الحامي أو القنصل. وبعدهما رأيت الصورة على الإنترنت فهمت أنه جوليو ريجيني». وتتطابق شهادة دلنا مع مقابلة مع «الغارديان» والتي شملت محادثة مع ريجيني في وضباط الأمن بعد تحذره باللغة الإيطالية. ورد أحد الضباط «يمكك الحديث بالعربية فانت عربي، مما يظهر معرفة مسبقة بالطالب البالغ من العمر 28 عاماً وقبل اعتقاله».

وطلب من قوات الأمن التي اعتقلت ريجيني إخباله «التلجاة» وهي كتابة عن غرفة في بعض مراكز الشرطة المصرية يعامل فيها المعتقلون بطريقة سيئة ويضربون، ووصف الشاهد استماعه لحديث بين عدد من ضباط الشرطة. وقال «حضر الأربعة الذين اعتقلوا ريجيني وساعد الشرطة الذي كان يحمل هاتفه»، وسأل أحد الضباط مساعد الشرطة: «هل عملت ما طلبته منك؟ نعم سيدي، ذهبت للأسفل وأغلقت الهاتف وجنّت». ويرى دلنا أن ضباط الشرطة كانوا بحاجة لاجل إغلاق هاتف ريجيني من داخل مركز الشرطة، بشكل يحوي أي دليل عن مكانه الأخير الذي حاولت السلطات الإيطالية تحديده لاحقاً. ولم يقدم الشاهد دليلاً للمحققين في روما ولم يتم العثور على هاتفه أبداً.

المحققون الإيطاليون بصور التقطتها كاميرات المراقبة في محطة مترو القاهرة يوم احتفائه، وماطلت السلطات المصرية وعندما فرقتها في 2018 لم تجد فيها السلطات الإيطالية ما يفيد. وتقول الصحيفة إن الوصف الذي قدمته دلنا لشل وصل داخل مركز الدقي وأسماء الضباط ومحادثات لا يشترك فيها المعتقلون عادة، وقابلت منظمة «منستي انترناشيونال» المصدر ووجدت كلامه موثقاً، وقال حسين بليومي من المنظمة غير الحكومية: «كان صادقاً حول كيفية رؤيته ريجيني وما حدث له» و«لم يظهر أنه كان مهتماً بالجرم التي ارتكبت ضد ريجيني ولم ينظر إليها بالضروة كإفعال إجرامية أو سيئة». وقال المحققون الإيطاليون إنهم والتفون من دلنا وأنه نغى عمله في الشرطة سابقاً. ووصف كيف عصبت عينيا ريجيني وسحب في سيارة مدنية نقلته مسافة أربعة أميال من مركز الدقي إلى مصنع لازو الذي يعتقد أنه الوجهة الأخيرة للمختفي قسراً. أما إيسيلون، فهو موظف سابق في لازو الذي يحتوي على جزء كبير من معتقلي وزارة الداخلية والمخابرات، فقد أخبر المحققين أنه شاهد ريجيني داخل السجن ونصف عار وعليه آثار التعذيب وكان يتحدث الإيطالية. وقال المستشار القانوني لعائلة ريجيني، محمد لطفي، مؤسس المفوضية المصرية للحقوق والحريات «كان في مقرات وزارة الداخلية والمخابرات الوطنية ومن الصعب التظاهر بأنه لم يكن هناك». وقال محمد لطفي إن هناك 13 شخصاً تهتمت النيابة الإيطالية بمقابلتهم وبتكتم تقديم صورة عن الأيام التسعة بين اعتقال الطالب في لازو والمعتور على جنته قرب مقر آخر لجهاز المخابرات، وقال «الأسف لم تتعاون مصر في تقديم المعلومات عنهم»، وتساءل «هل ستكشف المحاكمة أدلة جديدة ضد الآخرين؟».

## قيادة الحركة تقرر عدم ترشح أعضاء المركزية والثوري والوزراء

# قيادي فتحاوي يلوح بقائمة أخرى ويعلم ترشح البرغوثي للرئاسة... ويرفض التحالف مع دحلان

غزة - «القدس العربي»:

فجر مسؤول في حركة فتح، من المقربين من مروان البرغوثي، مفاجأة من العيار الثقيل، حين أعلن رسمياً أن مروان ينوي الترشح على منصب الرئيس، وأن هناك احتمالاً أن يشكل أيضاً قائمة انتخابية بخلاف تلك التي تعمل قيادة الحركة على تشكيلها حالياً، في وقت كشف فيه قيادي آخر من الحركة عن قرار اتخذ بعدم ترشح أي من أعضاء المركزية أو الثوري أو الوزراء في قوائم الحركة، وأكد أن الحركة لن تسمح لأعضائها بالدخول في قوائم أخرى.

وخلال ندوة إلكترونية - على إحدى مجموعات برنامج "واتساب"، حضرها ماسل "القدس العربي"، قال حاتم عبد القادر، وهو عضو في المجلس الثوري لحركة فتح، وهو يجيب على سؤال حول شكل القائمة التي يريد بها البرغوثي "تريد قائمة موحدة لفتح وتحظى بقبول الشعب الفلسطيني، ويكون لديها برنامج وطني لتحديد حالة الصراع مع الاحتلال، وتصوب العمل الوطني تجاه العديد من القضايا المهمة".

لكن عبد القادر خلال حديثه لم يخف وجود نية لديهم بتشكيل قائمة بديلة عن تلك التي ستشكلها حركة فتح، في حال لم تحظ قائمة الحركة بقبولهم.

وقال في "حال عدم وجود أسماء ذات كفاءة ونزاهة في القائمة الرسمية فمن حق القيادات الفتحاوية الأخرى تشكيل قائمة أخرى"، مطالباً بأن يشترك البرغوثي وفريقه، في اختيار قائمة مرشحي حركة فتح "من أجل الحفاظ على الحركة".

وأضاف "في حال اختيرت القائمة بدون أسس ديمقراطية ويبدو كشفاة وشفاافية وبدون أن تمر على الأطر القيادية في الحركة، فإنها لن تكون قائمة مقبولة".

وطالب بقائمة موحدة لفتح تحظى بقبول الشعب الفلسطيني، ويكون لديها برنامج وطني لتحديد حالة الصراع مع الاحتلال وتصوب العمل الوطني تجاه العديد من القضايا المهمة.

ولم يدع عبد القادر ترشيح الرئيس عباس لمنصب الرئيس من جديد، كما لم يعرف إن كان الأمر يمثل توجه فريق مروان البرغوثي أو هو موقف لحاتم



مروان البرغوثي

عبد القادر، لكن المسؤول في حركة فتح، كشف أن مروان يريد الترشح لمنصب الرئيس، سواء أطلق الاحتلال سراحه أم لم يطلقه.

وقال في رده "الرئيس الله يعطيه العافية، والمقترض أن يتحرك منصب الرئاسة للتحالف وعدم إعادة الحالة مرة أخرى، مضيفاً "الرئيس من المقترض أن يبقى رمزاً ورئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية". وتابع "في كل الأحوال مروان لديه الرغبة في المنافسة على منصب الرئاسة".

ولم يدعم عبد القادر الدخول مع حركة حماس في قائمة مشتركة. وقال إنه لا يعتقد أن هناك إمكانية عملية من أجل تشكيل قائمة مشتركة مع حماس،



حاتم عبد القادر

ومع الرئيس أبو مازن، لكنه لم يعترض على خروج دحلان للانتخابات بقائمة مستقلة.

وقال إنه من الصعب أن تتراجع السلطة عن الانتخابات، في ظل صدور مراسيم حددت مواعيدها، "وأصنئ أن يلتزم الرئيس بها بغض النظر عن سينافسه"، معلناً رفضه للتعديلات القانونية الأخيرة التي جاءت في مراسيم أصدرها الرئيس عباس مؤخراً، وقال "مراسيم الرئيس خالفت بشكل واضح القانون الأساسي ومست قانون السلطة القضائية، وأخشى أن تكون جزءاً

وأضاف "لا أعتقد أن هناك ثمة إمكانية للمشاركة بين مروان ودحلان". وتابع "مروان مع الشرعية

لكن الأمر ليس من مصلحة الحركتين، لافتاً إلى أن الأمر لو حدث سيكون بمثابة "تزكية"، وليس انتخابات، وأضاف أنه "مع أن تخوض الحركتان الانتخابات بصورة تنافسية شريفة، كما قال إنه يفضل أن تشارك فصائل منظمة التحرير في الانتخابات في قائمة يسارية مع بعضها البعض، وليس ضمن تحالف مع حركة فتح.

كذلك أعلن عبد القادر أنهم لا يدعمون الدخول في حال لم يتفقوا على قائمة مع فتح، بأخرى يشتركون فيها مع محمد دحلان القيادي المفصول من الحركة.

وأضاف "لا أعتقد أن هناك ثمة إمكانية للمشاركة بين مروان ودحلان". وتابع "مروان مع الشرعية

ومع الرئيس أبو مازن، لكنه لم يعترض على خروج دحلان للانتخابات بقائمة مستقلة.

وقال إنه من الصعب أن تتراجع السلطة عن الانتخابات، في ظل صدور مراسيم حددت مواعيدها، "وأصنئ أن يلتزم الرئيس بها بغض النظر عن سينافسه"، معلناً رفضه للتعديلات القانونية الأخيرة التي جاءت في مراسيم أصدرها الرئيس عباس مؤخراً، وقال "مراسيم الرئيس خالفت بشكل واضح القانون الأساسي ومست قانون السلطة القضائية، وأخشى أن تكون جزءاً

وأضاف "لا أعتقد أن هناك ثمة إمكانية للمشاركة بين مروان ودحلان". وتابع "مروان مع الشرعية

لكن الأمر ليس من مصلحة الحركتين، لافتاً إلى أن الأمر لو حدث سيكون بمثابة "تزكية"، وليس انتخابات، وأضاف أنه "مع أن تخوض الحركتان الانتخابات بصورة تنافسية شريفة، كما قال إنه يفضل أن تشارك فصائل منظمة التحرير في الانتخابات في قائمة يسارية مع بعضها البعض، وليس ضمن تحالف مع حركة فتح.

كذلك أعلن عبد القادر أنهم لا يدعمون الدخول في حال لم يتفقوا على قائمة مع فتح، بأخرى يشتركون فيها مع محمد دحلان القيادي المفصول من الحركة.

وأضاف "لا أعتقد أن هناك ثمة إمكانية للمشاركة بين مروان ودحلان". وتابع "مروان مع الشرعية

ومع الرئيس أبو مازن، لكنه لم يعترض على خروج دحلان للانتخابات بقائمة مستقلة.

وقال إنه من الصعب أن تتراجع السلطة عن الانتخابات، في ظل صدور مراسيم حددت مواعيدها، "وأصنئ أن يلتزم الرئيس بها بغض النظر عن سينافسه"، معلناً رفضه للتعديلات القانونية الأخيرة التي جاءت في مراسيم أصدرها الرئيس عباس مؤخراً، وقال "مراسيم الرئيس خالفت بشكل واضح القانون الأساسي ومست قانون السلطة القضائية، وأخشى أن تكون جزءاً

وأضاف "لا أعتقد أن هناك ثمة إمكانية للمشاركة بين مروان ودحلان". وتابع "مروان مع الشرعية

لكن الأمر ليس من مصلحة الحركتين، لافتاً إلى أن الأمر لو حدث سيكون بمثابة "تزكية"، وليس انتخابات، وأضاف أنه "مع أن تخوض الحركتان الانتخابات بصورة تنافسية شريفة، كما قال إنه يفضل أن تشارك فصائل منظمة التحرير في الانتخابات في قائمة يسارية مع بعضها البعض، وليس ضمن تحالف مع حركة فتح.

كذلك أعلن عبد القادر أنهم لا يدعمون الدخول في حال لم يتفقوا على قائمة مع فتح، بأخرى يشتركون فيها مع محمد دحلان القيادي المفصول من الحركة.

وأضاف "لا أعتقد أن هناك ثمة إمكانية للمشاركة بين مروان ودحلان". وتابع "مروان مع الشرعية

وحين سئل عن الإجراءات الأخيرة التي قررت السلطة اتخاذها تجاه غزة، من خلال وقف الخصم على رواتب الموظفين قال "الإجراءات ذات بعد انتخابي، كان مقترضا منذ زمن طويل إنصاف غزة وموظفيها، وتوجيه دعم حقيقي للمحاصرين فيه". وتابع "لكن للأسف تحركت السلطة الآن لسد ما قامت به خلال السنوات الماضية وهذا له علاقة بالانتخابات، وكنت أود أن تكون إعادة الرواتب قبل عدة سنوات".

وأضاف "غزة ملح الشعب والبقعة المضيئة والمناضلة وتستحق الشيء الكثير، ويجب تشكيل لجنة من التشريعي المقبل مخصصة لحل أزماتها وترميم أضرارها".

من جهته كشف مسؤول في حركة فتح عن خطط الحركة لاختيار مرشحها الذين سيتم وضعهم في القائمة المتنافسة للمجلس التشريعي.

وقال عبد الله كميل عضو المجلس الثوري ومحافظ مدينة سلفيت في منشور على صفحته على موقع "فيسبوك"، إن الحركة قررت عدم وضع أسماء من اللجنة المركزية والمجلس الثوري، وأعضاء التشريعي السابقين، ومسؤولي الأطر والوزراء والمحافظين الحاليين والسابقين، في قائمة الحركة الانتخابية للتشريعي.

ووصف القرار بأنه "صائب". وأضاف "اعتقد أنه محط إجماع لقاعدة فتح وجمهورها العريض، حيث أن فتح لديها الكثير الكثير من الشخصيات الوطنية والمتفقة والقريبة من الجمهور".

وتابع "هكذا لن تستنسخ فتح تجربتها المريرة في عام 2006"، وأضاف "فتح لن تسمح لأي من مرض الأنا هو الذي أدى إلى النتائج السيئة في عام 2006".

وكان أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح ماجد الفياثي، قد قال إن الحركة تسعى لتشكيل قائمة انتخابية تمثل الشباب وتكون مقبولة للمواطنين، وتضم رموزاً وطنية تمثل الكل الفتحاوي من رفح إلى جنين. وأوضح أن المجلس الثوري ناقش في إجتماعه قبل يومين، الآليات وشكل المشاركة في الانتخابات الفلسطينية المقبلة.

## تقرير فلسطيني يرصد الاعتداءات الأخيرة التي طالت كل الضفة

### حكومة نتياهو تستعين بالجماعات الاستيطانية

### المتطرفة لفرض الأجندة السياسية

### على إدارة بايدن وتدمير «حل الدولتين»

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

استيطاني شمال مستوطنة (إيتار) جنوب شرق مدينة نابلس، ووفقاً للمشروع، فستتم إقامة حي استيطاني بأساسات مكتملة، وليس منازل مربة، ويشمل بناء العشرات من المنازل بمساحات متشابهة، تصل إلى 150 متراً مربعاً مع حديقة كبيرة، يجري التسويق حالياً لبيعها قبيل البدء بتشييدها.

استيطاني شمال مستوطنة (إيتار) جنوب شرق مدينة نابلس، ووفقاً للمشروع، فستتم إقامة حي استيطاني بأساسات مكتملة، وليس منازل مربة، ويشمل بناء العشرات من المنازل بمساحات متشابهة، تصل إلى 150 متراً مربعاً مع حديقة كبيرة، يجري التسويق حالياً لبيعها قبيل البدء بتشييدها.

استيطاني شمال مستوطنة (إيتار) جنوب شرق مدينة نابلس، ووفقاً للمشروع، فستتم إقامة حي استيطاني بأساسات مكتملة، وليس منازل مربة، ويشمل بناء العشرات من المنازل بمساحات متشابهة، تصل إلى 150 متراً مربعاً مع حديقة كبيرة، يجري التسويق حالياً لبيعها قبيل البدء بتشييدها.

استيطاني شمال مستوطنة (إيتار) جنوب شرق مدينة نابلس، ووفقاً للمشروع، فستتم إقامة حي استيطاني بأساسات مكتملة، وليس منازل مربة، ويشمل بناء العشرات من المنازل بمساحات متشابهة، تصل إلى 150 متراً مربعاً مع حديقة كبيرة، يجري التسويق حالياً لبيعها قبيل البدء بتشييدها.

استيطاني شمال مستوطنة (إيتار) جنوب شرق مدينة نابلس، ووفقاً للمشروع، فستتم إقامة حي استيطاني بأساسات مكتملة، وليس منازل مربة، ويشمل بناء العشرات من المنازل بمساحات متشابهة، تصل إلى 150 متراً مربعاً مع حديقة كبيرة، يجري التسويق حالياً لبيعها قبيل البدء بتشييدها.

استيطاني شمال مستوطنة (إيتار) جنوب شرق مدينة نابلس، ووفقاً للمشروع، فستتم إقامة حي استيطاني بأساسات مكتملة، وليس منازل مربة، ويشمل بناء العشرات من المنازل بمساحات متشابهة، تصل إلى 150 متراً مربعاً مع حديقة كبيرة، يجري التسويق حالياً لبيعها قبيل البدء بتشييدها.

استيطاني شمال مستوطنة (إيتار) جنوب شرق مدينة نابلس، ووفقاً للمشروع، فستتم إقامة حي استيطاني بأساسات مكتملة، وليس منازل مربة، ويشمل بناء العشرات من المنازل بمساحات متشابهة، تصل إلى 150 متراً مربعاً مع حديقة كبيرة، يجري التسويق حالياً لبيعها قبيل البدء بتشييدها.

استيطاني شمال مستوطنة (إيتار) جنوب شرق مدينة نابلس، ووفقاً للمشروع، فستتم إقامة حي استيطاني بأساسات مكتملة، وليس منازل مربة، ويشمل بناء العشرات من المنازل بمساحات متشابهة، تصل إلى 150 متراً مربعاً مع حديقة كبيرة، يجري التسويق حالياً لبيعها قبيل البدء بتشييدها.

## مشروع لتشجير المناطق التي تعرضت للتخريب

### الاحتلال يواصل الحرب على البشر والحجر والشجر

### في الضفة ويشن حملة اعتقالات وهدم

رام الله - «القدس العربي»:

استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في حربها على الضفة الغربية، وطالت هجماتها الجديدة البنسر والحجر والشجر، ضمن الساعي الرامية لتوسيع الاستيطان، ومنع تصاعد حالة الغليان الشعبي.

استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في حربها على الضفة الغربية، وطالت هجماتها الجديدة البنسر والحجر والشجر، ضمن الساعي الرامية لتوسيع الاستيطان، ومنع تصاعد حالة الغليان الشعبي.

استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في حربها على الضفة الغربية، وطالت هجماتها الجديدة البنسر والحجر والشجر، ضمن الساعي الرامية لتوسيع الاستيطان، ومنع تصاعد حالة الغليان الشعبي.

استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في حربها على الضفة الغربية، وطالت هجماتها الجديدة البنسر والحجر والشجر، ضمن الساعي الرامية لتوسيع الاستيطان، ومنع تصاعد حالة الغليان الشعبي.

استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في حربها على الضفة الغربية، وطالت هجماتها الجديدة البنسر والحجر والشجر، ضمن الساعي الرامية لتوسيع الاستيطان، ومنع تصاعد حالة الغليان الشعبي.

رام الله - «القدس العربي»:

استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في حربها على الضفة الغربية، وطالت هجماتها الجديدة البنسر والحجر والشجر، ضمن الساعي الرامية لتوسيع الاستيطان، ومنع تصاعد حالة الغليان الشعبي.

استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في حربها على الضفة الغربية، وطالت هجماتها الجديدة البنسر والحجر والشجر، ضمن الساعي الرامية لتوسيع الاستيطان، ومنع تصاعد حالة الغليان الشعبي.

استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في حربها على الضفة الغربية، وطالت هجماتها الجديدة البنسر والحجر والشجر، ضمن الساعي الرامية لتوسيع الاستيطان، ومنع تصاعد حالة الغليان الشعبي.

استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في حربها على الضفة الغربية، وطالت هجماتها الجديدة البنسر والحجر والشجر، ضمن الساعي الرامية لتوسيع الاستيطان، ومنع تصاعد حالة الغليان الشعبي.

استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في حربها على الضفة الغربية، وطالت هجماتها الجديدة البنسر والحجر والشجر، ضمن الساعي الرامية لتوسيع الاستيطان، ومنع تصاعد حالة الغليان الشعبي.



مزارع فلسطيني يضع علماً محل كل شجرة اقتلعها أو قطعها جيش الاحتلال في منطقة طوباس شمال شرق الضفة

شهادة مباشرة...

# محام إسرائيلي يتحدث عن تنكيل المستوطنين بالفلسطينيين يوميا



المحامي الإسرائيلي سفارد

**الناصرة - «القدس العربي»:** يواصل محام إسرائيلي الكشف عن جرائم الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين، وعن ممارسات نظام الفصل العنصري (الأبرتهويد)، محذرا الأحزاب الصهيونية من الزعم أنهم لم تر ولم تسمع ذلك. وقال ميخائيل سفارد المحامي والناشط الحقوقي والمستشار القانوني لمنظمة «يش دين» لحقوق الإنسان في مقال نشرته صحيفة «هآرتس» إن الميليشيات اليهودية تهاجم الفلسطينيين وتروعه في الأساس في الليل.

ويبدأ سفارد استعراضه لما تشهده الأراضي الإسرائيلية وتجاهله إسرائيل ووسائل إعلامها بشكل عام بالقول «كما في أفضل تقاليد أحداث شغب عنصرية، تنتشر عصابات المستوطنين الملتصين مع هبوط الطلائع على الطرقات والقرى بحثا عن فتيات وقتية من العنصر المكروه (الفلسطينيين). يقطع رفاقهم طرقات بهدف اختيار وتحديد سيارات تحمل لوحات فلسطينية ويهاجمون ركبائها. هم يهاجمون منازل عائلات في قرى الضفة الغربية، ويحطمون الزجاج ويشعلون حرائق. يحدث هذا كل ليلة منذ أكثر من شهر، لأن رفاق الفتى المستوطن من «شبيبة التلال» الذي للأسف الشديد قُتل في أثناء مطاردة الشُرطة الإسرائيلية له، حرقوا أن يدفع الفلسطينيين ثمن موته». ويوضح سفارد أن منظمة «يش دين» (يوجد قانون) للدفاع عن حقوق الإنسان (التي يعمل

ويتابع المحامي الإسرائيلي في شهادته الجريئة يجب على كل واحد منا أن يجيب عن السؤال، هل أقوى جيش في الشرق الأوسط لا يتجسس، أو حقا، لا يحاول وقف الكلوكس كلان العبري. في المحصلة رعايا الاحتلال الإسرائيلي تتخلى عنهم قوانين وضعها محتلو البلد في ظل رخاوة الجيش ومنظمة فرض القانون. في المحصلة المؤسسة الأمنية لا تدافع عنهم بصورة فعالة، قوات التلفزيون الإسرائيلية لا تنقل شيئا، وبالنسبة إلى أغلبية مواطني إسرائيل الذين لا يشاركون في الهجمات، وعلى ما يبدو أيضا يعارضونها، هم ببساطة لا يهتمون».

تعامي الإسرائيلييين عن أفعالهم

ويشير سفارد الى أنه في الانتخابات المقبلة سينتصر اليمين بالحكم في إسرائيل، وأنه من نتائج الاستطلاعات يجرب الانطباع أنه من الناحية السياسية، الانتخابات تبدو كأنها للجنة الداخلية لجلسة الاستوطنات. منوها أن وسائل الإعلام العبرية تعمل على تضخيم الخلافات الداخلية داخل اليمين التي يجري التعبير عنها فيما يخص رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، لكن باستثناء هذا الخلاف الشخصي (المهم من دون شك وله تداعيات حقيقية) يجب قول الحقيقة: في كل ما له علاقة بالنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، أنشأ اليمين الكولونيالي شبكة أحزاب

ركاب فلسطينيين يتعرضون للرشق بالحجارة، وتحطم نوافذ سياراتهم في أثناء تنقلهم ملثما يمكن رؤية صور منزل بعد الهجوم عليه من السرايا اليهودية، شظايا الزجاج منتشرة في المطبخ وغرفة النوم، وآثار دم الجرحى على الأرض. وإصابة بحجر. وفي مقارنة بالتمتع مع النازيين يقول إنه رغم بذل جهودا كبيرة لطرد هذه الأفكار من رأسه، فإن صورة الأطفال وأهاليهم تذكره بصورة أخرى: نظرة الخوف هذه في عيون أشخاص ليس لديهم مكان يهربون إليه، وثمة شك في أن هناك من سيدافع عنهم، تذكرني بصور من أماكن أخرى ومن أزمان أخرى. صور يهود. يهود آخرون. صورة نوافذ محطمة لمنازل ومحلات ليهود. ان فكرة أن أحفاد المضطهدين في ذلك الحين انتقلوا إلى الجانب الآخر، هذه الفكرة تجرد الدم في العروق.

أطفال جرحى

ويضيف «يمكن أيضاً العثور على صور أولاد جرحى، صورة فتاة أنفها منقوشة ومدعى، وصورة لولد صغير جدا يبكي بحرقه داخل سيارة الإسعاف التابعة للهلال الأحمر، وجهه مهشم جزءا

## تحذيرات من استشرء الفساد في عهد نتنياهو

### مقياس الفساد العالي: استمرار تدهور مكانة إسرائيل ودول عربية في الحضيض

**الناصرة - «القدس العربي»:** يضع مقياس منظمة الشفافية العالمية إسرائيل في درجة واحدة فقط فوق الخط الأحمر الخاص بالفساد، ومع علامة منخفضة للعالم الثاني على التوالي: «يخفي» (60 %). ومن بين الدول التي تحتل مكانة أعلى وأفضل من إسرائيل قليلا في مقياس الفساد قطر وإستونيا وتشيلي والإمارات، علما أن إسرائيل تحتل المرتبة الـ 35 ضمن قائمة الـ 180 دولة.

ويلاحظ أن إسرائيل تشهد تدهورا من هذه الناحية منذ عام 2016 حيث حازت وقتها على علامة 64 وأدرجت في الموقع الـ 28 في عام 2017 حازت على علامة 62 وانخفضت في الموقع الـ 34. أما في عام 2019 فانخفضت العلامة إلى 60 والمرتبة 35 كما هو الحال في العام المنصرم 2020.

خلال الفرع المحلي لمنظمة الشفافية العالمية وهو واحد من بين 100 فرع في 180 دولة. وقد تم إطلاق مقياس الفساد العالمي في 1995 وتعتبره جهات كثيرة أداة واسعة الانتشار لقياس وتقييم أحوال الفساد في القطاع العام داخل الدول المختلفة وكذلك وسيلة مجدية لتتيح للشركات والمنظمات الحصول على صورة أوضح المال والأعمال في الدول.

وفي العمارة التي حازت عليها تبعد إسرائيل في مقياس عام 2020 تسعة مواقع فقط عن الدول الحائزة على علامة «لا يكتفي» 50 الخط الأحمر التي تزد أسفله دول فاسدة. وضمن مجموعة الدول المتطورة المتضوية في نطاق منظمة التنمية والتعاون الدولية تحتل إسرائيل في الموقع الـ 25 من بين 37 دولة ومعها في الثلث الأخير في قاع اللائحة: سلوفاكيا، وبولندا، وإيطاليا، وتركيا، واليونان وبنغاليا. وعلى خلفية هذه العلامات ترى مديرية فرع منظمة الشفافية العالمية في إسرائيل القاضية السابقة زليزا، أن قلقا متصاعدا حيال «تداعي الأسس الديمقراطية في إسرائيل»، وتوضيح



بنيامين نتنياهو في رسالة الى الإسرائيليين

فسادا. ووقتها أيضا اعترف المفتش العام للشرطة الإسرائيلية الجنرال دافيد كوهين بأن الفساد والإجرام المنظم يستغلان في إسرائيل، مضمنا بذلك تحذيرات سابقة اعتبرت مظاهر الفساد خطرا إستراتيجيا عليها. وأكد كوهين خلال اجتماع اللجنة الداخلية في الكنيست في ذلك العام أن إسرائيل دولة يستبد فيها الفساد استنادا لمقاييس دولية ولعظيقات متراكمة لدى الشرطة. كما أشار كوهين في الاجتماع الذي ناقش مكانة السلطات المحلية في البلاد إلى أن الشرطة الإسرائيلية تجري تحقيقات كثيرة مع رجال جمهور منها 160 ملفا جنائيا ضد منتخبين وموظفي جمهور تم فتحها خلال السنوات الثلاث الأخيرة، 70 منهم رؤساء سلطات محلية.

وتدهور الشعور بالمصير المشترك لديهم. وأشار الكتاب وقتها إلى أن الفساد في إسرائيل يطال قمة المستوى السياسي، معتبرا رئيسي الحكومة السابقين أرئيل شارون وبييرود أولمرت الأكثر تلوثا وتلطفا تاريخيا.

**فساد الأحزاب والحكم المحلي**  
يشار الى أن عددا من المسؤولين الإسرائيليين الكبار حوكموا لإدانتهم بالسرقة وسوء استغلال الصلاحيات للكسب غير المشروع وبعضهم ما زال قيد الاعتقال. وأظهر استطلاع رأي سابق أجراه معهد مرموق «مأغار موحوت» في 2008 أن 72 % من الإسرائيليين يعتقدون أن نظام الحكم في إسرائيل فاسد وأن الأحزاب أكثر المؤسسات

الولايات المتحدة من هذه الناحية في السنوات الأخيرة، ففي عام 2017 حازت على علامة 75 وتم إدراجها في الموقع الـ 16، أما في عام 2018 فحازت أمريكا على علامة 71 وموقع 22 ثم تدهورت في عام 2019 لعلامة 69 وموقع 23، وفي 2020 انخفضت علامتها إلى 67 وللموقع 26 في المقياس الدولي.

الفساد أخطر من قنبلة إيران

كما في مقياس عام 2019 كذلك في مقياس عام 2020 لم تحصد أي دولة بعلامة 100 بينما حازت الدنمارك ونيوزيلندا على المرتبة الأولى مع علامة 88 مقابل 87 في عام 2019 ، ومن بعدهما تحل فنلندا، وسنغافورة، والسويد، وسويسرا مع علامة 85 والنرويج بعلامة 84 والمانييا ولوكسمبورغ مع علامة 80. وتحتل المواقع المتدنية في مقياس الفساد عدة دول بعضها دول عربية: جنوب السودان، والصومال مع العلامة الأقل (12) تليهما سوريا مع علامة 14 واليمن وفنزويلا مع علامة 15. وهذا العام تم التشديد خلال بلورة المقياس على جودة مكافحة عدوى كورونا على أساس الرؤية أنها ليست مشكلة صحية أو أزمة اقتصادية فحسب، بل أزمة فقدان ثقة شعبية وفساد. وتضاف لذلك أعداد أخرى للفساد ومدى مكافحتها: أجهزة تطبيق التعليمات ومقاومة ناجحة لشخصيات عامة فاسدة استغللت صلاحياتها وقوتها لتحقيق مكاسب خاصة والتصرف بالمال العام لمنافعها، وتعيينات الأقراب، ومنع تغطية قضائية لكاشفي الفساد وللمحققين الذين يحدرون من حالات الفساد، والدفاع عن حرية التعبير عن الصحافة وصيانة حقوق المواطن ومدى إمكانية حصول القطاع العام في الدولة. معلومات تخص القطاع العام في الجزلة. وخلص فرع منظمة الشفافية الدولية في إسرائيل للتحذير من أن عام 2021 لا يبشر بالخير من ناحية استشرء عدوى كورونا والانتخابات الرابطة القريبة في إسرائيل وسط تعميق الانقسام بين الحكومة وشعبها،

وتنعكس هذه التوجهات ربما في تراجع الصحة وجود 64 مصابا في غرف العناية المكثفة، بينهم 18 موصولون بأجهزة التنفس الاصطناعي. إلى ذلك أعلن المتحدث الرسمي باسم الحكومة إبراهيم ملحم أنه وبعد التنسيق مع المسؤولين في الأردن والجانب الإسرائيلي، تقرر إغلاق معبر الكرامة لمدة أسبوع اعتبارا من الساعة الخامسة من مساء أمس الخميس وحتى مساء يوم الأربعاء الموافق 3 فبراير/ شباط المقبل، وذلك منعا لانتشار الفيروس المتحور الذي أصبح أسرع انتشارا وأشد فتكا. ولا يستبعد أن يجري اتخاذ قرارات مماثلة بشأن المعابر مع الجانب الإسرائيلي، خاصة وأن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية أشار إلى ذلك خلال الجلسة الأخيرة للحكومة الإثنى الماضي، حين قال وقتها إن الحكومة تدرس مع الأشقاء في المملكة الأردنية الهاشمية والجانب الإسرائيلي إغلاق الجسور من أجل مواجهة التفشي السريع للفيروس المتحور، ومنع انتشاره. جاء ذلك بعد الكشف عن عدد من الحالات المصابة

## 8 وفيات و747 إصابة مع استمرار العمل بالإجراءات الوقائية

### الحكومة الفلسطينية تغلق الحدود مع الأردن وتمنع صلاة الجمعة في الساحات لوقف نقشي سلالة كورونا المتحورة

**غزة - «القدس العربي»:** اتخذت الحكومة الفلسطينية قرارا أغلقت بموجبه معبر «الكرامة» الفاصل بين فلسطين والأراضي الأردنية، لمدة أسبوع، ضمن المساعي الرامية لمنع تفشي السلالة المتحورة من فيروس «كورونا»، فيما تواصل تسجيل الوفيات والإصابات بالفيروس. وقالت وزيرة الصحة مي الكيلة، أنه جرى تسجيل 8 وفيات، و747 إصابة جديدة بفيروس «كورونا»، و764 حالة تعاف خلال الـ 24 ساعة الماضية. وأوضحت في التقرير اليومي، أنه تم تسجيل حالتين وفاة في الضفة: «رام الله والبيرة 1، جنين 1»، وقطاع غزة 2، ومدينة القدس 4 وفيات. ولفتت إلى أن نسبة التعافي من فيروس «كورونا» في فلسطين بلغت 893 %، فيما بلغت نسبة الإصابات النشطة 15 %، ونسبة الوفيات 1 % من مجمل الإصابات. وحول الأوضاع الصحية للمصابين، بينت وزيرة

للتعامل مع فيروس «كورونا»، قال المتحدث باسم وزارة الداخلية بغزة إيهاد البرزم، إنه عقد (أمس) اجتماعا بين خلية الأزمة في وزارة الداخلية وممثلي الأسواق الشعبية وتم مناقشة التدابير الممكنة اتخاذها لأجل إعادة تشغيل الأسواق، لافتا إلى أن لدى وزارة الداخلية تصورا لإعادة تشغيل الأسواق ولكن بحاجة لتناقص خلال الأيام المقبلة، فالأمر مرهون بالموافقة على هذا التصور.

الصحة وجود 64 مصابا في غرف العناية المكثفة، بينهم 18 موصولون بأجهزة التنفس الاصطناعي. إلى ذلك أعلن المتحدث الرسمي باسم الحكومة إبراهيم ملحم أنه وبعد التنسيق مع المسؤولين في الأردن والجانب الإسرائيلي، تقرر إغلاق معبر الكرامة لمدة أسبوع اعتبارا من الساعة الخامسة من مساء أمس الخميس وحتى مساء يوم الأربعاء الموافق 3 فبراير/ شباط المقبل، وذلك منعا لانتشار الفيروس المتحور الذي أصبح أسرع انتشارا وأشد فتكا. ولا يستبعد أن يجري اتخاذ قرارات مماثلة بشأن المعابر مع الجانب الإسرائيلي، خاصة وأن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية أشار إلى ذلك خلال الجلسة الأخيرة للحكومة الإثنى الماضي، حين قال وقتها إن الحكومة تدرس مع الأشقاء في المملكة الأردنية الهاشمية والجانب الإسرائيلي إغلاق الجسور من أجل مواجهة التفشي السريع للفيروس المتحور، ومنع انتشاره. جاء ذلك بعد الكشف عن عدد من الحالات المصابة

## العاقل المغربي محمد السادس يتلقى أول جرعة من لقاح كوفيد



ملك المغرب محمد السادس يتلقى اللقاح ضد كوفيد 19

الهند، ما سيسمح بتدارك التأخر الذي حصل في بدء حملة التطعيم، كما سيتمكن من تحقيق المستويات المنشودة من التحصين الجماعي وحماية المواطنين من هذه الجائحة، ويتنظر أن يصل مجموع الجرعات التي اقتناها المغرب إلى 66 مليون جرعة، تكفي لتطعيم 33 مليون شخص. وأكد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، أن انطلاق حملة التطعيم تشكل محطة مهمة في مسلسل مواجهة المغرب للجائحة، بعد أن تمكنت البلاد من الحصول على دفعات كافية من اللقاح لإطلاق الحملة فائدة جميع المواطنين والأجانب المقيمين في المغرب الذين تزيد أعمارهم عن 17 سنة، وذلك بشكل مجاني طبقاً لتعليمات العاهل المغربي. وفي كلمة استهل بها اجتماع المجلس الحكومي، سجل العثماني بارتياح أن المغرب يتموقع بشكل جيد عالمياً في مواجهة الجائحة، مؤكداً على ضرورة استمرار المواطنين والمواطنات بالالتزام بالإجراءات الاحترازية والإجراءات الصحية والوقائية، الفردية منها والجماعية، وعدم التهاون بهذا الأمر خصوصاً، على الرغم من التحكم النسبي بالوباء، الذي حققه المغرب. وأوضح رئيس الحكومة في هذا الصدد أن عدد الوفيات تراجع بشكل كبير، كما سجل وجود

### الرباط - «القدس العربي»

#### من الطاهر الطويل:

أعطى العاهل المغربي محمد السادس، أمس الخميس، انطلاق حملة التطعيم ضد كوفيد 19، وتلقى الجرعة الأولى من اللقاح في القصر الملكي في فاس. وتسلم المغرب مجموعة من الدفاعات من اللقاح المضاد للفيروس، وجرى توزيعها في مختلف الأقاليم في ظروف ملائمة. وأفاد بيان رسمي أنه تنفيذاً للتعليمات الملكية، فإن التطعيم سيكون مجاناً لجميع المواطنين، مشيراً إلى أن هذه الحملة ستجري بطريقة تدريجية، وسيستفيد منها جميع المواطنين المغاربة والأجانب المقيمين في المغرب، الذين تزيد أعمارهم عن 17 سنة. ويملك المغرب حالياً 2,5 مليون جرعة من اللقاح ضد المرض، مليوناً جرعة من شركة «أسترازينكا» البريطانية و500 ألف من «سينوفارم» الصينية، ما سيستج تطعيم مليون و25 ألف شخص، ويقول خبراء من اللجنة الفنية للتطعيم أن المغرب سيثمل ثمانية ملايين جرعة أخرى من اللقاح البريطاني المصنوع في

## إسبانيا تواصل إعادة العالقين في المغرب

### الرباط - «القدس العربي»:

أفاد مصدر إعلامي أن إسبانيا، وبتنسيق مع المغرب، تواصل عمليات إعادة مواطنيها العالقين، وضمنهم المغاربة المقيمين في بلادها، عبر تنظيم رحلة بحرية جديدة، اليوم الجمعة. وذكرت صحيفة «الصحراء المغربية» أن السفير الإسباني في الرباط أعلن عن عملية ترحيل إسبانيا ومقيمين في إسبانيا عالقين في المغرب عبر باخرة تابعة، ستعبر انطلاقاً من ميناء طنجة المتوسط يوم 29 كانون الثاني/يناير في اتجاه ميناء الجزيرة الخضراء. وستخصص هذه الرحلة البحرية للإسبانيات المسافرتين دون عربات وأربعيات مرفقة في دول الاتحاد الأوروبي، تقول المصادر التي أشارت إلى أنه على الراغبين التسجيل عبر ملء استمارات وضعتها الشركة نفسها على موقعها. وأكدت الشركة نفسها أنه ينبغي على المرشح للاستفادة من هذه الرحلة ملء استمارة واحدة وهي قابلة للتعديل، وأن الأداء سيكون عن طريق بطاقة بنكية، وأن قبول طلبه سيجري عبر توصله برسالة عن طريق بريده الإلكتروني. وأكدت أن المسافرتين عبر هذه الرحلة غير ملزمين بتقديم فحوص تثبت عدم إصابتهم بفيروس كورونا، وأن إسبانيا أعتفت جميع المسافرتين من المغرب من هذا الإجراء الذي سيظل ساري المفعول إلى غاية 4 شباط/فبراير المقبل.

## حكم بالسجن النافذ عاماً واحداً على المؤرخ المغربي المعطي منجب



المعطي منجب

الرباط - أ ف ب: قضت محكمة مغربية بالسجن عاماً واحداً مع النفاذ في حق المؤرخ والناشط الحقوقي المعطي منجب، لإدانته «بالسب بسلامة الداخلية للدولة والنصب» في قضية تعود إلى العام 2015 حسب ما أفاد دفاعه، الخميس. وأسدرت المحكمة الابتدائية في الرباط هذا الحكم، في غياب منجب ودفاعه، حسب ما أفاد محاميه عبد العزيز النويضي وكالته فرانس برس الخميس، مؤكداً أن الدفاع لم يتلق إشعاراً بموعد النطق بالحكم. والمؤرخ رهن الحبس الاحتياطي منذ شهر في قضية أخرى تتعلق «بغسل أموال».

## منظمة دولية تناشد مجلس الأمن دعم البحث عن حل واقعي وعملي لقضية الصحراء

### الرباط - «القدس العربي»:

ناشدت المنظمة الدولية للدفاع والصحراء المغربية، المجتمع الدولي، ممثلاً في مجلس الأمن، بدعم البحث عن حل سياسي واقعي وعملي ودائم وقائم على أساس التوافق للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، وعلى الأساس الوحيد والحصري للمبادرة المغربية للحكم الذاتي. وفي بيان صادر عنها، أكدت المنظمة التي تضم صحفيين وأكاديميين ومحامين وفاعلين في المجتمع المدني، دعمها الكامل للمبادرة المغربية للتفاوض بشأن نظام الحكم الذاتي لجهة الصحراء، باعتبارها الحل الوحيد للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، وفق قول المصدر نفسه. كما رحبت بالخبرات التي جرى إقرارها خلال المؤتمر الوزاري الافتراضي، المنظم من طرف المغرب والولايات المتحدة، بمشاركة أربعين دولة، لدعم مبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، كخيار وحيد لهذا النزاع الدولي، وفق ما جاء في البيان.

## القضاء الجزائري يؤيد أحكام السجن النافذ لأويحيى وسلال في قضية تركيب السيارات والولاية الخامسة لبوتفليقة

### الجزائر - «القدس العربي»

#### من رضا شنوف:

أيد مجلس قضاء الجزائر، أمس الخميس، الأحكام الصادرة فيما يعرف بقضية تركيب السيارات وتمويل العهدة الخامسة للرئيس المخلوع عبد العزيز بوتفليقة، والتي تورط فيها مسؤولون سابقون كبار، يتقدمهم رئيسا الحكومة السابقان أحمد أويحيى وعبد الملك سلال إلى رجال أعمال، فيما تمت تبرئة مسؤولين آخرين. وأعلن عن تأييد عقوبة 15 سنة سجناً نافذاً في حق رئيس الحكومة الأسبق أحمد أويحيى وغرامة مالية قدرها مليون دينار جزائري، وعقوبة 12 سنة سجناً نافذاً في حق رئيس الحكومة الأسبق عبد الملك سلال ومليون دينار جزائري غرامة. كما نطق في حق كل من رجل الأعمال وأحد أقوى الأثريز المالية لنظام بوتفليقة علي حداد، والمستثمرين في تركيب السيارات أحمد مزور وحسان عرباوي، بالحبس 4 سنوات نافذة، وبميرى محمد بة سنوات سجناً نافذاً، وفارس سلال نجل عبد الملك سلال، بسنتين سجناً نافذاً. وكانت محاكمة المتهمين قد انطلقت في التاسع من الشهر الجاري بمجلس قضاء الجزائر العاصمة، في الجلسة الخاصة



أحمد أويحيى

بمغربي تركيب السيارات والتمويل الخفي للحملة الانتخابية للعهدة الخامسة للمترشح عبد العزيز بوتفليقة. بعد قبول المحكمة العليا للتعويض بالنقض الذي تقدم به محامو كل من رئيسي الحكومة الأسبقين عبد الملك سلال وأحمد أويحيى، المتورطين الرئيسيين في القضية. وشهدت أطوار المحكمة اعترافات خطيرة لأحمد أويحيى، صدمت الرأي العام الجزائري عندما أكد أنه باع 60 سبيكة ذهب قدمت كهدية للرئاسة من طرف أسرار 4 دول من الخليج، في السوق السوداء بمبلغ 350 مليون دينار، وقال إنه لجأ إلى بيع السبائك لأن البنوك الجزائرية رفضت شراءها، وأضاف بأنه حول 600 مليون سنتيم لزوجته. وجاءت تصريحات أويحيى رداً على سؤال القاضي عن مصدر الأموال التي عثر عليها في حساباته البنكية والبريدية والمقدرة بحوالي 70 مليار سنتيم. وطالب مختصون في القانون بفتح تحقيق قضائي في حق أويحيى في قضية سبائك الذهب، وكان خبير قانون أكد له «القدس العربي» أن عقوبة تصرف أويحيى تصل إلى 15 سنة سجناً. ومن محاكمة المتهمين في شهر كانون الأول/ديسمبر 2019 بينهم تبيد أموال عمومية، ومنح امتيازات غير مستحقة، لا سيما في قطاع تركيب السيارات، وكذا التمويل الخفي لحملة الرئيس بوتفليقة الانتخابية لرئاسة أبريل/نيسان 2019 للمغاة.

## لا يمكن أن يكون محايداً ونزيبها بسبب دعمه للجنرال الانقلابي حنتر ولأن روسيا ومصر تتحكمان فيه رئيس حزب التغيير الليبي: لا نثق في عقيلة صالح رئيساً للبلاد

إلى تعاطف الولايات المتحدة وإيطاليا مع حكومة الوفاق، وأردف: «وبالتالي هذا غير الموزين، وأصبحت هناك حالة من التوازن في ليبيا تمنع أن يتصدر طرف على آخر، ومن هنا جاءت ضرورة العودة إلى المسار السياسي». وزاد بأن أغلب الدول الداعمة لجفتر أصبحت تبعد عنه تدريجياً، وستتخلى عنه تماماً عند استقرار ليبيا، وعندما يكون هناك حل سياسي نهائي. ولفت إلى أن سنن حفتر قارب على الثمانين، والزمن ليس في صالحه، معرباً عن اعتقاده بأنه سيخرج تدريجياً من الساحة العسكرية والسياسية في ليبيا. قال القمطي إن الجهات الدولية الفاعلة ركزت على الحل السياسي مع انهيار الخيار العسكري. وأضاف أنه توجد دولة وحيدة، هي الإمارات، لا يزال موقفها غامضاً وتبدو مصرة على دعم حفتر والحرب في ليبيا حتى النهاية. ورأى أن المصالحة الخليجية تجعل الإمارات في عزلة حتى بمنطقة الخليج، معتبراً أن دورها في ليبيا سيضعف أكثر خلال المرحلة المقبلة. وشهدت القمة الخليجية بالسعودية، في 5 يناير الجاري، مصالح بين السعودية والإمارات والبحرين ومصر من جانب، وقطر من جانب آخر. عقب مقاطعة للدوحة بدأت في حزيران/يونيو 2017. ويواصل القمطي حياته السياسية في المنفى في لندن، التي بدأها قبل نحو 30 عاماً، لعرضته نظام معمر القذافي (1969-2011).

حفتر، ولا سلطة للأخير عليهم، وزاد أن «حفتر فاق للسيطرة تماماً على المشهد العسكري، ولا يستطيع أن يأمر بحرب جديدة، أو تحول القوات من مكان إلى آخر، ومن يستطيع القيام بذلك هي روسيا وفاغنر المرتبطة بها». ورداً على سؤال بشأن إمكانية حدوث صراع جديد في ليبيا حال انسداد أو فشل عملية الحوار، استبعد القمطي عودة الحرب، مرجعاً ذلك إلى أن قرار الحرب ليس بيد حفتر. وقال: «لا اعتقد أن روسيا تريد الدخول في حرب ضد حكومة الوفاق، التي تتلقى دعماً عسكرياً قوياً جداً من تركيا الصديقة والشقيقة».

في العشرين من كانون الثاني/يناير الجاري، تسلّم جو بايدن مهام الرئاسة الأمريكية، خلفاً لدونالد ترامب. وأفاد القمطي أن سياسة بايدن ستكون مختلفة عن ترامب، معرباً عن اعتقاده بأن الإدارة الأمريكية الجديدة يمكن أن تتخذ موقفاً قوياً وتضعف لكي يعاد المرتزقة ليبيا. وأضاف: «ترامب للأسف دعم حفتر وهجومه على طرابلس، وتحدث معه على الهاتف، وأعطاه نوعاً من الضوء الأخضر». ولفت إلى وجود جزئية مهمة متعلقة برأي إدارة بايدن بدور تركيا في ليبيا، مشدداً على أن ذلك يهمهم للغاية. وانتقادات لمواقف تركيا، فتركي دولة قوية وكبيرة ولها سيادتها واستقلاليتها، ولكن الإدارة الأمريكية الجديدة تريد أن تفرض على تركيا بعض السياسات، مثل التعامل مع روسيا وغيرها، وهذا شأن يخص تركيا والولايات المتحدة». واستدرك: «لكن ما يهتما هو أن الإدارة الأمريكية لا تفت ضد تركيا في دورها بليبيا، وتدعم الدور التركي، لأنه ينسجم مع دور حلف شمال الأطلسي (الناتو) ومع الغالبية العظمى من الدول، وهو شرعي ويدعم الخيار الديمقراطي (الحكومة الليبية المتحررة بها دولياً) وما تريد الغالبية العظمى من الليبيين».

والبحرية التي عقدتاها معها». ومنذ سنوات، ينازع الانقلابي حفتر، الحكومة الليبية على الشرعية والسلطة، ما خلف قتلى بين المدنيين، بالإضافة إلى دمار مادي هائل في البلد الغني بالنفط. ومن المنتظر، خلال الأسابيع المقبلة، اختيار مرشحين لرئاسة المجلس الرئاسي ورئاسة الوزراء، عبر تصويت سياسي، هم أعضاء ملتقى الحوار السياسي. وقال القمطي إن «المهم بالنسبة إلينا اختيار شخصيات وطنية ومحايدة، وأن يكون دورهم الوحيد هو الاستعداد للانتخابات، والتعامل مع الأزمات الخائفة للشعب الليبي، مثل الكهرباء والسوية (المالية) والأمن».

«الرباط - «الأنضول»: أعرب زعيم حزب «التغيير» الليبي، جمعة القماطي، عن عدم ثقته برئيس مجلس نواب بطريق (شرق) عقيلة صالح، الداعم للجنرال الانقلابي خليفة حفتر، مشدداً على أنه لن يكون رئيساً للبلاد، ولو لفترة مؤقتة. ومن المقرر، ضمن أهداف منتدى الحوار السياسي الهيئتان التشريعيّتان في ليبيا، استكمالاً فترة ولايتهما دستورياً بإصلاح مدّة، وذلك من الضروري انتخاب برلمان جديد يوحد ليبيا سياسياً. وطرح أسماء عديدة مرشحة لمنصب رئيس المجلس الرئاسي ونائبه ورئيس الوزراء. ورغم عدم تحديد الأسماء حتى الآن، إلا أن صالح، حليف حفتر، أبرز الأسماء المطروحة لمنصب رئيس المجلس الرئاسي، فيما يبرز وزير الداخلية بحكومة الوفاق الوطني، المعترف بها دولياً، فححي باسغاغا، لمنصب رئيس الوزراء. ولفت القمطي إلى أن صالح هو من أعلن حفتر «قائدًا للبيبيين في جنيف، 23 تشرين الأول/ديسمبر 2019، برعاية الأمم المتحدة. ورأى أن تطبيق تلك المادة سيؤخر كثيراً، متسائلاً: «ماذا تريد روسيا تأخير سحب المرتزقة من ليبيا(؟)». وأجاب: «ربما لأنها تريد أن تنتظر إلى أن ترى حلاً سياسياً نهائياً، وأن ترى هل مصالحها الاقتصادية والسياسية في ليبيا ستكون مضمونة أو لا، وهذا يدخل في إطار تفاهما حكومة الوفاق أو من سيأتي بعدها مع روسيا، وينفس الشكل هذا الأمر متوقفاً على تفاهما بين تركيا وروسيا وبين روسيا والولايات المتحدة».

قال لـ «القدس العربي» إن انتخاب بايدن انتصار للديمقراطية لكن ثوابت السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل لن تتغير

## منصف المرزوقي: حان الوقت لعودة قوى الثورة لحماية تونس من تحالف الشعبويين والنظام القديم الربيع العربي سيطر على أبواب السعودية... ومحور الشر يعطل المصالحة الوطنية في ليبيا

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

والفساد والفقر وبدون أدنى أفق».. وأضاف: «المطلوب اليوم من رئيس الجمهورية الكف عن التحريض على الدستور والقيام بدوره كاستئمان عليه وكرئيس الجميع لا كقائد فريق ضد فريق وعليه ترك الحكومة تعمل وعلى الحكومة التي زكاهما البرلمان مؤخرا أن تعمل لتحسين وضع التونسيين وعلى البرلمان أن يستعيد احترام الشعب وأن يسرع بقانون انتخابي جديد أكبر مشكلة تعترض قيام نظام ديمقراطي مستقر.. وإلا فالنظام الحاكم غير جدير بالمسؤولية.. أيتخاصم طاقم السفينة على الصلاحيات والتشريعات والسفينة تصد الغرق؟».. وكان المرزوقي أعلن انسحابه من الحياة السياسية، عقب نتائج انتخابات 2019 والتي قال إنه يتحمل كامل المسؤولية فيها، مشيراً إلى أنه سيقبى «ملتزماً بكل قضايا شعبي وأمتي التي سأواصل خدمتها بما أستطيع»..

ويؤكد أن «الشخصيات التي تتمتع بقدر عالٍ من التجربة السياسية ولعبت دوراً هاماً في الثورة رمت المنديل وانسحبت أمام المشهد المقلد للسلطة السياسية الحالية».. ويستدرك بقوله: «لكنني أعتقد أنه لا يجوز لها ترك تونس تغرق.. هذا يعني تشكل جبهة سياسية جديدة تحت راية دستور الثورة والمشرط الوطني لمواجهة حركة بالغة الخطورة تتشكل من تحالف الشعبويين والجزء الفاسي من النظام القديم يستنهي أن نجحت بمرحلة خطيرة من الفوضى تتبعها بسرعة عودة الاستبداد وتعود تونس للمربع الأول».. ويضيف: «يجب لقوى الثورة أن تعيد تنظيم الصفوف لحماية تونس من انقلاب على الديمقراطية من قبل الحلف الاستبدادي –الشعبي أو من تغف نواصلي في

ظل تحالف النهضة وجزء آخر من النظام القديم الفاسد.. وفي الحالتين النتيجة خراب تونس.. لا مهمة اليوم أهم من إنقاذ تونس من المنقذين».. ويتابع بقوله: «إذا لم يتم أو لم ينجح الانقلاب الذي يجلد به ويدعو إليه البعض، فعلى قوى الثورة ترميم روض الصفوف والاستعداد الجدي هذه المرة للاحتجاجات الانتخابية المقبلة التي ربما يتسبب تعمق الأزمة في حدوثها قبل 2024.. وفي حالة حصول الانقلاب على الشرعية والدستور وأياً كانت الوسيلة والمبررات، لن يكون لنا من خيار آخر غير العودة للمقاومة المدنية الشعار: عادت الأفعى فلندع لها بالنعال.. يومها سيجدوني في الصف الأول»..

ويشير المرزوقي بما حققته الثورة التونسية فيما يتعلق بـ«الإطاحة بالكتاتورية»، وضع أسس دولة قانون ومؤسسات عبر الدستور الذي وضعته وكل المؤسسات المستقلة التي أنشأها، إطلاع الحريات الفردية والجماعية، والشروع في استرجاع الأموال المنهوبة، مصادرة كميات هائلة من ثروات الفاسدين، أخيراً إعادة السلطة للشعب بتنظيم أولى الانتخابات الحرة والنزيهة في تاريخه.. لكنه يرى أنه بسبب الظروف الإقليمية والدولية وأخطاء حكومة الترويكا «عاد الثورة المصادرة للسلطة بعد أن ضمنت تحييد النهضة بانتخاب قائد الثورة المضادة السبسي وحزبه في انتخابات 2014.. هذا التحالف بين النهضة و«الحزب المنحاز المعتدل من النظام القديم، هو الذي يحكم تونس إلى اليوم بما معناه: حاسبوا الثورة على ما أنجزت من 17 ديسمبر/كانون الأول 2010 إلى 21 ديسمبر 2014 وحاسبوا الثورة المضادة على ما تبع إلى اليوم»..

ويخلص المرزوقي أزمة تونس بـ«تعطل



الرئيس التونسي الأسبق منصف المرزوقي

بهيئته ويضاح كل استمثارته في حفتي، ما سيجبرهم على الأمر هو مواصلة صمود الشعب الليبي وتحقيق أهداف ثورة فبراير المجيدة،

وحول تأخر الربيع السعودي الذي يشهده في وقت سابق، يقول المرزوقي: «تذكرنا مقولة الفيلسوفة الألمانية هانا أرندت: «في الدكتاتوريات كل شيء على ما يرام إلى الربيع ساعة الأخيرة».. كل الصمت الذي ترون هو صمت الأنبياء التي تختر بيده في الأعمدة التي ترفع التينبات الذي يبدو موجوداً إلى الأزل»..

ويضيف: «حالمنا تكمل الأليات الصامتة عليها ترى المبني ينهار فجأة أمام الأفواه المفتوحة هشة خدعتها المظاهر.. الخيار أمام كل الأنظمة مهما بدت عسيرة على التغيير: الإصلاح أو الثورة.. ما يمكن

الاقتصاد وتعدد وتنازع الحكومات والعقبة الطبيعية التي تتسود في المجتمع وتراجع قيمة العمل واستفراء الفساد وهو من أهم بقايا حكم السبسي الذي استهل رئاسته بقانون ما سماه المصالحة الوطنية والحال أنه كانت المصالحة مع الفساد وبويعا انتشر الفساد الذي حاربه الثورة فعليا كإثارة في الهشيم.. ثم تسع أناسا يختزلون كل هذه العوامل في غياب النظام الرئاسي كما ليس هو الذي حكم تونس نصف قرن وهو الذي قادنا للهاوية.. صدق من قال من لا يعرف التاريخ مجبر على تكراره وأصدق منه الذي قال: لكل داء دواء إلا الحمافة أعيت من يداويها»..

ورغم أن الربيع العربي لم يجب الاستقرار لأغلب الدول العربية، إلا أن المرزوقي يرى أن الثورة «ليست زرا يضغط عليه فتمت الشعوب من الضلمات إلى النور وإنما منعطف يأخذ التاريخ في اتجاهه جديد.. حصل المنعطف في العقول والقلوب ألا وهو ضرورة وضع حد لاستئثار أقلية عنيفة فاسدة بالسلطة والاعتبار.. وقعت عنة الثورة الأولى التي استلهمها معارك ومعارك في أن تنتهي الحرب كما انتهت في كل أماكن الأرض أي بإصلاحات جذرية على نظام توزيع الثروة والسلطة والاعتبار»..

الإصلاح أو الثورة

ولا يبدو المرزوقي متفائلاً بالاتفاق الأخير الذي وقع الفرقاء الليبيين في المغرب، مشيراً إلى أن «محور الشر العربي» لن يمكن الليبيين من تحقيق المصالحة الوطنية، «فما تطبع لا يتغير ولا أظن محور الشر السعودي الإماراتي المصري سيقبل

وقال في حوار خاص مع «القدس العربي»: «تونس اليوم في ورطة غير مسبوقه وهي ضحية صراع متزايد الخطورة بين برلمان يمثل الشرعية الانتخابية والدستورية لكنه فاقد لكل شرعية أخلاقية سياسية في عيون الناس وبين تحالف موضوعي بين الشعبويين والشق المتطرف من الاستبداديين لا هدف له إلا إلغاء دستور الثورة والعودة للحكم الفردي أي للحكم العائلي والمقرنين والأجهزة.. كل هذا في إطار وضع كارثي والبلد مكتوب بجوارح كروننا

الشارع يترقب ما سيؤول إليه رفض الرئيس سعيد عدم قبول بعض الوزراء الجدد أداء اليمين

## أزمة «اليمين الدستورية» غير المسبوقة تهدد تونس بشلل في الحكم



جانب من مظاهرات التونسيين مطلع الأسبوع الحالي

تونس – د ب أ: يترقب الشارع في تونس ما سيؤول إليه رفض الرئيس قيس سعيد عدم قبول بعض الوزراء الجدد أداء اليمين الدستورية على سير مؤسسات الحكم، في ظل التوتر المستمر مع البرلمان ورئاسة الحكومة. ومنح البرلمان في جلسة عامة، الثلاثاء، الثقة لـ 11 وزيراً لمعلمه التعديل الحكومي رغم اعتراض الرئيس قيس سعيد على عدد منهم قبل يوم في اجتماع علني عليه التوقيع بمجلس الأمن القومي، بدعوى وجود شبهات فساد تحوم حولهم. وقال الرئيس سعيد، وهو أستاذ قانون دستوري متقاعد، إن إجراءات منح الثقة للحكومة شاذها خرق للدستور، وأن أداء اليمين الدستورية ليس مجرد إجراء شكلي، وأنه لن يسمح لبعض الوزراء بأداء اليمين، وخلق هذا الموقف نقاشاً بين خبراء القانون الدستوري، لأنها ضعية غير مسبوقة في تونس وقد تفضي إلى إرباك مؤسسات الحكم في ظرف مشحون اجتماعياً بسبب الأزمة الاقتصادية الخائفة.

وقالت سلسبيل القليبي، أستاذة القانون الدستوري بكلية العلوم القانونية والسياسية في تونس العاصمة، «الرئيس سلطة مقيدة ولا يمكن له رفض أداء الوزراء لليمين الدستورية، لأن ذلك سينجم عنه تعطيل أدائهم لمهامهم».. وأضافت: «السلطة المتاحة للثقة في البرلمان، ولا يملك الرئيس سلطة الاعتراض، نص الدستور في الفصل 89 يشير إلى «كلمة يؤدي رئيس الحكومة وأعضاؤها أمام رئيس الجمهورية اليمين» والحلمة وردت في معناها بصيغة الأمر».

ولكن المأزق يكمن في احتمال اعتراض الرئيس ومن ثم نهاب نواب البرلمان إلى تقديم لائحة لوم ضد الرئيس لارتكابه خرقاً «جسيماً للدستور» ما يعني فرضية العزل، وهي خطوة تحدث عنها النواب علناً في مداخلتهم في جلسة منح الثقة في البرلمان. وترى القليبي أن هذه اللائحة لن تكون كافية، لأن تكليف هذا الخرق هو اختصاص يعود للمحكمة الدستورية في نهاية المطاف، وهي غير متوفرة الآن.

وهذه ليست القارية القانونية الأولى للازمة الحالية في ظل سكوت الدستور عن بعض الوصيات وتخضع المحكمة الدستورية المتخصصة في الفصل في النزاعات الدستورية، منذ نحو خمس سنوات بعد صدور دستور 2014. وقال أستاذ القانون الدستوري عليل طريف، وهو أحد طلبة الرئيس سعيد: «هناك نظريتان، الأولى تشير إلى الزامية قبول الرئيس لأن صلاحيته مقيدة في هذا المجال، وهو ما يشير إليه نص الدستور، لكن السؤال: هل هذا يتعلق بحكومة جديدة أم ينسحب كذلك على التعديل؟ لم يشر الدستور إلى ذلك».

ومع سكوت الدستور، يشير النظام الداخلي للبرلمان إلى وجوب منح الثقة للوزراء الجدد في التعديل الحكومي، وهو أمر اتهمه عدة حكومات سابقة حتى تحول إلى عرف دستوري، لكن الرئيس سعيد اعتبر هذا العرف فقراً على الدستور.

ويقول طريف: «يمكن للرئيس، باعتباره الساهر على تطبيق الدستور، أن يتخذ حرقياً بالنص الدستوري ولا يعترف بالنظام الداخلي للبرلمان الأدنى مرتبة قانونياً، لكن لا يمكن أن يخالف الفصل 89، الرض سبوي إلى مازق وإلى وضع غيري في الحكم». وتابع الخبير في القانون الدستوري: «لا يمكن للرئيس أن يضيف خرقاً إلى خرق آخر باعتبارها الضامن لعودة الدولة واستمراريتها، فهو أمام وضعية تحتم عليه قبول الوزراء، الرض قد يؤدي إلى أزمة ثلاثية في الحكومة والبرلمان والرئاسة».

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أن المغرب الجاور بدأ أمس الخميس عمليات تلقيح واسعة. وفي هذه الأثناء، أعلن وزير التعليم الوطني الرسمي باسم الحكومة سيدي ولد سالم، أمس، أن الحكومة ستعيد المرحلة الأولى من شراء اللقاح خلال أسابيع لتغطية النقص المتوقع في «مجاناً».. وأضاف «أن وزير الشؤون الخارجية والصحة مكلفان، منذ فترة، من الرئاسة بتقديم مقترح للحصول على اللقاح، إلى جانب ما ستحصل عليه موريتانيا في إطار العلاقات الثنائية بينها وبعض الدول التي ستقدم موعناً في هذا المجال».. وأشار الناطق الحكومي «إلى أن موريتانيا ستحصل على نسبة 20 في المائة من حاجتها

من هذا اللقاح من منظمة الصحة العالمية، وهو ما يمثل حوالي 800 ألف جرعة، وذلك بعد أن دخلت في تحالف مع بعض الدول للحصول على اللقاح».. وأكد الوزير ولد سالم «أن مشكلة اللقاح تنحصر اليوم في الحصول عليه، نظراً لضغط السوق الكبير على المخابر وعجزها عن تلبية حاجة السوق الدولية نتيجة لزيادة الطلب عن عاجز، حيث إن دولاً غنية دفعت أموالاً لتوريد حاجتها من اللقاح دون أن تحصل على طلباتها».. ويتواصل تراجع الإصابات بالفيروس حسب أرقام وزارة الصحة الموريتانية التي أكدت، في آخر إحصائية لها أمس، تسجيل 46 إصابة جديدة بـفيروس كورونا المستجد وحالة وفاة واحدة إضافة إلى تسجيل 100

شخص مصاب. وسجلت وزارة الصحة هذه الحصيلة بعد إجراء فحوصات بينها 662 فحصاً سريعاً و331 فحصاً مخبرياً.. وسجلت موريتانيا 16502 إصابة مؤكدة بالفيروس منذ مارس الماضي، منها 419 حالة وفاة، و 15491 حالة شفاء. وتعليقاً على هذه الحصيلة، كتب الحسين محض، وهو إعلامي ومدون متابع لسائر الجائحة: «واضح أن كورونا لم يعد تقريباً موجوداً في البلاد، وأن مناعة القطيع قد فعلت فعلها، فلماذا الاستمرار في حظر التجول وما يترتب عليه من استنزاف في الأموال وفساد في المصالح وتعطل في حال الأعمال، مما يؤدي بدوره إلى غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار؟» وكان رئيس الوزراء الموريتاني محمد ولد

الحكومة تعلن عن اقتراب وصول 800 ألف لقاح من الصحة العالمية

## موريتانيا: ارتياح لتراجع الإصابات بكورونا وقلق من انتشار نسخته المتحورة

بيلال، قد أكد في حصيلة عمل الحكومة لعام 2020 وأفاق برنامجهما لعام 2021، «أن عام 2020، الذي تميز بظهور جائحة كوفيد 19، أظهر تحدياً كبيراً للمنظمة الصحية الموريتانية».. وقال: «لقد أدت هذه الوضعية إلى تبني وتنفيذ خطة لمكافحة فيروس كورونا مكنت من تعبئة موارد كبيرة من ميزانية الدولة ومساهمات العديد من الشخصيات الوطنية الطبيعية والعنوية في وثية وطنية تضامنية غير مسبوقه، وبدعم من شركائنا الدوليين».. وأضاف: «كما ساهمت هذه الخطة في توفير الشروط اللازمة لإقامة منظومة صحية قادرة ضيق على النفس مقارنة بـ 10 أجهزة تنفس في عام 2019؛ وكذا إنشاء 17 جهازاً متنقلًا للموجات فوق الصوتية لصالح الرضى الموجودين في حالات خطيرة»..

## الرئيس التونسي يتحدث عن خطأ في مراسلة البرلمان بشأن التعديل الوزاري

لندن – القدس العربي: نقلت إذاعة موزايك الخاصة، مساء الأربعاء، عن مصادر أن الرئيس التونسي قيس سعيد أعلم البرلمان في مراسلة رسمية بوجود خطأ في تاريخ انعقاد جلسة التصويت على التعديل الوزاري، في رسالة كان بعث بها رئيس البرلمان راشد الغنوشي إلى الرئاسة التونسية. وكان الغنوشي قد أبلغ في مراسلة رسمية وجهها إلى سعيد بتزكية البرلمان لـ 11 وزيراً جديداً، وهذه الخطوة الإجرائية (أي إبلاغ مجلس النواب رئيس الجمهورية بنتائج التصويت) تعد ضرورة لدعوة رئيس الجمهورية الوزراء المزمين لأداء اليمين الدستورية. وقالت عضو مكتب مجلس النواب التونسي (البرلمان) جميلة الكسبيسي، إن رئيس البرلمان راسل رئيس الجمهورية بخصوص أداء اليمين للوزراء الجدد الذين منحه البرلمان ثقته فجر الأربعاء، وأضافت «للجزيرة» أنه لم يصدر عن الرئاسة أي موقف حتى الآن، رغم أن الإجراءات تقتضي أن يستدعي الرئيس الوزراء الجدد بمجرد تسلمه إعلان البرلمان. يذكر أن الرئيس التونسي قال إن أداء اليمين ليس مسألة شكلية ولا يُقبل ممن تعلقت به شبهات فساد، وكان مجلس النواب قد منح الثقة بالغليلة المطلقة لأحد عشر وزيراً جديداً اقترحهم هشام المشيشي في تشكيلة حكومته الجديدة. ويخشى مراقبون أن يزيد التعديل الحكومي في تاجيح الصراع بين رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية، الذي انتقد خلال ترؤسه اجتماع مجلس الأمن القومي، التعديل الوزاري واصفاً إيابه بغير الدستوري.

وأطاح التعديل الجديد الذي أجراه رئيس الحكومة بوزراء مقربين من رئيس الجمهورية على غرار وزير الداخلية توفيق شرف الدين مدير الحملة الانتخابية لرئيس الجمهورية، إضافة إلى وزراء الثقافة والعدل والصحة. وأبدى رئيس الجمهورية تحفظات على بعض الوزراء الجدد بحجة تورطهم في قضايا فساد وتضارب مصالح، منها إلى أنه لا مجال لأن يؤدي هؤلاء اليمين الدستورية أمامه، مما فتح جدلاً دستورياً حول مشروعية هذا الإجراء وتداعياته.

## تونس: قدمنا لفرنسا «الوثائق الضرورية» لتسليمتنا صهر بن علي

تونس – الأناضول: أعلنت تونس، أمس الخميس، أنها قدمت لفرنسا كل «الوثائق الضرورية» لتسليمها بلحسن الطرابلسي، صهر الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي. وقالت الدعية العامة في وزارة العدل التونسية، راضية الحاج سالم، إن بلادها قدمت «كل الوثائق إلى السلطات الفرنسية لتسليمها بلحسن الطرابلسي، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية». وأضافت أنه من بين تلك الوثائق «الضمانات القانونية للحيلولة دون تعرضه لمعاملة غير إنسانية». والأربعاء، رفض القضاء الفرنسي ترحيل الطرابلسي إلى تونس، بسبب ما اعتبره وجود خطر حقيقي لمعاملة غير إنسانية ومهينة». واعتبرت محكمة الاستئناف في أيكس إن بروفانس، جنوبي فرنسا، أن هناك خطراً فعلياً لمعاملة غير إنسانية ومهينة بحق الطرابلسي، وأوجه قصور في الرقابة في حالة سوء المعاملة أثناء الاحتجاز. وأوضحت المسؤولة التونسية أن بلادها تقدمت بطلب لتسليم الطرابلسي منذ 15 آذار/مارس 2019 حيث عقدت عدة جلسات أمام المحكمة الفرنسية تمكنت فيها تونس من الحضور والرافعة. وأشارت إلى تمكن المحكمة الفرنسية من الأحكام الصادرة ضد الطرابلسي وما يحول له القانون لممارسة حقه في الاعتراض على تلك الأحكام. وتطالب تونس بترحيل الطرابلسي لحاكمته في قضايا جارية أو صدرت فيها أحكام، حيث وصلت الأحكام الغيابية في حقه حتى الآن، 5 عاماً وسنتين لخالفات اقتصادية ومالية. وبلحسن الطرابلسي، هو الشقيق الأكبر لليلى بن علي زوجة الرئيس الأسبق زين العابدين، حيث كان من أبرز رجال الأعمال بمجال العقارات والاستيراد والتصدير والغدقة، ويتم بالترط في قضايا فساد مالي ونهب للمال العام، وفر الطرابلسي إلى فرنسا عقب اندلاع الثورة في تونس مطلع العام 2011 حيث أطح بتظام بن علي، الذي اختار اللجوء إلى المنفى بالسعودية، وتوفي فيها في 19 أيلول/سبتمبر 2019.

## ساوى بين جماعة الحوثي والمجلس الانتقالي في الانقضا على سلطات الدولة اليمن: تقرير لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن يحذر من انهيار الحكومة



حوثيون يتظاهرون في صنعاء يطالبون بإسقاط حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي

واستبدل التقرير على ذلك بإعلان المجلس الانتقالي عن الإدارة الذاتية في نيسان/أبريل عام 2020 في المحافظات الجنوبية، والذي قال إنه «أدى إلى زعزعة كبيرة للاستقرار في أبين وعدن وشبوة وسقطرى». وسلط تقرير لجنة الخبراء الضوء على مخاطر تفكك السلطة الشرعية في مناطق سيطرة الحكومة وتحولها إلى «خليط من الفصائل المتنافسة». وذكر أن «عدم وجود استراتيجية متماسكة بين القوات المناهضة للحوثيين (الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي) والذي ظهر من خلال الاقتتال الداخلي، والخلافات بين داعميه الإقليميين (السعودية والإمارات) أدى إلى تقوية الحوثيين». وأشار التقرير إلى أن جماعة الحوثي استغلت هذا الوضع في إبراز قدراتها العسكرية خارج اليمن، والذي لا يزال يشكل تهديدا للاستقرار الإقليمي وتحديا لمفاوضات السلام المستقبلية». وكشف التحقيق مع مجموعة من الحوثيين المساهمين الذين سافروا إلى عمان لغرض العلاج في عام 2015 وما بعده عبر رحلات إنسانية رتيبتها وكالات الأمم المتحدة، توجهوا إلى إيران، وقال أحدهم لاحقا بشكل علني إنه «تلقي تدريبات بحرية في بندر عباس واستمر في تسهيل التهريب البحري للحوثيين». واتهم جماعة الحوثي بالاستمرار في «مهاجمة الأهداف الدنيية في المملكة العربية السعودية، باستخدام مزيج من الصواريخ والطائرات المسيرة، بينما يتم إطلاق القوارب المفخخة بانتظام في البحر الأحمر». وأوضح خبراء لجنة العقوبات الذين أعدوا هذا التقرير أن الوضع في اليمن مستمر في الانهيار، إثر الترحيب الاقتصادي من قبل جميع أطراف الصراع المسلح الذين اتهمهم بإرتكاب

انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، مع استمرارهم في الإفلات من العقاب، والتصعيد العسكري المستمر. وذكر التقرير أن أطراف النزاع في اليمن يقفون وراء الانهيار الاقتصادي وتدهور العملة المحلية، الذي أثر بشكل مدمر على السكان، ورغم ذلك اتهمهم بأنهم «استمروا في نهب الموارد الاقتصادية والمالية». وأوضح أن «جميع الأطراف تواصل ارتكاب انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك الهجمات العشوائية ضد المدنيين والإخفاء القسري والتعذيب». وأكد التقرير الأممي أن «الاستخدام الواسع النطاق للبالغ الأضحية من قبل الحوثيين يشكل تهديدا دائما للمدنيين ويساهم في النزوح، كما يواصل الحوثيون تجنيد الأطفال». وأشار إلى وجود حالات قلق متصاعدة من قمع الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان من قبل جميع الأطراف في اليمن، وذكر أنه «منذ بداية النزاع، لم تكن هناك مبادرة مهمة لحاسبة مرتكبي الانتهاكات، وأدى غياب سيادة القانون واختلال النظام القضائي إلى إفساح المجال للإفلات من العقاب والسماحة في تكرار الانتهاكات». وأضاف التقرير أنه لا تزال هناك عقبات كبيرة أمام العمل الإنساني المبدئي في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، كما وثق فريق لجنة الخبراء أيضا إعاقة المساعدة الإنسانية في عدن. وأكد أن الصراع المسلح في اليمن ومبادرات السلام تأثرت أيضا «بالتوترات والصراعات الإقليمية، ومنها تأثير التوترات القائمة بين الجمهورية الإيرانية والولايات المتحدة على نزاع اليمن».

**تعز - «القدس العربي»**  
**من خالد الحمادي:**  
حذر تقرير لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن الدولي، من احتمالية انهيار سلطة الحكومة الشرعية في اليمن، خصوصا في المناطق الواقعة تحت سيطرتها، وذلك إثر تراجع نفوذها لصالح ميليشيا المجلس الانتقالي الانفصالية في الجنوب، وميليشيا الحوثي الانقلابية في الشمال، والتنازل لاستغلال الدعم الخارجي لمحاولة السيطرة على الوضع الداخلي سياسيا واقتصاديا.  
وقال تقرير لجنة العقوبات في تقريرهم السنوي إن «مدى الدعم الخارجي لأطراف النزاع في اليمن ما زال غير واضح، حيث تقوض دولة الإمارات العربية المتحدة، العضو في تحالف استعادة الشرعية في اليمن، بدعمها للمجلس الانتقالي الجنوبي الحكومة اليمنية».  
وفي الطرف الآخر، كشف التقرير عن وجود مجموعة متزايدة من الأدلة تؤكد أن «الأفراد والكيانات في جمهورية إيران الإسلامية يزودون الحوثيين بكميات كبيرة من الأسلحة و مكونات تصنيع الأسلحة».  
ولسلاوة على ذلك، كشف التقرير عن المجلس الانتقالي في الانقضا على سلطات الدولة، حيث أوضح أن جماعة الحوثي ليست القوة الوحيدة التي تنطبق عليها الفقرة 1 من قرار مجلس الأمن 2216، لعام 2015، وأكد أن «أنشطة المجلس الانتقالي الجنوبي، بقيادة عيروس الزبيدي وهاشي بن بريك، مثل انتهاكها للقرتين 1 و 6 من القرار 2216 لعام 2015».

## بعد قرار بايدين تجميد مبيعات الأسلحة والذخيرة السعودية دون بديل ومؤشر على اقتراب نهاية حرب اليمن

قد أشارت يوم 11 يناير/كانون الثاني إلى القرار المرتقب لبايدن، مشيرة إلى أن أبرز خطوة ستتخذها الإدارة الجديدة هي وقف الذخيرة الحربية عن السعودية، ثم سحب الخبراء العسكريين الأمريكيين الذين أرسلهم البنتاغون بقرار من ترامب، و لتلقي الإدارة الجديدة مع معظم دول الاتحاد الأوروبي بضرة وقف الحرب في اليمن بعدما خلفت مآسي وجرأتها ضد الإنسانية.

و حاولت السعودية طوال السنين الأخيرين العثور على أسواق بديلة ومنها الأوروبية التي تصنع الذخيرة نفسها التي يستعملها السلاح الأمريكي وخاصة المقاتلات، وكانت إسبانيا قد منعت منذ ستة ونصف بيع الذخيرة للسعودية على رأسها القنابل الذكبية الموجهة التي يتم

دونالد ترامب الذي أصر على المبيعات، وأن يعد وصول باين إلى البيت الأبيض بدأ في تطبيق هذه السياسة ومنها تجميد بيع طائرات إف 35 إلى الإمارات والذخيرة إلى السعودية، وعمليا، لا يحصل تجميد صفقة الطائرات إف 35 تأثيرا كبيرا يحكم أن صفقة من هذا النوع تتطلب سنوات، على الأقل ما بين ثلاث إلى خمس سنوات، وهي المدة الفاصلة بين تقديم الطلب ومروره عبر كل الإجراءات ثم بدء عملية التسليم، لكن التأثير الحقيقي هو الذي يجمد الذخيرة الحربية.

**لندن - «القدس العربي»**  
**من حسين مجدوبي:**  
قررت الإدارة الأمريكية الجديدة للرئيس جو بايدين تجميد مبيعات الأسلحة والذخيرة الحربية إلى كل من الإمارات العربية المتحدة والسعودية، ما قد يشير إلى بداية نهاية الحرب في اليمن، خاصة في ظل صعوبة الحصول على الذخيرة الحربية كون أوروبا لن تشكل بديلا.  
وكان الحزب الديمقراطي قد اتخذ خلال الثلاث سنوات الأخيرة مبادرات لوقف الحرب وعرقلة مبيعات الأسلحة وخاصة الذخيرة إلى الرياض وأبو ظبي وقسّلت المساعي بسبب سياسة الرئيس السابق

## واشنطن تحذر بكين من «نواياها» التوسعية والصين ترد «احتوائا مهمة مستحيلة»

■ واشنطن - أ ف ب: بعد أسبوع على توليه مهامه، وجه الرئيس الأمريكي، جو بايدين، تحذيرا واضحا من أي نوايا توسعية في شرق وجنوب شرق آسيا للمهدد التي أكدت ردا على تصريحاته أن احتواءها مهمة مستحيلة، وفي دعوات وبيانات عديدة، شدد بايدين وكبار مسؤوليه الأمنيين على الدعم للحلفاء، اليابان وكوريا الجنوبية بالإضافة إلى الفلبين ما يؤشر إلى رفض واشنطن مطالب الصين في الأراضي المتنازع عليها في تلك المناطق.  
وردا على هذه التاكيدات، حذرت وزارة الدفاع الصينية، أمس الخميس، الولايات المتحدة من أن «احتواء الصين مهمة مستحيلة، ودعت واشنطن إلى عدم المواجهة والاحترام المتبادل».  
وقال وو تشينان، المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية، في مؤتمر صحفي عبر الإنترنت، إن «الحقائق أظهرت أن احتواء الصين مهمة مستحيلة وتشبه إطلاق شخص من النار على قدمه، مشددا على أن «العلاقات العسكرية الصينية الأمريكية هي الآن نقطة انطلاق تاريخية جديدة» مع وصول بايدين إلى الرئاسة.  
وقال بايدين لرئيس الوزراء الياباني، يوشيهيدي سوغا، الأربعاء، إن إدارته ملتزمة في الدفاع عن اليابان بما في ذلك جزر سينكاكو المتنازع عليها بين اليابان والصين التي تحلق على اسم جزر دياويو. وعبر عن هذا الموقف وزير الدفاع، لوي دوسن، الذي أبلغ نظيره الياباني، تويوكيشي، السبت، أن الجزر المتنازع عليها تنتمي للقائمة الأمنية المؤقتة للصين اليابان والولايات المتحدة، وأكد أوستن أن الولايات المتحدة

تربكيها في مقاطلات 15، و تراجع بعد ذلك والتمت بالمبيعات التي جرى التوقيع عليها في الماضي، لكنها لم توقع مع الرياض على صفقات جديدة، وبدورها، مارست لمانيا الفيتو على صادرات السلاح الأوروبي المشترك التصنيع للسعودية، وهو الفيتو الذي ما زال قائما بشأن بعض الذخيرة مثل مما يزيد من صعوبة السعودية عسكريا هو أن ترسانتها من الأسلحة هي غربية وأنسأما أمريكية وليست روسية، مما يجعل البديل للذخيرة صعبا للغاية، وانقراض الذخيرة الحربية قد يدفع بالرياض إلى الرهان على إنهاء الحرب، علما أن حدة المواجهات قد تقلصت بشكل لافت خلال الشهور الأخيرة.

بعض الوقت».  
رد ظريف في تغريدة على تويتر موجه حديثه إلى ذلك، «الولايات المتحدة انتهكت الاتفاق النووي وحرمت الإيرانيين من الغذاء والدواء، وعاقبت (طهران) على الالتزام بقرار مجلس الأمن رقم 2231، وطوال هذه الفوضى التامة التزم إيران بالاتفاق النووي واتخذت فقط إجراءات تصحيحية متوقفة». واتهم ظريف وواشنطن مجددا ببيع وصول الواردات الإنسانية إلى إيران بعدما أعاد ترامب فرض عقوبات على بلاده، مضيفا أن طهران انتهكت قيود تخصيب اليورانيوم للرد فقط على انسحاب الرئيس الأمريكي السابق من الاتفاق، وأضاف الوزير الإيراني: «الآن (....) من يتخذ الخطوة الأولى؟ لا تنس أبدا فشل ترامب الذريع».

و رفع الاتفاق النووي المزمع في عام 2015 العقوبات عن إيران مقابل قيود على برنامجها النووي، لكن طهران انتهكت شروطه بعد انسحاب ترامب في رد متدرج على سياسة «الضغط القسوي» التي انتهجها الرئيس الأمريكي السابق، وقالت طهران مرارا إن بوسعه العول سريعا عن تلك الانتهاكات إذا رفعت واشنطن العقوبات.

و أقر البرلمان الإيراني الذي يهيمن عليه المحافظون تشريعا في ديسمبر/كانون الأول يجبر الحكومة على تشديد موقفها النووي إذا لم ترفع واشنطن العقوبات خلال شهرين. واستأنفت إيران هذا الشهر تخصيب اليورانيوم بدرجة نقاء 20 % في منشأة فوردو النووية تحت الأرض، وهو المستوى

## جونسون في اسكتلندا لاحتواء الرغبات بالاستقلال عن الملكة المتحدة

لندن - «القدس العربي» - وكالات:  
زار رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، أمس الخميس، اسكتلندا التي ترتفع فيها نسبة التأييد لاستقلالها بسبب بيركست وإدارة الحكومة المحافظة في لندن لأزمة الوفاء التأكيد على أهمية وحدة المملكة المتحدة. وقبل ثلاثة أسابيع من انتخابات محلية يبدو الانفصاليون الأوفر حظا للفوز فيها، تم استقبال رئيس الحكومة المحافظ الذي يعارض بشدة إجراء استفتاء جديد حول تقرير الصير في المقاطعة.  
ولا تظفر رئيسة حكومة اسكتلندا الناشطة الاستقلالية في الحزب الوطني الاسكتلندي، نيكولا ستورجون، بإرتياح إلى هذه الزيارة معتبرة انها غير مناسبة في أوج إجراءات حجر في البلاد للحد من انتشار واء كوفيد-19، واعتبرت أن الزيارة تشكل مخالفة للقيود الطقعة وليست ضرورية، بينما يظن من السكان أنهم في منازلهم. وقالت الأربعة: «نحن والجزيرة نأخذنا قوة»، لكن المتحدث باسم جونسون يرى أنه من «الجوهري» أن «يذهب رئيس الوزراء لرؤية الشركات والجمعيات والأفراد، رغم الإغلاق الساري.  
وبدا جولته في غلاسكو بزيارة مختبر في مستشفى جامعة الملكة إليزابيث، حيث يتم تحليل فحوصات فيروس كورونا، ومركز تطعيم، مرتديا زيا وأقيا ويضع قفازات. وفي ظل ما تواجهه البلاد من تدهور كبير في الأزمة الصحية فيسبب محور فيروس كورونا، يريد جونسون التأكيد على فوائد الاتحاد ضد الفيروس، بما دعا أقل من شهر على انفصال بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقبل زيارته، أكد جونسون على «الفوائد الكبيرة للتعاون» في المملكة المتحدة منذ بداية الوباء.

وذكر بتعمية الجيش البريطاني من أجل المساعدة في حملة التطعيم والدعم المادي الذي قدمته لندن لاسكتلندا. وتزامن زيارة جونسون مع الإعلان عن تصنيق لقاح مضاد كورونا على نطاق واسع في اسكتلندا من قبل الشرطة الفرنسية المتسماية «الغليفا»، وقد طلبت الحكومة البريطانية ستين مليون جرعة يتوقع أن تتوفر بحلول نهاية العام إذ تم الترخيص له.  
ودافع مايكل غوف، الوزير المسؤول عن تنسيق عمل الحكومة عن أهمية هذه الزيارة لضمان حسن سير حملة التطعيم ضد كوفيد-19. وقال إن المقاطعات الأربع المكونة للمملكة المتحدة «أقوى عندما تعمل معا».

و على الرغم من إعلان بغداد نشر القوات الاتحادية داخل القضاء إلا أن تركيا تؤكد استمرار تواجد التنظيم تحت مسميات وكيانات مختلفة وتواصل تحويل سنجار إلى «قنديل ثانية»، في إشارة إلى جبال قنديل شمالي العراق التي يتخذ منها التنظيم قاعدة له ومنطقا كردستاني في شمالي سوريا وصولا إلى جبال قنديل شمالي العراق والتي يتخذ منها التنظيم قاعدة له ومنطقا لهجماتة العسكرية ضد الأراضي التركية.  
وترى تركيا أن تحول سنجار إلى «قنديل ثانية» يمثل خطرا استراتيجيا على تركيا واستراتيجيتها في الحرب على التنظيم، حيث نجحت أنقرة في القضاء على جزء كبير من تشكيلات التنظيم داخل الأراضي التركية، وعمقت عملياتها داخل شمالي العراق وبدأت تقتررب من مواقع التنظيم الاستراتيجية في قنديل، وبالتالي فإن لوجو التنظيم لنقل مقر قيادته ومعسكراته من قنديل إلى سنجار يمثل انتكاسة للاستراتيجية التركية في الحرب على العمال الكردستاني.

و على الرغم من إعلان بغداد نشر القوات الاتحادية داخل القضاء إلا أن تركيا تؤكد استمرار تواجد التنظيم تحت مسميات وكيانات مختلفة وتواصل تحويل سنجار إلى «قنديل ثانية»، في إشارة إلى جبال قنديل شمالي العراق التي يتخذ منها التنظيم قاعدة له ومنطقا كردستاني في شمالي سوريا وصولا إلى جبال قنديل شمالي العراق والتي يتخذ منها التنظيم قاعدة له ومنطقا لهجماتة العسكرية ضد الأراضي التركية.  
وترى تركيا أن تحول سنجار إلى «قنديل ثانية» يمثل خطرا استراتيجيا على تركيا واستراتيجيتها في الحرب على التنظيم، حيث نجحت أنقرة في القضاء على جزء كبير من تشكيلات التنظيم داخل الأراضي التركية، وعمقت عملياتها داخل شمالي العراق وبدأت تقتررب من مواقع التنظيم الاستراتيجية في قنديل، وبالتالي فإن لوجو التنظيم لنقل مقر قيادته ومعسكراته من قنديل إلى سنجار يمثل انتكاسة للاستراتيجية التركية في الحرب على العمال الكردستاني.

و على الرغم من إعلان بغداد نشر القوات الاتحادية داخل القضاء إلا أن تركيا تؤكد استمرار تواجد التنظيم تحت مسميات وكيانات مختلفة وتواصل تحويل سنجار إلى «قنديل ثانية»، في إشارة إلى جبال قنديل شمالي العراق التي يتخذ منها التنظيم قاعدة له ومنطقا كردستاني في شمالي سوريا وصولا إلى جبال قنديل شمالي العراق والتي يتخذ منها التنظيم قاعدة له ومنطقا لهجماتة العسكرية ضد الأراضي التركية.  
وترى تركيا أن تحول سنجار إلى «قنديل ثانية» يمثل خطرا استراتيجيا على تركيا واستراتيجيتها في الحرب على التنظيم، حيث نجحت أنقرة في القضاء على جزء كبير من تشكيلات التنظيم داخل الأراضي التركية، وعمقت عملياتها داخل شمالي العراق وبدأت تقتررب من مواقع التنظيم الاستراتيجية في قنديل، وبالتالي فإن لوجو التنظيم لنقل مقر قيادته ومعسكراته من قنديل إلى سنجار يمثل انتكاسة للاستراتيجية التركية في الحرب على العمال الكردستاني.

## أفقره تولى أهمية «استراتيجية» كبيرة لهذه المنطقة هل تتجه تركيا لتنفيذ عملية عسكرية ضد «العمال الكردستاني» في سنجار العراق؟

قنديل والأهم أن التنظيم الذي يهاجم الأراضي التركية من قنديل بات يحصل على الأسلحة المتقدمة والدعم اللوجستي بشكل مستمر مناطق سيطرة الوحدات الكردية في شمال سوريا مروراً بسنجار وصولاً إلى قنديل.

**السيناريوهات المتوقعة**  
على الرغم من تصدير تركيا لملف سنجار ووضعها على رأس الأولويات السياسية والعسكرية في الأيام الأخيرة، فإن سيناريو العملية العسكرية المباشرة للجيش التركي في سنجار يبدو معقدا كثيرا ومستبعدا في هذه الفترة لأسباب ميدانية وعسكرية وسياسية محلية ودولية. فمن الناحية العسكرية، لا يمكن للجيش التركي مهاجمة سنجار بسهولة، حيث لا تعتبر منطقة حدودية بشكل مباشر مع تركيا ومحسوبة أكثر على عمق الأراضي العراقية، فبالتالي لا توجد خطوط إمداد مباشرة وسهلة للجيش التركي للانطلاق منها لتنفيذ عملية عسكرية كبيرة من تشكيلات التنظيم داخل الأراضي التركية، وعمقت اتفاق مع بغداد وأربيل. يضاف إلى ذلك أن المنطقة تعتبر مكشوفة أكثر للتنظيم الذي يمكنه الحصول على دعم من مناطق تواجد شمالي سوريا والعراق على حد سواء ويجعل أي عملية عسكرية معقدة وخطيرة.  
ومن الناحية السياسية، فإن العلاقات التركية العراقية تشهد تحسنا ملحوظا في الأسابيع الأخيرة منذ زيارة الكاظمي إلى أنقرة وإقار إلى بغداد، وبالتالي لا ترغب أنقرة

و على الرغم من إعلان بغداد نشر القوات الاتحادية داخل القضاء إلا أن تركيا تؤكد استمرار تواجد التنظيم تحت مسميات وكيانات مختلفة وتواصل تحويل سنجار إلى «قنديل ثانية»، في إشارة إلى جبال قنديل شمالي العراق التي يتخذ منها التنظيم قاعدة له ومنطقا كردستاني في شمالي سوريا وصولا إلى جبال قنديل شمالي العراق والتي يتخذ منها التنظيم قاعدة له ومنطقا لهجماتة العسكرية ضد الأراضي التركية.  
وترى تركيا أن تحول سنجار إلى «قنديل ثانية» يمثل خطرا استراتيجيا على تركيا واستراتيجيتها في الحرب على التنظيم، حيث نجحت أنقرة في القضاء على جزء كبير من تشكيلات التنظيم داخل الأراضي التركية، وعمقت عملياتها داخل شمالي العراق وبدأت تقتررب من مواقع التنظيم الاستراتيجية في قنديل، وبالتالي فإن لوجو التنظيم لنقل مقر قيادته ومعسكراته من قنديل إلى سنجار يمثل انتكاسة للاستراتيجية التركية في الحرب على العمال الكردستاني.

و على الرغم من إعلان بغداد نشر القوات الاتحادية داخل القضاء إلا أن تركيا تؤكد استمرار تواجد التنظيم تحت مسميات وكيانات مختلفة وتواصل تحويل سنجار إلى «قنديل ثانية»، في إشارة إلى جبال قنديل شمالي العراق التي يتخذ منها التنظيم قاعدة له ومنطقا كردستاني في شمالي سوريا وصولا إلى جبال قنديل شمالي العراق والتي يتخذ منها التنظيم قاعدة له ومنطقا لهجماتة العسكرية ضد الأراضي التركية.  
وترى تركيا أن تحول سنجار إلى «قنديل ثانية» يمثل خطرا استراتيجيا على تركيا واستراتيجيتها في الحرب على التنظيم، حيث نجحت أنقرة في القضاء على جزء كبير من تشكيلات التنظيم داخل الأراضي التركية، وعمقت عملياتها داخل شمالي العراق وبدأت تقتررب من مواقع التنظيم الاستراتيجية في قنديل، وبالتالي فإن لوجو التنظيم لنقل مقر قيادته ومعسكراته من قنديل إلى سنجار يمثل انتكاسة للاستراتيجية التركية في الحرب على العمال الكردستاني.

و على الرغم من إعلان بغداد نشر القوات الاتحادية داخل القضاء إلا أن تركيا تؤكد استمرار تواجد التنظيم تحت مسميات وكيانات مختلفة وتواصل تحويل سنجار إلى «قنديل ثانية»، في إشارة إلى جبال قنديل شمالي العراق التي يتخذ منها التنظيم قاعدة له ومنطقا كردستاني في شمالي سوريا وصولا إلى جبال قنديل شمالي العراق والتي يتخذ منها التنظيم قاعدة له ومنطقا لهجماتة العسكرية ضد الأراضي التركية.  
وترى تركيا أن تحول سنجار إلى «قنديل ثانية» يمثل خطرا استراتيجيا على تركيا واستراتيجيتها في الحرب على التنظيم، حيث نجحت أنقرة في القضاء على جزء كبير من تشكيلات التنظيم داخل الأراضي التركية، وعمقت عملياتها داخل شمالي العراق وبدأت تقتررب من مواقع التنظيم الاستراتيجية في قنديل، وبالتالي فإن لوجو التنظيم لنقل مقر قيادته ومعسكراته من قنديل إلى سنجار يمثل انتكاسة للاستراتيجية التركية في الحرب على العمال الكردستاني.

و على الرغم من إعلان بغداد نشر القوات الاتحادية داخل القضاء إلا أن تركيا تؤكد استمرار تواجد التنظيم تحت مسميات وكيانات مختلفة وتواصل تحويل سنجار إلى «قنديل ثانية»، في إشارة إلى جبال قنديل شمالي العراق التي يتخذ منها التنظيم قاعدة له ومنطقا كردستاني في شمالي سوريا وصولا إلى جبال قنديل شمالي العراق والتي يتخذ منها التنظيم قاعدة له ومنطقا لهجماتة العسكرية ضد الأراضي التركية.  
وترى تركيا أن تحول سنجار إلى «قنديل ثانية» يمثل خطرا استراتيجيا على تركيا واستراتيجيتها في الحرب على التنظيم، حيث نجحت أنقرة في القضاء على جزء كبير من تشكيلات التنظيم داخل الأراضي التركية، وعمقت عملياتها داخل شمالي العراق وبدأت تقتررب من مواقع التنظيم الاستراتيجية في قنديل، وبالتالي فإن لوجو التنظيم لنقل مقر قيادته ومعسكراته من قنديل إلى سنجار يمثل انتكاسة للاستراتيجية التركية في الحرب على العمال الكردستاني.



## إحكام الاستهلال في قصص «فالس الغراب» ليوسف ضمرة



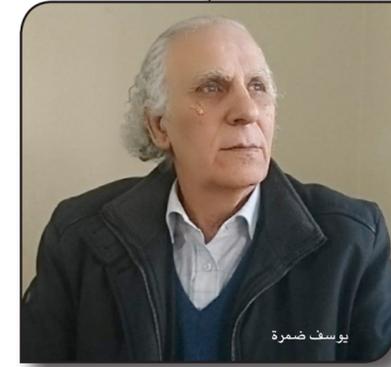
موسى إبراهيم أبو ريش\*

يا لي من أحق متهورا من جديد وأنا في أواخر السنينيات؟؛ فرجل فاته القطار، لا جديد له، وما بقي له أقل كثيرا مما مضى، فأي جديد ينتظر؟ يستغرب القارئ في قصة «عصا متاهية» وهو يقرأ بدايتها، «حين رايت المشهد، أصيب جسدي بارتجاج مفاجئ؛ فزوية مشهد مؤلم أو مخيف، قد تسبب الحزن والأسى والقشعريرة والخوف، ولكن أي مشهد يمكن أن يسبب ارتجاج الجسد المفاجئ؟ في قصة «ما يستحق الخوف» استهلال على شكل سؤال: «أنت هو، ذلك الشاب الذي كان طائشا إلى حد ما. هل يعقل أن تصبح هكذا»؛ ما يحيل القارئ إلى أسئلة بالضرورة، كيف أصبح هذا الشاب؟ وما التحول الكبير الذي طرأ له حتى يستحق هذا السؤال الاستنكاري؛ ما حدود الطيش الذي كان عليه الشاب (إلى حد ما)؟

### قصة «سيدة الساحة»

تبدأ قصة «سيدة الساحة» بعشده يتكرر كل مساء؛ «السيدة التي تأتي مساء إلى ساحة باريس، تدور حولها بيضاء، ثم تعبرها من طرف إلى آخر، والمراقب اليومي يتساءل: هل تأتي السيدة كل مساء بحكم العادة والروتين، أم ثمة حكاية وراء هذا الخضوع؟ ولم هذه الحركة الدائرية وحيد العيون؟ وسؤال لا بد منه، ما حكاية الراوي الذي يراقب هذه السيدة ويتواجد في المكان ذاته كل مساء؟ وبعد؛ فإن مجموعة «فالس الغراب» عُمان الآن ناشرون وموزعون، 2020، 150 صفحة، 33 قصة، هي آخر إصدارات القاص الأردني يوسف ضمرة، الذي عمل في الصحافة، ومعداً للعدد من البرامج الثقافية للإذاعة. تال جائزة محمود سيف الدين الإيرانية للقصة القصيرة 1993، وجائزة الدولة التشجيعية في مجال القصة القصيرة 1995. أصدر عدة مجموعات قصصية هي: «العزيمات، نجمة والأشجار، المكتيب لا تصل أمي، اليوم الثالث في الغياب، ذلك المساء، مدارات لكوكب وحيد، عقود خاص، أشجار دافئة العري، طريق الحبر، مراوغون قساة». وأصدر مجموعة قصصية للأطفال بعنوان «مذكرات قطة»، ورواية «سحب الفوضى» وصدرت «الأعمال الكاملة»، 2005، بالإضافة إلى نحو مئة توثيلية إذاعية مقبسة عن أعمال عربية وعالية مشهورة.

\* كاتب أردني



قصة «تلك هي الحرب» بدهشة وهو يقرأ مطلعها: «ليس مالوفاً أو حتى متوقفاً أن تكون الأقدام الخشبية في الشارع أكثر من الأقدام البشرية». ومع أن عنوان القصة قد يخطف من وقع الدهشة والاستعراب؛ لكن سيبيقي الأمر مثيراً، فهما كانت الحرب شرسة، فلا يمكن أن تصبح الأقدام الخشبية أكثر من الأقدام البشرية. تبدأ قصة «سنتينون» بسؤال:

«في ماذا كان يفكر الرجل الستيني حين داهمته العاصفة الثلجية؟» وهو سؤال محفز للتفكير، وربما استحضار بعض الإجابات قبل إكمال القصة، وتختلف الإجابات المسبقة بالضرورة. حسب سن القارئ وتجاربه الحياتية. «كان يعني «دم العباية» حلوة عبايتك» وكت استوحش من صوته، لكن الآخرين يصفقون ويهللون. استهلال قصة «أغنية وضريح» بعشده حي يثير التساؤل: من كان يعني؟ ولم؟ ولم استوحش الراوي بينما يصفق الآخرون مشهد جذاب بالتاكيد، يدفع القارئ للمتابعة لمعرفة تفاصيل الحكاية. لا بد أن يستغرب قارئ قصة «سرقة» عندما يقرأ مطلعها: «فكرت مراراً في السرقة»؛ لأنه يدرك أن الذي يفكر ليس لصاً، ولكنه يفكر بالسرقة لأسباب

الاستهلال في القصة هو مطلعها، افتتاحيتها، بدايتها، وبانيتها، عتبتها الثانية بعد العنوان، وهو جزء من بنيتها الفنية، ويشكل الانبساط الأول عنها، وغالباً يحدد مصيرها عند القارئ؛ فإما أن يكملها إن نجح الاستهلال في إثارة وتشويق، أو يعض الطرف عنها، ويجهجا جانباً، إذا كان المطلع عادياً باهتاً مملاً. وهو ما يعرف أيضاً به حسن الابتداء» و«براعة الاستهلال» وغيرها من المصطلحات الدالة على بداية القصة أو الرواية أو القصيدة.

### استمالة القارئ

والقاص المبدع يحرص على أن يكون استهلاله جذاباً، مميزاً، لافتاً، غامضاً، لينجح في استمالة القارئ، والاستهلال البارع أشبه بفخ أو طعم يعده الكاتب للقارئ، لفتح شهيته للقراءة والمتابعة، ويجب بالضرورة أن يكون جزءاً عضوياً من النص، لا غريباً أو مستقلاً عنه، ولكن كثيراً من كتاب القصة يقعون في مطب الاستهلال؛ فلا يولونه الأهمية الكافية، وربما لا يدركون تأثيره، فتأتي بدايات قصصهم باهتة، كأنها تقول للقارئ «وعني!» تتميز معظم قصص مجموعة «فالس الغراب»، للقاص الأردني يوسف ضمرة، باستهلال بارع وجذاب ومثير للتساؤل، وبعضها يكتنفه الغموض أشبه بلغز، يجد القارئ حله أو يكشفه في متن القصة. وتتوالى هذه المقالة نماذج من هذه الاستهلالات.

تفتتح القصة الأولى «راعي بقر أحمر» بهذه القهورة: «الرجل الذي يعتمر قبعة رعاة بقر حمراء، ويجلس خلف النافذة، يقرأ في كتاب منذ الصباح، ويشرب قهوة التي لا تنتهي، ويشعل سجائره واحدة من الأخرى، ظل كذلك حتى أوشكت الشمس على المغيب، فعصر التشويق واضح، يدفع القارئ للتساؤل: قبعة رعاة بقر حمراء؟ يقرأ منذ الصباح إلى الغيب؟ يشرب قهوة لا تنتهي؟ يدخن بدون توقف؟ يجلس في المكان نفسه منذ الصباح إلى الغيب؟ ما يدفع القارئ لأن يتابع القراءة حتى النهاية.

تستهل قصة «الفراشات» بهذه الجملة: «تستيقظ المرأة الوحيدة عند منتصف الليل، يحدث هذا كل ليلة منذ وفاة زوجها الفاجئ، فلماذا تستيقظ المرأة منتصف الليل، وكل ليلة، وبعد وفاة زوجها الفاجئ؟ أسئلة مثيرة، تتبدد عند قراءة القصة.

الأصل المعمول به، نزع كل شيء صناعي إن أمكن من جسد الميت قبل دفنه، مثل الساق واليد وطعم الأسنان وغيرها، ولكن أن يحدث العكس في قصة «ساق خشبية» باستهلالها المثير: «لا أعرف لماذا أصرت زوجته أن تدفن ساقه الخشبية وهي مربوطة بإحكام في ركبته وفخذه» فأصار الزوجة على دفن زوجها بساقه الخشبية أمر غريب، وفي متن القصة يزول الغموض. لا بد أن يصاب قارئ



محمد سامي الكيال\*

انتشرت صورة السيناتور الديمقراطي بيرني ساندرز، في حفل تنصيب الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن، بشدة على مواقع التواصل الاجتماعي، وباتت «ميم» الرئيسية، الذي يتداوله مستخدموها بحماسة. يمكن تفسير شعبية الصورة بطرق عديدة، أسبغها أنها تظهر ساندرز، بوضفه رجلاً طيباً منوماً، وملئاً ما بمبادئه، لا يهتم بالشكليات، التي يقدها رواد هذا النوع من المراسم، وقدم، بملابسه البسيطة، نموذجاً للمناضل والسياسي اليساري المختلف عن السائد، يمكن أيضاً اعتبار أسلوب جلوس ساندرز وتعابيرها علامة على لاجبالته واستهانته به الانتصار السياسي، الذي حققه بين وسط الحزب الديمقراطي، بغزو بايدن. الأرجح أن ساندرز نفسه لم يكن يعني شيئاً بجلسته وملابسه تلك، فهي مجرد صورة لرجل مسن يمشي البرد، ويطلق قواعد التواعد الاجتماعي، وجدها البعض شديدة الطرافة، وتكسر أجواء التوتير، التي طبعها الأخير الواردة من الولايات المتحدة مؤخراً، ثم صار الناس يتداولونها بدافع التكرار والتقليد، وربما بدون معرفة السبب، وهذه من الخصائص الأساسية له الميمات «Memes».

سبق لعالم البيولوجيا التطورية ويتشارد وكنز استخدام مفهوم «الميمات» في سياق مختلف بعض الشيء، بوصفها النظير الثقافي للجينات، أي وحدات تحمل رموزاً وأفكاراً وتصورات، تنتقل عبر الكتابة واللغة والصورة والمفردات، وغيرها من الممارسات القابلة للتقليد والاستنساخ بين دماغ وآخر، وتخضع للمضغوط البيئية المختلفة، ما يجعلها قابلة للتطور والتحوير والانتشار أو الانقراض. وعبر الميمات ينتقل تقليد ثقافي أو أيديولوجي ما، أو انطباعات وانفعالات سائدة اجتماعياً.

ورغم النقد الشديد، الذي تعرضت له هذه النظرية، من قبل بعض علماء الاجتماع، والرضين تعميم نتائج من الحقل البيولوجي على الحقل الاجتماعي، إلا أنها تبدو مدخلا جيداً لفهم انتشار صورة ساندرز، حتى بين أشخاص غير مطلعين على مشروعه. عكس الصورة انطباعات شديدة القوة، العزلة، اللامبالاة، الابتعاد الطوعي عن حدث ما، يتسم بكثير من الضجيج، نوعاً من الصفاء الداخلي، النابع من شعور بالتفوق الأخلاقي، أو التمسك بالمبادئ، المشهور بالأصالة وسننن الطريف، تقبل الهزيمة ببعض النبل والشجاعة، باختصار كثير من السمات التي تطبع أنصار الدعوات الأخلاقية، ومنها، بطبيعة الحال، جانب كبير من أيديولوجيات اليسار المعاصر.

تبدو صورة ساندرز ككتيغاً شديدة التركيز لمسيرته السياسية: العم بيرني يخسر دائماً، ولكنه موجود، وسيبقى حاضراً لينفض احتفالات الراحين، أو ليرسوق الأضواء منها على الأول. هذا التكيف القوي هو، على الأغلب، ما اكتسب الصورة ميزات تطورية فعالة، مكنتها من استنساخ نفسها آلاف المرات، في بيئات متعددة، ولكن ما هي العوامل التي تجعل جلسة الحاسر النبيل نتيجة، تبدو حتمية، لمشاريع التغيير المعاصرة؟ وهل قدر «اليسار الجديد» وساندرز أهم مطلقه، أن يبقى مجرد «ميم»؟

### استيلاء ثقافي

لا يختلف ساندرز عن بقية الساسة الديمقراطيين بملابسه فقط، فغور فوزاين بالرواية صرح أن التحدي الأكبر اليوم هو الاستماع للطبقة العاملة، ومعالجة الأمهات، وبالغفل يبدو أنصار السيناتور اليساري، من قواعد الحزب الديمقراطي وناشط في الاشتراكية الديمقراطية الأمريكية، الأقرب للطبقة العاملة، بمعناها الحديث، أي ملايين العاملين بأجر، في وظائف غير آمنة وغير مستقرة، من أصول عرقية وثقافية وهويات جنسية شديدة التنوع، ويساهمون في دعم وتنظيم عديد من التحركات الاحتجاجية والإضرابات العمالية، ما يجعل حضور ساندرز، على ما هامش احتفالات الديمقراطيين، مثير البعض الاستعراب. لماذا يشغل صاحب دعوات اجتماعية، بهذه الأهمية، بتحقيق حضور أكثر استقلالية عن يفترض أنهم خصومه الطبيعيون؟

ربما تكمن الإجابة في عدم قدرة «اليسار الجديد» على التمايز عن التيار الأساسي، في ميدان الهيمنة الثقافية والأيديولوجية. يسعي ساندرز وأنصاره إلى ما يسمى «العدالة الاجتماعية» بالمعنى الأمريكي، وهو مبدأ مقبولاً وسائداً في المتن الاجتماعي البورجوازي المهين، فمن مليونيرات وادي السيليكون الأمريكي، مروراً بنجوم هوليوود وصناعة الترفيه، وصولاً لمئات الناشطين في المنظمات غير الحكومية، من أبناء الفئة الوسطى الأمريكية، يسود اتفاق عام على أهمية «تمكين المهمشين» أي إعطاء الاعتراف الثقافي والإعلامي، وتوزيع بعض المساعدات والمناصب، وفق آليات المنظمة القائمة، على فئة محظوظة من أبناء الأقلية العرقية والثقافية. كما أن تقديم الرعاية الاجتماعية، على أسس عرقية، سياسية، قديمة في الولايات المتحدة، قام بها عديد من الإدارات الأمريكية الحاكمة، خاصة من الحزب الديمقراطي.

ينفذ عديد من المفكرين، الغربيين من تيار ساندرز، مثل نانسي فريزر وجودي دين التمييز بين «الديمقراطية القديمة»، أي ميل الأيديولوجيا الليبرالية لتبني بعض القضايا، التي كانت استنساخاً من أساسيات الحركات التقدمية الأمريكية، مثل النسوية والمساواة العرقية ومكافحة التمييز، على حساب قضايا «الخبز والزبدة» أي مسائل حقوق العمل، ومستوى الحياة والدخل، والفرقة الشرائية، ويدعون إلى القليعة مع هذا النمط من الليبرالية، لخلق نوع من الهيمنة الأيديولوجية البديلة، التي تمنح تكوين شعب، أي اختلاف متعدد الفئات والمطالب، ويشمل قضايا الطبقة وإمادة توزيع الموارد والثروة؛ ومسائل الاعتراف الاجتماعي بالفئات المهمشة، في الوقت نفسه، ويعترف نفسه بالانضام مع الأقلية الأليغارشية الحاكمة، ومنها «النخبوية التقدمية». إلا أن قضايا الاعتراف الهوياتي تتشمل، بشكل بديهي، قضايا إعادة التوزيع، وهكذا يعاني الاشتراكيون دوماً من مطع خاص من «الاستيلاء الثقافي» وعليهم أن يسعوا دائماً لتخليص مطالبهم من أجل التمييز الأساسي لهم، وهذا وضع معاكس تماماً لليسار الهيمنة وتحقيقها، وربما يكون مثيراً للشفقة، نظراً لعدم التساوي في أدوات الهيمنة والأجهزة الأيديولوجية بين الطرفين.

### التعويل على الدولة

انتشغال تيار ساندرز بقضايا الاعتراف الهوياتي قد حرجه من القدرة السياسية الكبيرة، التي يوفرها التركيز على العمومي والمشارك والمضام، فانقسام الطبقة العاملة إلى طوائف وفئات نوعية، يحقن كل منها بخصوصية وحساسيات، وتتسع لضمان مساحاتها الخاصة، التي تحميها من امتدات الآخرين، ويعيق تشكيل قوة اجتماعية، قادرة على بناء تركيبات سياسية مهيمنة، على أساس التواصل الحر في حيز عام مفتوح.

حاولت جودي دين طرح مفهوم «الرفاقية» ربما بدلاً عن سياسات الهوية، فالرفاقية علاقة اجتماعية قابلة للتعويض والتبادل، بعض النظر عن السمات الفردية والهوياتية، بينها فاعلون اجتماعيون، يجدون أنفسهم في المعسكر نفسه من الصراع، يعكرون سياساً، على أساس تمييز الصديق من العدو، ويركزون، ويشكل واع، على تشابههم وتساويهم، وليس على اختلافهم، ضمن إطار سياسي واحد، قادر على تحقيق الهيمنة، فيصحب التنظيم السياسي المنشود أشبه بتعويل على مجتمع المستقبل، يبني علاقات اجتماعية جديدة هنا والآن. اتهم كثير من اليساريين الأمريكيين دين به الستالينية؛ إلا أن البرنامج، الذي يقرحونه، لا يبدو أقل شمولية، أي التعويل على جهاز دولة متضخم، يعيد توزيع الموارد، ويقوم بكل المهام الأخلاقية المنشودة، من حماية البيئة، وحتى وقاية المهمشين من «العدوان المصغر» فيما يبقى المجتمع على انقسامه الهوياتي، ضمن سمات الخاصة، منتظراً خيرات «التمكين» من الدولة – الأب الخير.

عجز القوي الاجتماعي عن انتزاع مساحات عامة، يتم فيها تشكيل سلطة موازية وضامنة للجمهور المنظم، يجعل التعويل على الغوز بجهاز دولة، تتوسل فيه جماعات الضغط، المطلع المصلح الطبقات الهيمنة، حلماً غير قابل للتحقيق، وربما تغدو جلسة ساندرز، التي تعبر عن الهزيمة والتزوق الأخلاقي، في الوقت نفسه، المثل الممكن الوحيد، لنمط من الأيديولوجيا واللغة السياسي كهذا.

### قابلية التدجين

تبدو إدارة بايدن معنوية بمكافحة «التطرف المحل» خصوصاً التطرف الأبيض، ورائيكالية بعض الجماعات اليسارية، مثل «الأنثى» والجماعات الأثارية الصغيرة، ما يدفع كثيراً من المراقبين لتوقع توافق في التيار الأمريكي الأساسي، ضد أقصى اليمين واليسار، وقد يوجه هذا التوافق ضد كثيرين من أنصار ساندرز، تماماً مثل المتطرفين من أنصار ترامب.

إلا أن مصير «اليسار الجديد» ربما يكون أشد إثارة للأسى من شيطنته، ونهذه خراج التيار الأساسي، فقد يتم تدجينه، بوضفه ظاهرة طريقة على هامش المتن الاجتماعي، يمكن إعادة إنتاجها على هيئة «ميمات» قابضين يتحدثون بعصية عن الطبقة العاملة، واستيحاء «المنوع السويدي» أمريكي، قابضين للاستيعاب أيديولوجيا ضمن الثقافة السائدة، بوصفهم ناشطين غير مؤذنين، ويمكن تسويق منتجاتهم الثقافية، مثل الصور والكتب والبرامج الوثائقية، التي تهاجم المنظمة، في منابر المنظم أنفسهم. ميم بيرني ساندرز يعطي إشارة قوية، ومثيرة للأنساف، على إمكانية تحقق هذا الاحتمال.

يبقى أن التوتر الاجتماعي، الذي يحرك احتجاجات البشر، سواء في اليمين الأبيض أو اليسار الألقوي، سيستمر، مع استمرار أسبابها البنوية، وربما سيخذ أشكالاً شديدة العنف والفوضى، مادامت الأيديولوجيا والثقافة السائدة غير قادرة على تقديم ما هو أفضل من هذا النوع من الميمات.

\* باحث سوري يقيم في ألمانيا

## الشاعر... الحلم... الوطن في ديوان «طعم الحكايا القديمة»



محمود سعد قنديل\*

مبشراً ورأه آخرون مؤامرة واختراقاً. لعل أبرز تلك الأسباب تتمثل في التناقض البالغ بين ضخامة الأحلام والتطلعات من جهة، ونسوة الإخفاقات والإحباطات من جهة أخرى، يقول في قصيدة «لغة من ضباب الحزن، بما يوحي به عنوانها من ضبابية وتعزق:

أنا يكتب التاريخ  
هل نأق سقطننا  
في برائن ياسنا؟  
هل كانت الأحلام  
أكبر من تصوراتنا؟  
صحاري الحزن أرحب  
من بساتين السعادة؟  
دمعة التوديع  
غطت فرحة اللقيا

يوقننا الخطاب في مطلع النص في إشكالية بحيث لا ندري هل الخطاب للأنثى الحقيقية؟ أم للوطن مباشرة الذي يبدو أن النص متوجه إليه في الأساس، وإن كان النص قد لجأ إلى حيلة بلاغية تتمثل في ذلك المركب التشبيهي (يوحك وجه البلاد التي...) الذي يثبت وجود الضميرين معا جنباً إلى جنب. وهكذا يعكس النص السابق وكثير من نصوص الديوان مدى تعلق الذات بالوطن، إذ يبقى الوطن



رغم كل شيء هو المرقا والملاذ الذي لا بد أن تعني إليه الذات بعد الغربة، أو العزوب، يقول في قصيدة «أوراق من دفتر الغياب»:

وطني عيونك  
فاسمحي لي أن أفيء إلى الوطن  
يا أيها الفرح المسافر  
في قطارات الشجن  
طفل أنا  
قد عاش يبحث عن حنان الأم  
في كل المدن  
ورأى عيونك مرقا  
وله قد ابتسم الزمن!

تتعاكس عبر مطلع النص تلك المعادلة الرمزية عنها في النص السابق من خلال تبادل المواقع التخوية بين المبتدأ والخبر، ففي النص السابق كانت الأثى رمزاً للوطن ومعالاً له (يوحك وجه البلاد) لكن تلك المعادلة تنقلب في النص الحالي عبر مطلع النص (وطني عيونك) ليرى في الأثى وطناً بدلاً من ملاذاً أمناً، ويسقط عليها أوصاف الوطن والآن، لكن تلك الحيلة الفنية لم تقو على صرف نظر المتلقي عن أن الوطن مقصود بذلك الدلالات بقدر ما الأثى مقصودة به، وهذا تفسير ما أشرت إليه سابقاً بتماهي الصوتين معاً. بيد إن أحزان الذات في حركة بحثها عن صورة بدرجة أكبر من تلمس الأسباب الموضوعية لتلك الأحزان، عبر سنواتنا الأخيرة، وذلك إبان ما اعتبره البعض ربيعاً عربياً

يعد أشرف قاسم واحداً من الأصوات الشبابية المتميزة في المشهد الشعري المعاصر، بنقاء صوته وتقدر لغته وتدقق إنتاجه، عبر ما يقارب عشرة دواوين شعرية توالى نشرها خلال العقد الأخير.

وديوان «طعم الحكايا القديمة» الصادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة عام 2016 هو الديوان السابع لأشرف قاسم، ويتميز الديوان الذي يحتوي على ثلاثين قصيدة بوضوح الرؤية الشعرية، عبر جدلية أساسية تتمثل في الذات والحبيبة، وهي ذاتها الجدلية الغالبية على الموجة الشعرية الراهنة بشكل عام، تلك الحبيبة التي تشير أخيراً عبر فضاء التأويل النصي إلى الوطن، ومن خلال امتداد الغضاء الشعرية الذي تجول فيه تلك الجدلية ما في الصورة الملثى المقتتدة، التي تشير غالباً إلى الحلم، وصورة الواقع الراهن المقابل لها، والمغمع بكثير من وجوه العجز والإحباط، تضفي قصائد الديوان، ويكتمل ذلك من خلال بنية لغوية وإيقاعية تتسم بالبساطة مع مسحة رومانسية واضحة.

وتلقانا في مفتتح الديوان صورة الذات الحالة مقلقة بالهجوم، وحيدة من دون طيف لحبيب، فترسم الذات نهراً من خيال في إشارة أولية إلى إمكانية التبادل الدلالي بينهما؛ أي بين الحبيبة والأثى والوطن، الذي يرمز إليه بالنهر وهو الذي يعد من أبرز رموز الوطن/مصر على المستويين الجغرافي والتاريخي، كما يشير رسماً بالخيال إلى الحلم بهذا الوطن المغفوق، يقول تحت عنوان (ظن) في إشارة موحية إلى اتساع الهوة بين الواقع والحلم:

كاس يهضي وحيدا  
يرسم الحلم أفقا  
وأغنية من زمان صديق  
مقلتا بالبرلى دون طيف امرأة  
كان يرسم نهرا  
من خيال جميل  
ثم يبحث فيه عن سنا اللؤلؤة

وهكذا استطاع الشاعر، كما استطاع معاصروه بالطبع، أن يعالجوا مسائل الوطنية عبر صيغ رمزية متنوعة، لعل أبرزها ذلك المركب الرمزي الذي تتماهى من خلاله صورة الأثى مع الوطن، فيصير كلاهما رمزاً للأخر وبديلاً عنه، أي تصير الأثى وطناً وملاذاً، ويصير الوطن معشوقةً أبدية، كما أصبحت لغة الضجة الخطابية الفجة، وتلك الانفعالية الرومانسية الحالة، وذلك - في الأغلب - من خلال تجاوز الأنا الفردية إلى الأنا الجمعي، تلك التي صارت تمثل الخيمة الأساسية في الشعرية المعاصرة. وتتكرر تلك الخيمة في القصيدة التالية «طعم الحكايا القديمة» وهي التي ورسم باسمها الديوان، يقول الشاعر مخاطباً تلك الحبيبة/الوطن في ما يشبهه مفتتحاً تمهيداً لتكرين علاقات تلك الجدلية بين مقابليين: فهي الأمل وهي الألم، كما أنها سبب الجرح وهدما من يواسي الجرح:

لوجحك طعم الحكايا القديمة  
ويوحك وجه البلاد  
التي أروضت الغراب  
في زمن الأمانيات  
العقيمة!  
وليك آخر نقطة ضوء  
وأخرفك  
تربت فوق الجراح

## الأدب المغربي أدب سياسي



رشيد سكري\*

يعد الأدب المغربي رافداً أساسياً من روافد الثقافة العربية، وأحد مناراتها التي تضيء سماء الفكر والأدب. فلا حديث عن تشكلات معرفية وثقافية، في الأدب العربي، بدون أن نرجع على الأعلام المغربية، التي بوصفت الفكر نحو معانقة الحداثة. إن الارتباط الفعلي بالمنعطفات التاريخية، في رصد أهم الظواهر الفكرية، التي جعلت الفكر المغربي يتبوأ مكانة مهمة في النسيج الثقافي العربي، جعلت من صناعة الأدب المغربي كيتونة يتخلص بموجبها من فكر عتيق وكلاسيكي، لازمه عقوداً مضت؛ ليعانق الحداثة في أبهى صورها.

مُزمن طويل على إصدار محمد بلعباس القباقي كتابه «الأدب العربي في المغرب الأقصى» وفي ذلك، كانت نهاية العشرية الثانية، من القرن الماضي، فضلاً تاريخياً، من خلال ذكر المؤلف أهم رموز الأدب المغربي في الشعر. بما ساهمت به من انفتاح شامل على الثقافة الأوروبية، المتصلة بقضايا عصرية وحديثة. علاوة على ذلك، شكل الأدب المغربي، في هذا الباب، طفرة نوعية في الفكر والأدب. وفي هذا المضمار عمد القباقي إلى تناول ترجمات لشعراء شبان كأن جُلهم، طلبة في جامعة القرويين في فاس. وفي مقدمة هؤلاء الشعراء الشباب نجد: محمد علال الفاسي، محمد المهدي الجعوي، عبد الرحمن حجي، وعبد الله جنون وغيرهم كثير. ويعد هذا المشروع الكبير، الذي سطره القباقي، نافذة تطل على حداثة الفكر الإنساني، وإن كان يربطهم المتن، بالسلفية المشرقية، قائماً في ظل تلك المتغيرات الإقليمية والدولية. وهذا لا يمنع، في فتاهاهم الذاتية، من تناول قضايا فكرية ذات اهتمام إنساني وحضاري بالدرجة الأولى.

أورد القباقي، في هذه الأنطولوجيا «الأدب العربي في المغرب الأقصى» قصيدة لعلال الفاسي يخاطب فيها الشباب الممثل، يقول:

كل صعب على الشباب يهون  
هكذا همة الرجال تكون

قدم في الثرى وفوق الثريا  
همة قدرها هناك مكن

اكتسى هذا الموضوع أهمية قصوى في البرنامج الإصلاحي الذي يؤمن به علال الفاسي، فالنضال السياسي إلى جانب الثقافي كان ديدن هذه الحركة الإصلاحية في المغرب. وبهذا التوجه فتح الباب على مصراعيه ضد قوى الاحتلال الفرنسي، التي كانت تنظر إلى المغرب كبقرة حلوب، ومرتمعا خصبا لاستنزاف خيراته لا أقل ولا أكثر. غير أن الكتلة الوطنية، التي أسست في ما بعد، كان همتها الأول إحراز المغرب استقلاله، في ضوء متغيرات إقليمية ودولية. وفي الاتجاه ذاته كان سعيد حجي من الرعيل المتميز، الذي سهر على تقريب وظيفة الأدب من القضايا المصرية الساخنة التي عاشها المغربين حيث أصبح المثقف في صراع مباشر مع قوى الشر، التي تعمل على طمس الهوية المغربية، وسحق الأصوات المعارضة لهذه الإبادة الحضارية.

إن الالتفات حول القضايا المصرية للبلاد، أعاد إلى السطح، في الأدب المغربي، إشكالية الصراع بين القديم والحديث، وبهذا أصبحت وظيفة الأدب لا تقتصر فقط على نقل الشعور والإحساس، بل انتقلت إلى تقصي قيم الجمال في الذات والطبيعة والكون؛ مما انعكس ذلك على الساحة الأدبية والسياسية في المغرب. وفي غمنا ذلك نجد أن جل الشعراء الشباب، الذين درسوا في القرويين، كانوا يؤمنون بالتحامل والانسجام الحاصل بين الأدب والسياسة. فلا تقوم قائمة شؤون هذه الأخيرة، إلا بتلك اللسنة الفنية والمتعة للآداب، بما هي تعمل على تجديد الصلات بالواقع السياسي.

يبدو جلياً أن التاريخ المغربي الحديث عرف منعطفات حاسمة في اتجاه بناء الدولة المعاصرة، فبعد استصدار السلطات الاستعمارية الظهير البربري سنة 1930، ظهرت في الساحة المغربية أحزاب سياسية تنادي بالمشاوة، ولم تشمل المغربية، فضلاً عن التصدي للعدوان بروح وطنية عالية. وعلى قائمة هذه الأحزاب نجد حزب كتلة العمل الوطني، الذي انشطر إلى فصليين بفعل تباين المواقف، واختلاف القناعات بين زعماء هذين التيارين. وفي هذا المضمار لا تحفل الزعامة السياسية في المغرب من مرجعياتها الثقافية والأدبية، فعلال الفاسي ومحمد بلحسن الوزاني، كانا من بين المنظرين السياسيين والثقافيين لمغرب ما بعد الاستقلال، فضلاً عن تأثرهما بالمصلحين الاجتماعيين في المشرق، وتأطرها بالمشروط مع أفكار ومواقف رواد الأدب العربي، والمتعلمة في شكية طه حسين وعقلانية عباس محمود العقاد وشاعرية أحمد شوقي. كما أن الزعامة الفكرية والثقافية، في المغرب، تفرض تجسيرا بين المشرق والغرب، وبذلك نهلت من راسين وفولتير ومونتسكيو وإميل زولا وغيرهم...

وفي عريش هذه الإشراف الفكرية الكبيرة في المغرب، انبثقت أحزاب تقدمية خرجت من رحم الحركة الوطنية، التي تنظر إلى المستقبل بعيون متفائلة. فالشورويون المغربية بزعماء محمد بلحسن الوزاني، كانوا ينشدون الحداثة التقدمية في البلاد، كاشفين الأعيب المستعمر؛ من حيث إن هذا الأخير، أراد أن يمزج بين السيادة المطلقة والاستقلال المزيغ. فما كان أمام السلطات الفرنسية، آنذاك، إلا أن تقدم على وضع محمد بلحسن الوزاني تحت الإقامة الجبرية جنوب المغرب. خلالها سهر محمد بلحسن الوزاني على إدارة العديد من الصحف المتحدثة بالعفتين العربية والفرنسية. بما هي تسعى نحو التعبير الصريح عن تدمير الشعب المغربي من الإقامة العامة الفرنسية، فكانت جريدة «عمل الشعب» التي ما زالت المكتبة الوطنية في الرباط تحتفظ بنسخ منها، تغطي كل الأحداث السياسية والمنعطفات الخطيرة، التي يمر منها الشعب المغربي، وهو يبرز تحت وطأة الاستعمار الفرنسي؛ من استصدار الظهير البربري إلى حدود انتفاضة أحداث بوفكران.

بهذا يظل الأدب المغربي، بداية القرن العشرين، مرتبطاً ارتباطاً شديداً بالأحداث السياسية، التي تولف التراث والهوية الثقافية للبلد، وبذلك كان هذا الانخراط الفعلي للمثقف في مواجهة المد الإمبريالي، أثرا على الفكر والإبداع؛ ليطال - أي الأثر - بعد ذلك. كل أجناس الأدب التعبيرية.

\* كاتب مغربي



كمال القاضي\*

بالدرجة الأولى يتحكم فيها المنتج، الذي يريد المزيد من الأرباح ولو على جاذبية الأمتس التي كانت مثارا للاهتمام وسببا في حصد الملايين قبل أن يتقدم بهم السنن ويصيرون مجرد حلية تزين الأفلام وتدعم الأبطال الجدد.

والأيام في هذا الشأن دول فمن تقوم له الدنيا ولا تقعد الآن، مصيره غداً التقاعد والتمهيش والأدوار الثانية والثالثة، تنتظر الجميع بحكم قانون الحياة الساري على الكبار والصغار، فلا استثناء لأحد إلا النادرة من الذين لا تضطهم ظروف الحياة للعمل بشروط المنتجين والموزعين والمخرجين.

## أدوار هامشية

ولعل ظاهرة تحول نجوم الصف الأول إلى ضيوف شرف بعد تقدمهم في العمر تتضح أكثر في النجمات وتكون أشد بؤساً وتراجيدية، فمريم فخر الدين التي امتدت لها طوابير المعجبين أمام دور العرض، لعبت أدواراً هامشية في أواخر أيامها، فبعد قيامها بأدوار الأم في أفلام مثل «بئر الحمران» و«العزراء والشعر الأبيض»، انتقلت إلى أدوار أقل أهمية في أفلام ك«النوم في العسل»، حيث جسدت دور قوادة تدير بيتاً شويها!

وكذلك الأمر بالنسبة لتحية كاريوكا، فقد لعبت دوراً أقل بكثير من عبقريتها وأشكاله، وأخذت مساحة حضورها وتواجدها تضيق شيئاً فشيئاً إلى أن تلاشت وابتاعت النجمة الكبيرة بأفلامها وبطولاتها وسنن تلقاها مجرد ذكرى جميلة لفنانة عاشت حياتها وتجربتها بجلوها ومرها ما بين الضحك والبكاء.

\* كاتب مصري

## ضيوف الشرف في الأفلام المصرية: نجوم مع إيقاف التنفيذ!



أخرى، فالخروج يوسف شاهين نفسه ظهر في فيلم، «باب الحديد، حيث جسّد شخصية قناوي بائع الصحف المعاق ذهنياً وحركياً، وكذلك ظهر المخرج خيرى بشارة في بعض الأفلام ظهوراً خاصاً، كما ظهر أيضاً المخرج الراحل محمد خان لدقائق معدودة في فيلمه المهم «ملك وكتابه»، بطولة محمود حميدة وهند صبري. والنماذج في هذا الصدد كثيرة ومتعددة،

فأمينة رزق وقعت بالحضور والظهور العابر في أفلام تُعد من علامات السينما المصرية، من بينها «أريد حلاً» بطولة فاتن حمامة، و«ناصر 56» مع أحمد زكي، وقد تكررت الشيء نفسه مع أحمد مظهر في فيلم «امبراطورية ميم» فلم يزد دوره من حيث المساحة والموضوع عن كونه ضيف شرف وهو البطل المتوج في «الناصر صلاح الدين».

ويرجع التباين في الأدوار والمساحات إلى أحكام الزمن واختلاف المراحل العمرية وطلب الجمهور، فلا يعني الظهور السريع أو الحفاظ للنجم أو النجمة ضعفاً في تأثيره أو تقليلاً من شأنه وإنما تخضع المسألة لقياسات تجارية

القديرة خلال الغيلم كله بكلمة واحدة، فدورها كان صامتاً تماماً وخالياً من أي جُمْل حوارية، ولهذا نجح الغيلم نجاحاً كبيراً، واحتسب ضمن أعمالها المهمة، وللفيلم الشهير أشباه كثيرة من عينات سينمائية لعب فيها أبطال كبار أدواراً بهذه الكيفية، ولكن تظل الريادة لمحمود المليجي كمتخصص في أدوار الشر والغموض.

في فيلمي «خمس باب» و«البية البواب» ظهر فؤاد المهندس كضيف شرف مع عادل إمام وأحمد زكي، وهو نجم الخمسينيات والستينيات والسينينيات في المسرح والسينما، وصاحب البطولات العديدة المربحة، من بينها على سبيل المثال فيلم «عودة أخطر رجل في العالم» وفيلم «فيضا لظاة» وفيلم «أرض النفاق» ومسرحيات «أنا وهو وهي» و«إنها حقاً عالمة محترمة».

وسك على بناتك، غير أن نجومنا آخرين ونجمات كبيرات قبلوا الظهور الخاص وضيافة الشرف في الكثير من الأفلام، للتواجد والحضور من ناحية، أو لإعجابهم بالسيناريو والدور من ناحية

■ الظهور الخاص لكبار النجوم في بعض

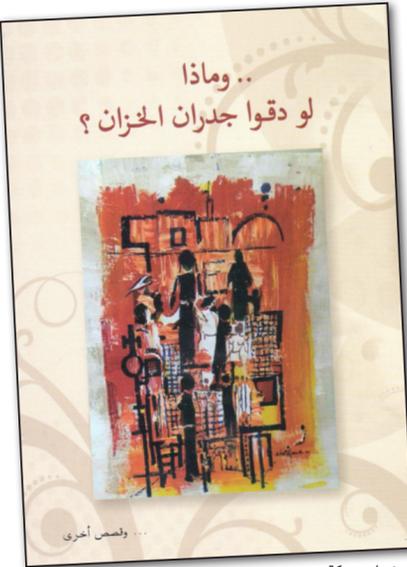
الأفلام المصرية، عادة ما يكون له أسبابه ودواعيه، وهناك فرق طفيف بين الظهور الخاص وضيوف الشرف، فالأول يمثل مروراً عابراً في سياق معين للأحداث، ولا يُشترط في هذا الظهور أن يكون لصاحبه دور بمساحة وتفاصيل، وإنما تكفي فقط الإشارة للنجم أو النجمة، لكي يكون أي منهما حاضراً ومؤثراً، وفي أغلب الأحيان يأتي ذلك للدعاية إذا كان صاحب الظهور يتمتع بحيتوية ومكانة كبيرة، ومطلوب جماهيرياً، أما إذا كان مجرد ممثل كبير فإن ظهوره يأتي من قبيل المجاملة لتكدير الناس به ليس إلا.

## تحريك الأحداث

ويختلف ضيف الشرف عن الظهور الخاص في عدة أشياء، فهو ممثل له دور مُعتبر ومساحة أقل من أدواره العادية، لكنها مهمة في البناء الدرامي للعمل الفني، ويعتمد المخرج كثيراً على ضيف الشرف في تحريك الأحداث، خاصة إذا كان نجماً كبيراً له تاريخ طويل ورصيد وفير، وقد حدث ذلك مراراً وتكراراً في أفلام قديمة وحديثة، إن تم توظيف ضيف الشرف ليكون مُشكلاً لعنصر الإشارة في الفيلم، فقد يظهر في نصف الفيلم أو آخره، لإحداث التشويق المطلوب، لاسيما في الأفلام البوليسية ذات الحكمة الدرامية الخاصة، وربما وضع ذلك في فيلم «سماهر» بطولة تحية كاريوكا ومحسن سرحان ومحمود إسماعيل، حيث كان محمود المليجي ضيف شرف الفيلم ومحرك الأحداث بوصفة رئيس عصابة تهريب المخدرات الذي ظل مُتخفياً طوال الوقت، لا يظهر إلا من خلال الصوت فقط، حتى اقتراب النهاية، وحين ظهر بكامل هيئته كان لظهوره وقع مهم فقد مثل مفاجأة كبيرة لجمهوره.

وكذلك وضع الفنانة الراحلة ليلى فوزي دوراً متميزاً في فيلم «ضربة شمس» وكانت ضيف شرف، إن ظلت هي المحرك الرئيسي لكل حدث والتحكّم في الخيوط الكبيرة والصغيرة كافة، وإمعاناً في الإشارة والتشويق لم تنطق المظلة

## شعرية الحوار والسؤال في «وماذا لو دقوا جدران الخزان؟»



للمشاعر

الوجدانية والفكرية في الاقتراح والبناء. ومن الملاحظ، أن السارد يقوم بالربط بين المشاهد والتعليق، من خلال غوص في نفسيات الشخص أو ما وراء الحدث المسرود، ورد في قصة «ثورة سرقت» ضمن مؤلف «ماذا لو دقوا جدران الخزان؟»: «قالت ذلك الصباح إن عليه أن يتخلص من دور البطولة... فكل من يتقصون دور البطل يتعبون... اليوم يتهلم، يعصرهم. عليه أن يخلص من الرهانات والمراهات، وأن يكون واقعيًا. فالواقع رمل يتحرك... والحياة سائلة وبت الحرام. لم تكن في يوم منصفه واقعية».

وغير خاف، أن أفكار المتن القصصي، قدمت عبر لغة مطبوعة بالعدد، فكل شخصية لها استعمالها اللغوي؛ وبما أن المجموعة تجنح نحو اليومي في تفاصيله، جاءت اللغة مركبة، منها الدارج، الفصح، التعاليق، الحوارات، فانت القصص مشبعة بالسجلات التي تمنح المعرفة والإخبار، فضلاً عن رصد التناقضات، من خلال التفاصيل والربعات الصغرى. وفي المقابل، فكل قصة في هذه المجموعة، تحتوي على عدة كهايا، أو قل عرض حكاية القصة بتعدد الرؤوس، في هذا

■ صدر مؤخرًا للقا صنوان إيار كتابه القصصي المعنون بـ..

وماذا لو دقوا جدران الخزان؟» الذي يحتوي على قصص قصيرة، تتخلق وتشغل على هوش تقيع خلف التاريخ واليومي. لهذا أنت هذه المحبكات القصصية ساخنة، باعتبارها تسوق اليومي والسياسي منه، في استحضار للحظات بارقة من التاريخ السياسي الفلسطيني الذي يهم جميع العرب، بل الإنسان بشكل عام. مثل استحضار القائد ياسر عرفات في منام السارد، وهو يتبادل معه الرسائل، بواسطة تراسل الحواس، في تلميح لهبوط الأمة والمطامح المنكسرة. في هذا السياق، يمكن استحضار قصة «وماذا لو دقوا جدران الخزان» داخل المؤلف. فإذًا كانت أحداث رواية «رجال في الشمس»، للكاتب غسان كنفاني تقع داخل الخزان في رحلة لاجئين، لم يدقوا جدران الخزان، في اختيار للحلول القديرة. فإن القصة في هذا المؤلف تحاور ذلك بحس نقدي، عبر مختل سردي جسّد الخزان في حانة، في رصد لشخصها المتشابهة. وبالتالي فالخزان متعدد من المحيط إلى الخليج، فليس الحل في خيارات فردية، بل الأمر يقضي عملاً جماعياً منمظلاً.

## أبطال سياسيين ومنسيين

على هذا النوال، القصص هنا تتخلق بين أوجاع اليومي، على محمل شخصي يتم تبثير بعضها، نظراً للأدوار غير المألوفة التي تضطلع بها. لهذا، فالمؤلف يجاور بين أبطال سياسيين ومنسيين، كان الكل ماثل في المأساة، وبالتالي التوق لأفق آخر. نقرأ في قصة «وماذا لو دقوا جدران الخزان» في المؤلف قيد النظر: «وماذا لو دقوا جدران الخزان؟ وماذا لو قرعوا الجدران... أن أش كان غايوق كاع؟ لو أنهم ماتوا... ببساطة فاحدة سيختارون الحل الفردي. الناس تفرقوا... سيحرقون شرايينهم بالتفكير... سيعدمون أو يسجنون... سيموتون بشتى الطرق... وسيبتلعهم النسيان».

يبدو أن قصص المجموعة هذه، سائرة في هذا المنحى المتمثل في الانفتاح على الهامشي في تجلياته، في تركيز على اليومي الساقط من التدبير، أو ما لم يقله التاريخ والقول «الوقور»، في هذه الحالة، تتم أسطرة اليومي إلى حد أن بعض الأبطال تمت أسطرتهم سردياً، نظراً لدورهم المخاير. في هذه اللحظة تتسرب مسحات من السخرية، تركز على الذي يخرج عن المألوف والرتيب، إضافة إلى حضور تقنية الحوار التي يهجمها الكاتب في أعماله السردية. إنه حوار مولد للأفكار أو لا، في تعبير عن توجهات الشخص، استناداً إلى مظاهرها. تركيزاً على الجانب الفكري والنفسي.

فالأول يحضر من خلال التأمل في الشخص ومساراتها. أما الثاني فيتجلى في تبثير لحظات لاسعة من الألم، طبعاً هي لحظات مندغمة في الأحداث التي تتطور خطياً، في تكميل الثلاثية المألوفة في بناء الحكاية (بداية - عقدة - حل). وبالتالي تتعدد عقد القصة الواحدة، في تصعيد درامي، ينتهي لزروة تبعث على التأمل، سعياً إلى دفع القارئ،

## جرح العراق

دماً تراق  
وجع في ثنايا قصيدة  
وجع في مرايا دماء

في شرايين دجلة والفرات

في وطن تعذبه الطوائف بالصلابة

جرح العراق كبير فكتوى

ويتنرون على جرحه الملح والفقهاء

تحلق في سمائه رايات الجريمة المخفخة

تحاصره الخراب والمقابر والسراب

تدمي عينوه للصوص والنصوص.

مكبل قلب العراق

محاصر بالموت والأهوال

محاصر بأوهام الأدهبين إلى الجنة

الراقصين على دماء الضحايا

محاصر بالبحث المصلوبة

بالأحلام المقتوفة

بالأرواح المذبوحة

باسم الله

## سلاماً لنهرك القدس وهو يعلي نشيد الحياة

(إلى العراقيين حيثما كان الحلم)



محمد علوش\*

وزيتوناً يعانق صهوة النخل  
يبعث في حلم العراقيين أريج البراءة  
وعبق الذكريات  
تاريخ من سلوكا طريق الحبيب  
أثبات اليك بغداد  
محمولاً بأشواق  
محمولاً بأهاتي  
وجدت فيك حضن الوفاء  
مأثرة  
وظلاً لظلال روحي  
أيقونة ميلاد  
وجدت فيك متناً وسلوى  
وجدت فيك غيماً حالمًا  
ونبيدًا

\* شاعر من فلسطين

وباسم العراق الذبيح  
يا شعباً علم الدنيا مآثر الحياة  
يا جذوة التاريخ  
في بغداد منبعها  
يا جذوة التاريخ في بغداد  
تندلع القصيدة محمولة بالأشجان  
محمولة بأوجاع من رحلوا  
ومن سلبوا بصوص النور  
من رزحوا برهن القيد  
من خرجوا على الصمت  
يسحقون الموت بكل الجهات  
حلم العراق، يا حلم العراقيين  
بأنهار تنفق الحلم  
على ضفافها برداً وسلاماً

## إليسا للمسؤولين اللبنانيين: ثلاجاتكم مليانة لكن من يساعد الفقير يا مجرمين؟

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بعد المشاهد التي عرضتها محطات التلفزيون عن الاحتجاجات في طرابلس، تحت عناوين اجتماعية ومعيشية وحياتية، عبّرت الفنانة إليسا عن تعاطفها والمهاج مع الناس لناحية الضائقة الاقتصادية والمالية الخائفة التي زاد من حدتها قرار الإقفال العام بسبب جائحة كورونا، فيما المسؤولون غائبون ولا يشعرون بالأزمة.

وجاء في تعليق الفنانة إليسا على حسابها الرسمي «الإقفال العام ضروري والصحة أساس بس إنتو كمسؤولين شو عملتو للناس اللي بتعيش من يومياتن وإذا ما اشتغلت ما بتقبض؟ إنتو عايشين مراتحين وثلاجاتكم مليانة، بس الناس المعترة شو بتعمل؟ بتموت عاطرقات، مين بيساعد الفقير مين يا مجرمين؟».



## امتنعت عن الإجابة عن أسئلة محررة: أي ممثلة عربية لا تحبها سيرين عبد النور؟

بيروت - «القدس العربي»:

عبر صفحة برنامج «ذا ماسكيد سينكر» (أنت مين) على «أم بي سي» تخطت النجمة اللبنانية سيرين عبد النور الأسئلة المخرجة من قبل متابعيها، ولا سيما منها السؤال، الذي وجه إليها بخصوص المبلغ المالي، الذي تقاضته مقابل مشاركتها في هذا البرنامج بقولها إنها لا تعرف ما هو حجم المبلغ لأن هذا الأمر هو من مسؤولية زوجها، ليس لأنه مدير أعمالها وحسب، بل لأنها لا تحب التعامل والخوض في الأمور المالية. ومن الأسئلة المخرجة التي تجاوزتها أيضا تسمية ممثلة عربية لا يعجبها تمثيلها، حيث امتنعت عن تسميتها، وأضعت القناع الفرعوني، وهو من الأقنعة التي يُعرض عليها وضعا أو القبعات الموجودة أمامها في حال رفضت الإجابة عن أي سؤال. واعتبرت أنّ هناك ممثلة قد لا تكون موفقة في أحد أدوارها وإنما هذا لا يعني أنها لا تحب التمثيل، مشيرة في الوقت عينه إلى أنها عندما ترى نفسها في بداياتها تجد أنّ تمثيلها لم يعجبها، وردا على سؤال كم مرة أحببت في حياتها قبل زواجها بشريكها فريد رحمة، أعربت عن اعتقادها بأنها أحببت مرة واحدة، غير أنها تأكدت لاحقا أنها عاشت قصة حب مع زوجها فريد منذ عام 2001 ولم يكن هناك مجال أن تحب غيره، وشددت على أنه لا يوجد أجمل من الحب عندما يصبح الشخص ناضجا.



## افتتاح شارع باسم المخرج السوري الراحل حاتم علي في طولكرم

عمان - «القدس العربي»:

تكريماً لدوره في دعم القضية الفلسطينية، افتتح وزير الثقافة الفلسطيني الدكتور عاطف أبو سيف شارعاً يحمل اسم المخرج الراحل حاتم علي في محافظة طولكرم، بحضور محافظ محافظة طولكرم عصام أبو بكر، ورئيس البلدية محمد يعقوب، وفصائل العمل الوطني، والفعاليات الشعبية في المحافظة.

ويأتي ذلك حسب وزارة الثقافة «تكريماً لحاتم وما يمثله من مكانة فنية ووطنية وإنسانية، من خلال أعماله الدرامية الداعمة للقضية شعبنا الفلسطيني، وحقه بتقرير مصيره، وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية».

وقال الوزير أبو سيف إن تسمية هذا الشارع باسم حاتم علي جاء تكريماً للفنان الراحل، وتخليداً لذكراه العطرة وامتناناً من الشعب الفلسطيني للأعمال الفنية الكبيرة التي قام بها، هذا الفنان الذي رافق القضية الفلسطينية قضية العرب الأولى، هذه شكراً كبيرة من فلسطين إلى الراحل، وهي لفظة بأن فلسطين لا تنسى من يقف إلى جانب قضيتها العادلة ويساندنا، وهي رسالة إلى الفنانين العرب أن يعملوا من أجل قضيتهم العربية الأولى قضية فلسطين، حاتم علي الذي كان مخلصاً فلسطين، كان يدرك أن فلسطين هي البوصلة الحقيقية للفلسطيني والعربي.

والراحل حاتم علي آمن بأن القضية هي قضية العرب جميعاً وناضل من أجل إيصال صوت الحق الفلسطيني، وفضح الجرائم التي ارتكبت بحق شعبنا خلال النكبة حسب الوزير «أبوسيف»، مؤكداً أن حاتم علي كان نموذجاً للفنان العربي المتميز، ورحيله المبكر كان فاجعة كبيرة لكل محبي الفن كما لأنصار القضية، فالفنان العربي عليه أن يناضل بفته من أجل القضية الفلسطينية والدفاع عن الرواية التاريخية العربية، عن فلسطين، في وجه الأكاذيب والروايات المضادة. تحديداً هذا ما فعله حاتم علي في التغريبة الفلسطينية وغيرها من الأعمال الفنية التي أكدت على الحق الفلسطيني في هذه البلاد.

## مصر تفوز بجائزتين في ختام مهرجان «العين السينمائي»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

فازت مصر بجائزتين، في ختام مهرجان العين السينمائي، الذي اختتمت فعالياته دورته الثالثة، مساء الأربعاء، حيث فاز فيلم «عابد» بجائزة أفضل فيلم في مسابقة «اصنع فيلمك في زمن كورونا» الفيلم إخراج، وتأييف نهي سعيد.

ونجحت جائزة لجنة التحكيم في مسابقة الصقر لأفلام الطلبة لفيلم 10 للمخرج محمد سمير.

ونجحت جائزة لجنة التحكيم في مسابقة الصقر لأفلام المقيمين، وفي مسابقة الصقر لأفلام المخرجين، ونجحت جائزة أفضل فيلم لـ «تالاق ابتدائي» للمخرج ليوم يونغ ونغ، وجاءت جائزة لجنة التحكيم لفيلم «حجر منزلي»

للمخرج أحمد خطاب، وشهادة تقدير لفيلم «المصل» للمخرج أيغور غراسيس.

وفي مسابقة الصقر الخليلي للأفلام الطويلة نال الجائزة الأولى فيلم «سيدة البحر» للمخرجة السعودية شهيد أمين، ونجحت جائزة لجنة التحكيم لفيلم «المرحة المثالية» للمخرجة السعودية هيفاء المنصور، فيما نال جائزة فريد رمضان لأفضل سيناريو فيلم «سيدة البحر» للمخرجة شهيد أمين، أما مسابقة الصقر الخليلي القصير، فحصلت جائزة أفضل فيلم «بن.بي.ك» للمخرج يوسف العبد لله، ونجحت جائزة لجنة التحكيم لفيلم «الحاكم» للمخرج جعفر محمد حسن.

وفي مسابقة «الصقر الإماراتي القصير» حصل فيلم «أتل» للمخرجة الشيشية البازية بن هيسان آل نهيان جائزة أفضل فيلم، ونجحت جائزة لجنة التحكيم لفيلم «النبتة» للمخرجة حمدة المدفع، وشهادات تقديرية كل من فيلم «ثم ماذا بعد» للمخرج حمد صغران، وفيلم «ماذا لو» للمخرج مرسل الشامسي.

مهرجان  
العين  
السينمائي  
AL AIN FILM FESTIVAL



بوستر المهرجان



## فنانون في الموصل يتخطون الحدود في معرض على الإنترنت

الموصل وأربيل - ووتيرز: حينما دخل تنظيم «الدولة» مدينة الموصل العراقية، مسقط رأس الفنان حكم الكاتب ومدينته، واحتلها.. اختار الكاتب البقاء وممارسة الرسم في الخفاء، مخاطراً بحياته.

وذاث يوم، بعد ثلاث سنوات، دخل مقاتلو التنظيم المتشدد منزله وحولوا أعماله الفنية إلى رمان.

وبعد تحرير الموصل في 2017 اتصل محمد الهاشمي مدير راديو الغد بالفنان الكاتب وعرض عليه فرصة المشاركة في معرض جماعي عن معاناة الماضي وأحلام المستقبل في الموصل.

وقال الفنان الموصل حكم الكاتب «العصابات الإرهابية دخلوا إلى بيتي وحاولت الهروب منهم، وهربت فعلا، كنت أراقب ما يفعلوه في مرسمي، دخلوا وتعمدوا إلى حرق كل أرشيفي، باللوحات الموجودة والأعمال الفنية والنحتية، أغلبها احترقت.

لما رجعت إلى المرسم وإلى البيت لم أجد شيئاً. حقيقة كنتي أحيي بعض اللوحات في سقف ثانوي خوفاً من أعين وتلصص الجواسيس، جواسيس التنظيم يعني. إلى أن بادرنا الأستاذ محمد في راديو الغد قال فيه مشروع كذا، فاتفقنا مجموعة من الفنانين وأقمنا هذا المعرض».

واستغرق الأمر من الكاتب، و38 فناناً آخرين من الموصل ومناطق أخرى من العراق ودول عربية أخرى، رحلة استمرت أربع

سنوات قبل إطلاق معرضهم على الإنترنت عبر منصة معهد جوجل للفنون والثقافة أمس الخميس.

وقال محمد الهاشمي، مدير راديو الغد، إن مشروع المعرض وأسمه (الفن وروح الموصل) «كله بدأ بتسهيل راديو الغد زيارة فنانين عرب وعراقيين لمدينة الموصل بعد تحريرها مباشرة، وكانت هذه مرحلة إبداع حيث عمل الفنانون على تجهيز معرض الرسالة الموحدة».

وقال أميت سود مدير معهد غوغل للفنون والثقافة إن التغلب على إحساس الفنانين بالبعد الجغرافي، يجب أن يكون الموصل والذي قد يجعلهم يشعرون بأنهم يعيشون في مدينة لا يزال من الصعب وصول جمهور الفن في العالم لها يتم من خلال وضع أعمالهم على الإنترنت، من الآن وإلى الأبد، تكون متاحة للعالم كله.

وأضاف «إذا كنت ترغب حقاً في أن تنفذ عبر الإنترنت، فعليك تقديم رواية، عليك تقديم قصة، يجب أن يكون لديك هذا النوع من التجارب التي يبحث الناس عنها. على سبيل المثال أحد الأجزاء المفضلة لدي في المشروع بصرف النظر عن الفنانين وما

توصلوا له، وهذا مذهل تماماً، وهذا أيضاً إعادة البناء ثلاثية الأبعاد لبعض المآذن والمواقع التاريخية».

وقال الفنان حكم الكاتب «يعني حقيقة فنانني الموصل يعيدني عن الأضواء، يساعدنا منصة جوجل في عرض أعمال الفنانين الموصلين، وهما يتساعداً جداً للانتشار عالمياً لأنه لا بد أن يصل صوت الموصل أو الفنان الموصل، صاحب الرسالة، صاحب الحضارة، إلى العالم».

وفي عام 2019 أطلقت مجموعة فنانين لأول مرة معرضاً مادياً في الموصل ثم أمضوا عامين في العمل على تحويل محتواه إلى رقمي.

وأوضح سود أن الأمر لا يقتصر فقط على وضع صور لأعمال فنية على الإنترنت، مشيراً إلى أن فريق غوغل للفنون والثقافة ساهم في تنظيم المعرض من خلال دعم الفريق في الموصل وراديو

الغد في تطوير روايات جديدة ورواية قصص رقمية من شأنها جذب جمهور متنوع للمنصة الإلكترونية.

وقال مدير معهد غوغل للفنون والثقافة «لم تكن الطريقة التي شاركنا بها في تنظيم المعرض هي محاولة أن نبلغهم أن «ها هو ما تحتاجون قوله» لكنها كانت، بشكل أكبر، محاولة ابتكار صيغ تكنولوجية يمكنهم استخدامها. على سبيل المثال أحد الأشياء التي قمنا بها هو أن لديمهم هذه الأعمال الفنية الرائعة لكن كيف تقريبها حقاً؛ كيف يمكنك تكبير هذه الأعمال الفنية بالفعل؟ لذلك استخدمنا تقنيات».

فقد جمّع فريق من المطورين والفنانين الرقميين من الموصل جولات مصورة بتقنية 360 درجة من المواقع التراثية في المدينة أو مقاطع فيديو تحكي تاريخها من خلال عيون فنانينا.

وقال الهاشمي «رسالة هذا المعرض هي إظهار الحياة لمدينة شهدت فترة زمنية غير طبيعية في التاريخ الحديث. وستساعد مشاركة هذه الرسائل مع العالم بأسره عبر منصات دولية مثل معهد جوجل للفنون والثقافة في توصيل رسالة الموصل من خلال عيون الفنانين. ولهذا حاولنا الاعتماد على معرض عبر الإنترنت».

واستضافت الموصل أول معرض فني مباشر بها في فبراير/ شباط 2019 في المتحف الوطني الذي نهيه تنظيم «الدولة» ودمره. المعرض كان اسمه (العودة إلى الموصل).



### حل عدد السابق

3	1	4	6	8	2	9	7	5
5	9	2	3	7	4	1	6	8
7	6	8	5	1	9	3	4	2
8	7	9	4	6	3	2	5	1
1	4	5	8	2	7	6	3	9
6	2	3	1	9	5	4	8	7
4	5	1	9	3	8	7	2	6
9	3	7	2	5	6	8	1	4
2	8	6	7	4	1	5	9	3

### الجدي

ابتعد عن العمليات المالية. لا تراهن على جديد وحاول أن تحصل على معلومات كافية قبل اتخاذ أي قرار

### الدلو

بوسعك إثبات جدارتك والدفع بمصالحك. يوم مناسب لن يبحث عن عمل

### الحوت

أنت في حاجة دائمة إلى المراقبة الذاتية ومعالجة إيجابية لحالة عدم استقرارك الصحي

### الميزان

ستجد البراهين اللازمة والضرورية لإقناع الآخرين بضرورة ممارسة الرياضة للمحافظة على الصحة سليمة ومعافاة

### العقرب

عليك أن تتوخى الحذر فربما تصل إلى حالة سيئة اليوم بسبب عصبيتك وانفعالك

### القوس

تعيش فترة مظلمة وصعبة، في انتظارك تأخير وفوضى. كن صبورا ولا تياأس ولا تسمح لأحد بأن يفشك أو أن يستغلك

### السرطان

لا تفقد الأمل ولا تعتمد على غيرك واستغل طاقك في التفكير بعقلانية لحل مشاكلك

### الاسد

حياتك العاطفية مليئة بالمفاجآت، وقد تتحول علاقة بشخص التقيته أخيراً إلى قصة حب حقيقية

### العذراء

تحل مكانة مميزة بين رفقاءك، وربما تحقق نجاحا غير مسبوق في العمل أيضا

### أبراج

#### الحمل

أنت تهتم بمن حولك ويمنحك وجوئ زحل في مكان مناسب إشراقاً وحماساً وهالة من نور تحيطك وتفرحك

#### الثور

حاول الاستغناء عن بعض الأشخاص الذين يتسببون في تعطيلك عن التفكير في عملك وتشغيتك في مشكلات شخصية خاصة بهم

#### الجوزاء

القيام بتغيير حاسم سيكون المخرج للمواقف والمشاكل المستعصية التي تواجهها هذه الأيام

### السudoku

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9			3					
	6		2		7			
					8		4	5
		8	2	7	4			8
2				8	6			
	1	4		8				
8	1		6					
			4	9	8			
			3					6

## «مانك» يتناول حياة كاتب «المواطن كين» الذي تصدر قوائم أفضل الأعمال السينمائية في التاريخ النجم البريطاني غاري أولدمان يتحدث لـ «القدس العربي» عن فيلمه الجديد

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

بعد فوزه بأوسكار أفضل ممثل عام 2017 عن أداء دور رئيس الوزراء البريطاني السابق، ونستون تشرشل، في فيلم «الحرب العالمية الثانية، الساعة الأكثر ظلمة»، يعود الممثل البريطاني غاري أولدمان إلى خوض معركة الجوائز هذا العام عن أدائه دور كاتب السيناريو، هيرمان جو مانكويز، في فيلم يحمل كنيته «مانك»، وهو الذي اشتهر بفضل كتابته نص فيلم المخرج الأيقوني، أورسون ويلز «المواطن كين» الذي تصدر قوائم أفضل الأعمال السينمائية في التاريخ منذ إنطلاقه عام 1941 وبات مرجعاً مهماً لدراسة الأفلام، ومصنر الهام لصناعتها، لدوره الرائد في ابتكار واستخدام أدوات وحيل تعبيرية، من ضمنها أسلوب نغمه السري المميز، الذي لا يعتمد على التسلسل الزمني، إذ يترجم أحداث سيرة حياة بطله، كين، كمجموعة ذكريات في مشهد «فلاش باك» من منظور أربعة من عرّفوه.

لكن وراء الكواليس، احتدم صراع بين ويلز ومانكويز حول ملكية تأليف النص، إذ ادعى كل منهما حصريته التأليف، فعفايا عن حفل جوائز الأوسكار، حيث كان الفيلم مرشحاً لتسع جوائز، وفاز فقط بجائزة أفضل سيناريو أصلي لكل منهما، أشار ذلك الصراع اهتمام النقاد والمؤرخين على مدى عقود، إلى أن قامت الناقدة الشهيرة، بوليس كاي، بدراسة الموضوع ونشرت مقالاً عام 1971 زعمت فيه أن مانك كان مؤلف السيناريو وليس ويلز. وبناء على ذلك المقال قام المخرج الهولندي ديفيد فينيتسر بتقديس سيرة حياة مانكويز منذ إنقاله من نيويورك، حيث كان يشغل منصب ناقد أدبي ودرامي لجزيرتي «نيويورك تايمز» و«نيويورك» إلى هوليوود عام 1927 ليعمل كاتب سيناريوهات أفلام.

### سيناريوهات الأفلام

«كان مانك يكره كتابة سيناريوهات الأفلام ولم يعتبر أنها تمت للأدب بصفة»، يقول أولدمان، عندما التقيت به عبر خدمة زوم، «لكنه عند وصوله إلى هوليوود، بحث إلى زوجته رسالة يقول فيها: ستحبين العيش هنا، توجد هذه الكواكب الإنسانية الصغيرة الجميلة والسرور والضحك والشمس الساطعة وأشجار النخيل واحواض السباحة».

مثل «المواطن كين» يستخدم فيلم «مانك» أسلوب سرد «الفلاش باك» غير الخطي في طرحة، إذ يسرد مانكويز ذكرياته في هوليوود منذ أن يترأس طاقم كتاب السيناريو في استديوهات «باراماونت»، موراً بتعرفه على الممثلة ماريون ديفيس، التي كانت عشيقته ناشر الصحف الثري وليام راندولف هيرست، وارتباطه بعلاقات مع أبرز شخصيات هوليوود وأكثرها نفوذاً، الذين فتحوا له أبواب بيوتهم واستوديوهاتهم، ودعوه إلى حفلاتهم الصحفية،

لكن طرفة جاذبية مانك تفقد فعاليتها عندما يطلق سهام جملة الازدعة تجاه ذوي النفوذ في هوليوود، فيصطدم بهم ويتهجم بالفساد الأخلاقي والسياسي، ويستنكر استغلالهم لوظائفهم والروضح لمطالب التازين بمحي أسماء اليهود من أفلامهم ويهجم للبخار الكاذبة ضد المرشح الديمقراطي أبوتون ستكلير في انتخابات حاكم كاليفورنيا عام 1934، فتنبذ هوليوود ويفرق هو في إيمانه للكحول لدرجة تكاد تودي بحياته بعد تعرضه لحادث سير، بينما كان يقود سيارته ثلماً.

«من الواضح أنه كان على مسار التدمير الذاتي»، يعلق أولدمان، «أنا لا أتشبهه جسدياً، لكن علمت من خلال معلومات جمعتها أنه كان يدخن كثيراً ويفرط في شرب الكحول، وبالتالي لديك شخص يعاني من مشاكل مع نفسه».

أولدمان أيضاً أمدن على الكحول بعد انتقاله من



فأصبح أحد أكثر الشخصيات شعبية في هوليوود، وذلك بفضل فطنته وفكاهته ونكاه حوارته، التي ساعدت أولدمان في تقمص شخصيته.

«خلال تحضيره للدور، وجدت جملة النكبة في بعض الكتب وساعدتني في التعرف عليه»، يقول أولدمان، «لكن ديفيد لم يرد أن أملاً الفيلم بجمع جملة النكبة، وقال لي: اكتب قائمة بها واحضرها وإن تمكنا، نستخدم جملة أو اثنتين منها، ننسخها في المشهد إذا كانت ملائمة للموقف، وهذا تقريبا ما فعلناه. كان ساعراً للغاية ومضحكاً جداً، وإن لم تكن في الطرف المتلقي لمرارته وتقدمه اللاذع فإن صحبته كانت الأروع».

لكن طرفة جاذبية مانك تفقد فعاليتها عندما يطلق سهام جملة الازدعة تجاه ذوي النفوذ في هوليوود، فيصطدم بهم ويتهجم بالفساد الأخلاقي والسياسي، ويستنكر استغلالهم لوظائفهم والروضح لمطالب التازين بمحي أسماء اليهود من أفلامهم ويهجم للبخار الكاذبة ضد المرشح الديمقراطي أبوتون ستكلير في انتخابات حاكم كاليفورنيا عام 1934، فتنبذ هوليوود ويفرق هو في إيمانه للكحول لدرجة تكاد تودي بحياته بعد تعرضه لحادث سير، بينما كان يقود سيارته ثلماً.

«من الواضح أنه كان على مسار التدمير الذاتي»، يعلق أولدمان، «أنا لا أتشبهه جسدياً، لكن علمت من خلال معلومات جمعتها أنه كان يدخن كثيراً ويفرط في شرب الكحول، وبالتالي لديك شخص يعاني من مشاكل مع نفسه».

أولدمان أيضاً أمدن على الكحول بعد انتقاله من

خلال التعليقات النكبة، عليك أن تحلي المرارة قليلاً... التحدي الآخر الذي واجهه أولدمان كان انعدام أي فيديوهات أو مقابلات صوتية أو صور لمانكويز تساعده في محاكاته الجسدية أو الصوتية، التي تساهم في تقمص صادق له. لهذا لجأ إلى دراسة شخصية أخيه المخرج الشهير، جوزيف مانكويز، المعروف بكتابة سيناريوهات العديد من أفلام هوليوود الكلاسيكية وإخراج بعض من أبرزها كـ «كلوبياترا»، و«جوليس سيزار»، و«الأمريكي الهادئ»، وفاز بجائزتي الأوسكار لأفضل سيناريو مكتسب وأفضل إخراج عن فيلمين وهما «كل شيء عن إيف» و«رسالة إلى ثلاث زوجات».

### ضحية هوليوود

ويعود الفضل لمانك بفتح أبواب هوليوود له، إذ يؤمن له وظيفة كاتب سيناريو في أستوديو «باراماونت» حيث كان يرأس قسم الكتاب. ولاحقاً يحاول جوزيف أن ينقذ مانك من إيمانه ويحته على تقادي مواجهة هيرست، لكن دون جدوى.

«كان هناك الكثير من المواد عن جوزيف»، يضيف أولدمان، «مع بداية دراستي للسمات الجسدية وخصائص صوته، ارتأيت أن الأخ قد يشبه أخاه، لذا اعتقدت أنه من المناسب جدا أن أبدأ بجوزيف لأنهما كانا قريبين من بعضهما، وكانك تبدأ بتقصص الشخصية وتنطلق من هناك فتصبح تلك شخصية مانك خاصتك».

يستغل مانكويز مهمة كتابة سيناريو «المواطن كين» للانقاص من هيرست، إذ يستلهم بطل الفيلم، كين، من شخصيته وطرحة كميوس بال قوة ومضطرب نفسياً وفاسد أخلاقياً، فيستشيط هيرست غضبا ويمنع صحفه من الترويج للفيلم ما أسفر عن فقله في شباك تذاكر دور العرض.

وبالرغم من عزل ويلز لمانكويز في بيت ريفي لكي يحول دون وصوله إلى التحول، إلا أن مانكويز يفتق مساعدته بتوفير المشروب له، ويستمر في تعاطي الكحول الذي يؤدي بحياته عام 1953 بينما كان في الخامسة والخمسين.

ويمكن وصف مانك في مقولة أورسن ويلز: كان تجسيدا للتدمير الذاتي الذي يسير على قدمين» يعلق أولدمان.

من المفارقات أن ويلز نفسه كان أيضاً ضحية هوليوود، التي انتهت بالفساد الأخلاقي والمهني، ولم يتمكن من تحقيق نجاح مماثل للمواطن كين مرة أخرى. ومع ذلك لم يلق مانكويز على هوليوود، من محتته وكلفه بكتابة سيناريو المواطن كين، بينما كان قابعاً تعاونهما على كتابة الفيلم. مانك تصدر قوائم تكهنات جوائز الأوسكار هذا العام منذ إنطلاقه الشهر الماضي على شبكة «نتفليكس» وذلك ليس بفضل جودة تصويروه وبراعة أداءه ومثانة سرده وحده حواراته فحسب، بل لأن هوليوود تتجنب أفلام تسلط الضوء عليها وعلى تاريخها، بصرف النظر عما إذا كان الطرح سلبياً أو إيجابياً، كما بدأ مؤكدا ترشيح أولدمان لأوسكار أفضل ممثل مرة ثالثة، ولن يكون مستغرباً فوزه بها مجدداً.

## مُصانِفَاتٍ وأرضيات

«شهد شاهد من أهلها» في تونس... ومحللون جزائريون يستقنون الطائرات فوق القنوات!

### الطاهر الطويل

تنفس المغاربة الصعاء، وهم يرون طائرات شحن مُحمّلة باللقاحات ضد فيروس «كورونا» تأتي أخيراً من المشرق، وبالضبط من الهند والصين؛ وأتج صدرهم أكثر مشهد توزيع حصص اللقاح على مختلف الأقاليم في ظروف صحية وأمنية دقيقة.

وبما أننا بدأنا المقال بالطائرات، فيبدو أن الطيران والتحليق هو حديث الساعة في عدد من القنوات التلفزيونية، إذ وجدنا قناة نوسية تخصص إحدى حلقاتها للمغرب، وأصفاً إياها بعبارة «يطير... يطير... يطير» حسب كلمة منشقة البرنامج التي استعارتها التعبير الفرنسي s'envoler بمعنى يحلق بعيداً.

وخلال تلك الحلقة، بدأ الإعلامي التونسي محمد يوغلاب معجباً بمسار التنمية الجديد في المغرب، وبالتوجه الإفريقي لهذا البلد، وأعطى أمثلة على ذلك مُقارناً بين المغرب وتونس؛ فعلى مستوى الدبلوماسية السياسية، يتوسر المغرب على 24 سفارة في دول أفريقية جنوب الصحراء، بينما لا تتوفر تونس سوى على ثماني سفارات فيها، وعلى مستوى «الدبلوماسية الدينية»، يلاحظ الامتداد الروحي للمغرب في غرب القارة الأفريقية لا سيما من خلال حركة التصوف، كما أن الرباط أنشأت معهداً لتدريب المرشدين والمرشدين الدينيين، واستقبلت له طلبة من مالي وتونس وغينيا وكوت ديفوار وغيرها، وأبرمت أيضاً اتفاقية مع مالي لتدريب 500 إمام في المغرب.

وعلى مستوى «الدبلوماسية الثقافية»، يقام سنويا مهرجان خريبكة للسينما الإفريقية منذ 1977 ويتميز بحضور إفريقي لافت وحفاوة بالغة للسينمائيين الأفارقة، أما نحن -يقول الإعلامي التونسي يوغلاب- فحين يأتي عندنا سينمائيون أفارقة جنوب الصحراء يجدون أنفسهم غرباء، من مالي وتونس وأفريقية، كالغابون وغينيا الاستوائية.

أما في ما يتعلق بـ«الدبلوماسية الاقتصادية»، فيلاحظ الإعلامي التونسي أن المغرب يعد ثاني أكبر مستثمر إفريقي في القارة الأفريقية بعد جمهورية جنوب أفريقيا، والاستثمارات الغربية في دول جنوب الصحراء تتجاوز 50 في المئة من حجم استثمارات البلد ككل في الخارج، وتعد ثماني بنوك مغربية ضمن أهم 10 بنوك أفريقية منتشرة في القارة الأفريقية، كما أن مطار الدار البيضاء يُعتبر الرابع إفريقيا من حيث حجم الولوج، بعد مطارات جوهانسبورغ والقاهرة وكيب تاون، بينما يوجد مطار تونس في المرتبة العاشرة.

وقال يوغلاب: «حين يقارن المرء بين مطار الدار البيضاء ومطار تونس «قليبو يوجو»، (يخص بوجع في القلب) ملاحظاً أنه حين تتركب طائرة للخطوط الملكية المغربية لا بد أن تجد فيها ذوي البشرة السوداء، هو ما يدخل ضمن البعد التواصلّي والتوجه الأفريقي للمغرب».

### «المخزن» والشعب والعسكر!

الواقع أن ما تحدث عنه الإعلامي التونسي هو شهادة صادقة ورؤية موضوعية ونصفة للواقع، ولكنها غيضا من فيض، فالتحول الذي يشهده المغرب يشمل مجالات عديدة ويتحقق بإيقاع سريع.

صحيح أننا نحن نظن إلى الجزء الفارغ من الكاس، نسجل نقاط ضعف كثيرة على الأداء الحكومي، وما يتصل به من استمرار للفقر والبطالة والفساد الإداري وضعف الخدمات الاجتماعية من صحة وتعليم وغيرها. غير أن ثمة دينامية قوية من أجل لفت الانتباه إلى هذه النقاط العتمة، من خلال وسائل الإعلام والمجتمع المدني والأحزاب السياسية والنقابات العمالية والقطاعية والهيئات الحقوقية الأهلية والرسومات والمنظمات الشبابية ومؤسسات الحوكمة المتعلقة بالنزاهة ومحاربة الرشوة وكذا تلك المتعلقة بضبط قواعد المنافسة التجارية وغيرها.

بمعنى أنه ليس هناك صوت واحد مهين على الساحة، كما هو الحال في عدة أقطار عربية؛ وهو ما يجعل الكثيرين يُفاجؤون حين يجدون انتقاداً حاداً للدولة المغربية في إحدى وسائل الإعلام، لأنهم يعلمون أن ذلك مستعص في بلدانهم، خاصة تلك التي يحكمها العسكر.

بعض المحللين الجزائريين ممن يتحدثون في التلفزيونات العربية والعالمية، حين يتطرقون إلى موضوع ذي صلة في المغرب، يقولون إنهم يميزون بين «المخزن» والشعب، وكانهم يتكشّفون شيئاً عجياً.

والحال أن المغاربة أنفسهم يُقيمون هذا التمييز، ويوجهون النقد صباح مساء للمخزن، الذي يعني تحالف السلطة السياسية مع السلطة المالية، لكن أولئك المحللين الجزائريين لا يجروون على التمييز بين الشعب و«العسكر»، في بلدهم، فهم يتماهون مع خطابهم ومواقفهم، ولا يمكنهم الخروج عن التبع الذي يرسمه لهم.

الطرف في الحوارات التلفزيونية التي يتشارك فيها محللون من الجزائر أنهم يطبقون سيرة «مسطق الطائرات» التي كان المغاربة يطلقونها على ملق تليفزيوني شهير.

وأصل القصة أن ليميلدا لا يتقن غير وصف الحديقة، فكما طلب منه الاستاذ نضاً تعبيرياً يصف فيه منظرًا ما، إلا وأدخل فيه وصف الحديقة بوردها وأشجارها ومياها. فكّر الأستاذ في حيلة يتخلص فيها التلميذ من تلك العادة، طلب من التلاميذ أن يحكوا سفرهم عبر الطائرة.

وفعلا، شرع التلميذ يصف في الحديث عن الطائرة وتحليقها في السماء، ثم كتب أن عطبا طرا عليها، فسقطت فوق الحديقة، وشرع يسهب في وصف الحديقة!

هذا هو حال المحللين الجزائريين هذه الأيام، إذ أصبحوا بـ«ملازمة» اسمها المغرب، فحين يُسألون في برنامج حواري عن قضية ما، يتروكون السؤال جانباً، ويركّزون حديثهم عن المغرب وموضوع الصحراء المغربية.

سُئل أحدهم أخيراً عن الأوضاع في ليبيا وتونس، فجاب أن وزير خارجية بلاده قام بزيارة لجمهورية جنوب إفريقيا، ومنها لمملكة ليسوتو التي قال إنها اتخذت موقفاً مشرفاً إزاء «العنوان المغربي على الصحراء الغربية»!

### مشاهد لتسليّة!

محلل آخر استضافته قناة جزائرية، سألته الإعلامي عن زيارة وزير الخارجية الجزائري لليبيا، وعمّا إذا كانت الجزائر تمل أكثر نحو حكومة طرابلس، فترك السؤال جانباً، واختار أن يتحدث عن قرار بورندي إغلاق سفارتها في العيون، وعن موقف الاتحاد الإفريقي من الصحراء الغربية الذي هو الموقف الجزائري نفسه، وفق تعبيره!

مثل هذه التصريحات الغربية صارت موضوع تنسدر في المغرب، إذ تتناقل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، للبرهنة على أن العديد من الأصوات الجزائرية «ميرمجة»، نحو هدف أوحده: مهاجمة المغرب، من أجل التخفية على الأوضاع الداخلية في البلد.

وما يدل أكثر على أن المسألة تتعلق بخطة مرسومة، لكنها غير محكمة الإتقان، ما يقوم به التلفزيون الجزائري منذ أسابيع من «فبركة» للصور ويثها على أساس أنها هجومات «للبوليساريو» على الجيش المغربي المرابط خلف الجدار الأمني.

وقد وجد المغاربة في هذه المشاهد فرصة للتسليّة والترويح عن النفس، مع استمرار إغلاق المسارح ودور السينما والقاعات الرياضية... تماماً، مثلما يتسللون بهرطقة من يتحدثون باسم جبهة «البوليساريو» في القنوات التلفزيونية، انطلاقاً من مدريد أو باريس أو الجزائر العاصمة، ويقعون في حيص بيص حينما يطرهم الإعلاميون المحترفون بالأسئلة الوجيهة!

.....  
\* كاتب من المغرب

## الأوبرا الإنكليزية تقدم دروساً للتنفس لمن يعانون من العدوى



■ لندن - بدأت الأوبرا الوطنية الإنكليزية في تقديم دروس تنفس للأشخاص الذين يعانون من أعراض الإصابة طويلة المدى بفيروس كورونا.

وقد أصيب بعض الأشخاص بفيروس كورونا، ولاحقاً أصيبوا بمشاكل مثل ضيق التنفس، مما يؤدي إلى القلق، وذلك بعد أشهر من ثبوت إصابتهم بفيروس كورونا.

وقد انضمت الأوبرا، في أول مشروع من نوعه، إلى صندوق الرعاية الصحية في كلية إمبريال كوليدج في لندن لتعليم المواطنين كيفية التنفس بالطريقة نفسها التي يقوم بها مغنو الأوبرا.

ويعد نجاح التجربة التي استمرت ستة أسابيع بمشاركة 12 شخصاً، الخريف الماضي، سوف يتم تدشين البرنامج على شبكة الإنترنت ليشمل 1000 مريض على شبكات الرعاية الصحية في أنحاء إنكلترا.

وقال المشاركون إنهم شعروا بلقن أقل وتحسن في السيطرة على التنفس والحالة العامة، وكان استطلاع إجراء مكتب الإحصاءات الوطنية في كانون الأول/ديسمبر الماضي، قد أظهر أن شخصاً من بين كل عشرة عانى من أعراض فيروس كورونا لمدة 12 أسبوعاً أو أكثر بعد ثبوت الإصابة بالفيروس.

## بامبلا أندرسون تتزوج حارسها الشخصي



■ لندن - «القدس العربي»: كشفت النجمة بامبلا أندرسون ارتباطها بمرافقها الشخصي دان هيرست في علة عيد الميلاد المجيد في فاكتكو في - سكتا.

وقالت لصحيفة «إيلي ميل»: «تزوجت في العقار الذي اشتريته من أجدادي قبل 25 عاماً، حيث تزوج والدي ولا يزالان معاً. أنا بالضبط حيث أحتاج أن أكون، في أحضان رجل يحبني حقاً».

وهذا خامس زواج لبامبلا البالغة من العمر 53 عاماً خلال 25 عاماً، واقتصر الحفل على الزوجين فقط دون العائلة والأصدقاء.

وبدأت العلاقة بين هيرست البالغ من العمر 40 عاماً وأندرسون في ربيع عام 2020 ووقعت في غرامه خلال فترة الإغلاق العام بسبب انتشار كورونا.

## دينزيل واشنطن ورامي مالك وجاريد ليتو يعيدون الجمهور إلى تسعينيات القرن العشرين في فيلم بوليسي

كلوب» كشيابة متحولة جنسيا مصابة بفيروس نقص المناعة البشرية «فتنتت في وقت ما أنني سرتت في الجانب المظلم من الكون نوعا ما في مسيرتي. وربما حان الوقت للتوقف عن ذلك».

وأضاف لكن بعد رؤية الفرصة هنا، لم أستطع أن أقول لا». ورغم أن أحداث الفيلم حصلت قبل ثلاثة عقود، يعتقد الممثلون أن الشخصيات تروي عبر نواقصهم قصة عالمية.

وقال رامي مالك «عندما يسيطر الهوس على الكثير من جوانب حياتك... ربما علما هذا العام الكثير عن ذلك، وتابع «نحن نركز بشدة في أمور معينة وضيفة الأقف حول ما يجب تحقيقه في الحياة... قد نبداً عندما إهمال أمور أكثر أهمية».

عندما ضرب الوباء الولايات المتحدة في ليتو قد ذهب إلى منتج في الصحراء ولم يكن يدرك حجم المسألة.

وروي «عندما غادرت، لم يكن عدد الإصابات في الولايات المتحدة يتجاوز 150 ولم تكن لدينا هواتف ولم يكن هناك تواصل مع أحد... عندما خرجت كان هناك إغلاق وحالة الطوارئ»، بالنسبة إلى واشنطن الروحاني بعمق، فإن الوباء مذكور في سفر الخروج، عندما «أرسل الله الطاعون وأرسل كل رجل وامرأة وظل إلى خيمهم»، وقال «لقد أعذنا جميعا إلى خيمتنا»، وأضاف محذراً «عندما نخرج من الحجر، إذا لم ننتبه وتعامل أحوتنا الرجال والنساء كما نريد أن نعامل، فسوف ندمر جميعنا».

تكبدها في حياته الشخصية أو الذين يدفعون معه ثمنا لعله. قد تبدو تركيبة الشخصيات نمطية: رجل شرطي كبير السن مصاب بخيبة أمل ومحقق شاب موهوب وطموح... لكن منذ البداية، تصور جون لي هاتوك هذا الفيلم على أنه رد مظلم ومرور على الكليشيات في الأفلام التي تصور ثنائيات الشريرة واستعادة هذا النوع عن قصد من أجل «تخريبه».

يشكل أفضل لاشيء وأضح العالم، من المنسقيه به الغامض إلى الافتقار لأدلة قابلة للحل بدقة فيما يتصارع الرجلان مع شياطينهما في وقت يحاولان الإقاء القبض على القاتل.

وتعمن مارك جونسون منتج مسلسل «برايتكغ باء» من إقتناع هاتوك بإعادة النظر في سيناريو هذا الفيلم خصوصا بعد نجاح فيلمه «ذي بلايند سايد» عام 2009.

وقال واشنطن للمصاحفين إنه وافق على المشاركة في الفيلم لأن «طريقة كتابة النص كانت مختلفة»، بالنسبة إلى رامي مالك ولم يكن الأمر في حاجة إلى التفكير، بمجرد مشاركة دينزيل واشنطن كما كان سعيدا برؤية جاريد ليتو يكمّل «الطاقة المتفجرة» التي ولدها الثلاثي.

وقال ليتو الذي فاز بجائزة أوسكار عن دوره في فيلم «الاس بايزز

■ لوس أنجليس - ف ب: في الحقيقة التي كُتب فيها فيلم «ذي ليتل ثينغز»، كان دينزيل واشنطن قد فاز بأول جائزة أوسكار وكان جاريد ليتو ممثلا غير معروف في هوليوود وكان رامي مالك قد أنهى دراسته الابتدائية... لكن هذا الثلاثي اجتمع ليقدّم فيلم إثارة بوليسيا يعود إلى تسعينيات القرن العشرين من المقرر إطلاقه الجمعة في دور السينما وعلى محطة «إتش بي أو ماكس» للبيث التديفي.

تدور أحداث الفيلم في العالم الإجرامي السفلي في لوس أنجليس عام 1990، وهو يدور حول شرطي شبه متقاعد (واشنطن) يتعاون مع شرطي شاب (مالك) لتعقب منتهبه به في سلسلة عمليات ثلثينية (ليتو).

وسمح هؤلاء الممثلون الثلاثة الحائزون لجوائز أوسكار للمخرج جون لسي هاتوك، بنفض الغبار عن سيناريو الفيلم وتكييف الحوارات وتعديل الشخصيات مع الاحتفاظ بالحبكة التي تدور في أوائل التسعينيات حين كانت الهوائف العمولة وتقنيات فحص الحمض النووي ما زالت في مهدها.

وقال واشنطن الحائز جائزة أوسكار مرتين «لا يمكن تخيل الشخصية في المرحلة الأولى التي تقرأ فيها النص، عليك أن تجد الشخصية، تتعرف عليه أو عليها عندما تقرأ النص، لكن هذا هو اليوم الأول من العمل».

ويؤدي دينزيل واشنطن دور نائب الشريف جو ديكون، صاحب الماضي المظلم، والمتفاني بلا حدود في عمله كشرطي، بغض النظر عن الكلفة التي

200-300 ألف عاطل عن العمل ونصف السكان يعانون من الفقر

# المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر تسهم في إنقاذ الشباب من البطالة في قطاع غزة

فشل المشروع، لفة المبيعات». وتصف عملية افتتاحها للمشروع الخاص بالمغامرة، كونه قد يحتمل - خاصة في تودي الظروف الاقتصادية - جانباً كبيراً من الخسارة.

ومن المعروف أن المشاريع الاقتصادية الصغيرة تعتبر من الحلول الناجحة لمواجهة أزمة البطالة وتحقيق التنمية في البلدان الأقل تطورا كما قال ماهر الطباع، مدير العلاقات العامة والإعلام في غرفة التجارة والصناعة لقطاع غزة. لكن هذه المشاريع بغزة، تواجه تحديات كبيرة يتمثل أبرزها في الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع للعام 14 على التوالي، وحدثاً جائحة كورونا.

وبفعل الجائحة، تراجع النشاط الاقتصادي خلال 2020، بنسبة تتراوح ما بين 50-90 في المئة، في القطاعات المختلفة، حسب الطباع.

فشل المشروع، لفة المبيعات». وتصف عملية افتتاحها للمشروع الخاص بالمغامرة، كونه قد يحتمل - خاصة في تودي الظروف الاقتصادية - جانباً كبيراً من الخسارة.

ومن المعروف أن المشاريع الاقتصادية الصغيرة تعتبر من الحلول الناجحة لمواجهة أزمة البطالة وتحقيق التنمية في البلدان الأقل تطورا كما قال ماهر الطباع، مدير العلاقات العامة والإعلام في غرفة التجارة والصناعة لقطاع غزة. لكن هذه المشاريع بغزة، تواجه تحديات كبيرة يتمثل أبرزها في الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع للعام 14 على التوالي، وحدثاً جائحة كورونا.

وبفعل الجائحة، تراجع النشاط الاقتصادي خلال 2020، بنسبة تتراوح ما بين 50-90 في المئة، في القطاعات المختلفة، حسب الطباع.



هدى خطاب تخدم زبونة داخل متجرها الصغير

والتداعيات السلبية لجائحة كورونا. ويعيش في غزة ما يزيد عن مليوني فلسطيني، يعانون أوضاعاً اقتصادية ومعيشية متردية للغاية جراء الحصار الإسرائيلي المتواصل منذ 2007.

ويبلغ عدد العاطلين عن العمل في غزة أكثر من 203 آلاف وفق الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بينما تشير بيانات غير رسمية إلى أن عددهم يفوق 300 ألف، مع إضافة فئات أخرى من العاطلين عن العمل غير مُدرجين في مؤشر البطالة.

**تحديات عديدة**

كذلك يعاني نصف سكان غزة من الفقر فيما يتلقى 4 أشخاص من بين كل 5 مساعدات مالية، حسب إحصائية للمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان (مؤسسة حقوقية مقرها جنيف).

تقول الشابة خطاب أنها واجهت عدداً من التحديات الكبيرة، خلال مرحلة تشييد مشروعها الخاص. وكان أول تحدٍ محاولة كسر احتكار الرجال لهذه المهنة، حيث يتدرج في غزة إدارة سيدة معرض بيع الهواتف الذكية، وتقديم الخدمات التكنولوجية.

وتضيف: «تعرضت لانتقادات كثيرة، كونني سيدة وأم لأطفال وأدير هذا المشروع، وفي ظروف معيئة أسلمت قسم المبيعات لأبيع الزبائن...» التحدي الثاني تمثل في الظروف

■ غزة - الأناضول: تحولت المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في قطاع غزة، إلى قبلة للشباب الراغبين في الهروب من البطالة، التي ارتفعت مؤخرًا لقرابة 50 في المئة، بفعل الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ 14 عامًا، وتداعيات وباء كوفيد-19.

وحسب آخر بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فقد وصلت نسبة البطالة في قطاع غزة إلى 49 في المئة من إجمالي القوى العاملة.

فالشابة هدى خطاب (35 عامًا) خريجة جامعية متخصصة في «علم الاجتماع» لم تجد فرصة عمل في مجالها العلمي، الأمر الذي دفعها للبحث عن بديل اقتصادي يمكنها من إعالة أسرته التي تتكون من 3 أطفال.

ووجدت هدى أن الاستثمار، وإن كان برأس مال محدود في القطاع الخاص، يوفر فرص عمل مستدامة، في ظل تودي الأوضاع الاقتصادية في القطاع وارتفاع نسبة الفقر.

توجهت خطاب للاستثمار في مجال بيع الأجهزة الذكية و«كسبورت» التي تقدم الخدمات المتعلقة بالاتصالات، داخل معرض صغير، في حي النصر الواقع غرب مدينة غزة.

وقالت في مقابلة إنهما لم تال جهداً في البحث عن وظيفة مناسبة تتوافق مع تخصصها الجامعي، لكن تلك المحاولات باءت بالفشل.

وتعد هذه النسبة واحدة من آلاف الشباب الذين توجهوا لافتتاح مشاريع صغيرة رغم أنها مهددة بانعدام القدرة الشرائية للمواطنين

**ضعف البنية التحتية**

كما تأثرت المشاريع الصغيرة بضعف البنية التحتية، الأمر الذي قد قادها في بعض الأحيان إلى الفشل والإغلاق، على حد قولها.

«عدم وجود أنظمة تشريعية لحماية المشاريع الصغيرة، يؤدي إلى فشلها».

ويفضل الفلسطينيون تمويل مشاريعهم عبر التوجه للحاضنات الداعمة أو لمؤسسات التنمية، بنسبة تتراوح ما بين 50-90 في المئة، في القطاعات المختلفة، حسب الطباع.

وكان ارتفاع الرسوم الدراسية للفصل الواحد في مجال تخصصها الحافز الرئيسي لتوجهها نحو افتتاح مشروع خاص.

وتوضح أن الشباب الفلسطيني إن لم يتوجه نحو القطاع الخاص، وإن كان برأس مال محدود جداً، فلن يتمكن من إيجاد فرص عمل توفر له قوت يومه.

ولكنها تحذر من أن «تودي الأوضاع الاقتصادية، وانعدام القدرة الشرائية للمواطنين، تؤدي في الكثير من الأحيان إلى

الاقتصادية الصعبة في القطاع الخاص، والتي فاقعتها أزمة كورونا

من جانب آخر، تقول العشرينية شام البطنجي، صاحبة مشروع «شربقة» لتصميم وصناعة الملابس الشبابية، أنها بدأت فكرة مشروعها الاقتصادي كهواية. وتضيف هذه الشابة، وهي طالبة جامعية في قسم طب الأسنان، أن ارتفاع نسبة البطالة في غزة، وندرة توفر فرص العمل، تدفع بالشباب لافتتاح المشاريع الخاصة بهم.

فشل المشروع، لفة المبيعات». وتصف عملية افتتاحها للمشروع الخاص بالمغامرة، كونه قد يحتمل - خاصة في تودي الظروف الاقتصادية - جانباً كبيراً من الخسارة.

ومن المعروف أن المشاريع الاقتصادية الصغيرة تعتبر من الحلول الناجحة لمواجهة أزمة البطالة وتحقيق التنمية في البلدان الأقل تطورا كما قال ماهر الطباع، مدير العلاقات العامة والإعلام في غرفة التجارة والصناعة لقطاع غزة. لكن هذه المشاريع بغزة، تواجه تحديات كبيرة يتمثل أبرزها في الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع للعام 14 على التوالي، وحدثاً جائحة كورونا.

وبفعل الجائحة، تراجع النشاط الاقتصادي خلال 2020، بنسبة تتراوح ما بين 50-90 في المئة، في القطاعات المختلفة، حسب الطباع.

## القلق بشأن الطلب وتعزز الدولار يهبطان بأسعار النفط رغم انخفاض المخزونات الأمريكية

■ سنغافورة/ملبورن - رويترز: نزل النفط في التعاملات الصباحية في آسيا أمس الخميس على الرغم من انخفاض كبير لمخزونات الخام الأمريكية، في الوقت الذي تعرضت فيه الأسعار لضغوط بفعل تعزز الدولار الأمريكي ومخاوف جديدة حيال الطلب على الوقود بسبب قيود السفر وتأخيرات في توزيع لقاحات مضاد فيروس كورونا.

وفي التعاملات الآسيوية المتأخرة تراجعت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 33 سنتاً أو ما يعادل 0.62 في المئة إلى 52.52 دولار للبرميل، لتحمو مكاسب حققها أمس الأول.

وهبطت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 36 سنتاً أو ما يعادل 0.65 في المئة إلى 55.45 دولار للبرميل، بعد أن خسرت عشرة سنتات يوم الأربعاء. وارتفع الدولار الأمريكي بوجه عام، فيما صعد مؤشره إلى 90.753 من المستوى المنخفض الذي سجله في يناير/كانون الثاني البالغ 89.206، مما يضغط بالتبعية على السلع الأولية السعرة بالدولار.

وتلقت سوق النفط الدعم في وقت سابق من الأسبوع الجاري بفعل انخفاض كبير مفاجئ في مخزونات الخام الأمريكية في الأسبوع المنتهي

■ سنغافورة/ملبورن - رويترز: نزل النفط في التعاملات الصباحية في آسيا أمس الخميس على الرغم من انخفاض كبير لمخزونات الخام الأمريكية، في الوقت الذي تعرضت فيه الأسعار لضغوط بفعل تعزز الدولار الأمريكي ومخاوف جديدة حيال الطلب على الوقود بسبب قيود السفر وتأخيرات في توزيع لقاحات مضاد فيروس كورونا.

وفي التعاملات الآسيوية المتأخرة تراجعت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 33 سنتاً أو ما يعادل 0.62 في المئة إلى 52.52 دولار للبرميل، لتحمو مكاسب حققها أمس الأول.

وهبطت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 36 سنتاً أو ما يعادل 0.65 في المئة إلى 55.45 دولار للبرميل، بعد أن خسرت عشرة سنتات يوم الأربعاء. وارتفع الدولار الأمريكي بوجه عام، فيما صعد مؤشره إلى 90.753 من المستوى المنخفض الذي سجله في يناير/كانون الثاني البالغ 89.206، مما يضغط بالتبعية على السلع الأولية السعرة بالدولار.

وتلقت سوق النفط الدعم في وقت سابق من الأسبوع الجاري بفعل انخفاض كبير مفاجئ في مخزونات الخام الأمريكية في الأسبوع المنتهي

■ سنغافورة/ملبورن - رويترز: نزل النفط في التعاملات الصباحية في آسيا أمس الخميس على الرغم من انخفاض كبير لمخزونات الخام الأمريكية، في الوقت الذي تعرضت فيه الأسعار لضغوط بفعل تعزز الدولار الأمريكي ومخاوف جديدة حيال الطلب على الوقود بسبب قيود السفر وتأخيرات في توزيع لقاحات مضاد فيروس كورونا.

وفي التعاملات الآسيوية المتأخرة تراجعت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 33 سنتاً أو ما يعادل 0.62 في المئة إلى 52.52 دولار للبرميل، لتحمو مكاسب حققها أمس الأول.

وهبطت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 36 سنتاً أو ما يعادل 0.65 في المئة إلى 55.45 دولار للبرميل، بعد أن خسرت عشرة سنتات يوم الأربعاء. وارتفع الدولار الأمريكي بوجه عام، فيما صعد مؤشره إلى 90.753 من المستوى المنخفض الذي سجله في يناير/كانون الثاني البالغ 89.206، مما يضغط بالتبعية على السلع الأولية السعرة بالدولار.

وتلقت سوق النفط الدعم في وقت سابق من الأسبوع الجاري بفعل انخفاض كبير مفاجئ في مخزونات الخام الأمريكية في الأسبوع المنتهي

## هبوط بورصات الخليج الرئيسية... وصعود السعودية

■ دبي - رويترز: حل الضعف بأسواق الخليج الرئيسية أمس الخميس، متفقيه أثر الأسهم العالية، إذ تأثرت معنويات المستثمرين في أنحاء العالم بموجة بيع مفاجئة في سوق الأسهم الأمريكية واستمرار قيود احتواء كوفيد-19.

انخفض مؤشر «إم.إس.سي.أي»، الأوسع نطاقاً لأسهم آسيا-البحر الهادي باستثناء اليابان اثنين في المئة، في حين نزل المؤشر «ستوكس» الأوروبي 1.8 في المئة، وقاد مؤشر دبي الرئيسي الخسائر في أسواق الخليج، إلى 1.1 في المئة، وسجل المؤشر أول خسارته الأسبوعية في أربعة أسابيع، منخفضاً 1.4 في المئة على مدار خمس جلسات حتى أمس.

وكان سهم «إعمار» العقارية القيادي الأسوأ أداءً على مؤشر دبي الذي لم يصعد من أسهمه إلا اثنا عشر.

وفي أبوظبي، أغلق المؤشر على هبوط 0.4 في المئة، متأثراً بانخفاض سهم اتصالات 0.6 في المئة، ونزول سهم «الدار» العقارية نحو اثنين في المئة، وكانت بورصة أبوظبي صعدت 1.4 في المئة في الجلسة السابقة.

وحقق المؤشر مكسباً أسبوعياً للمرة الرابعة على التوالي، مقدماً 0.5 في المئة، وخسر المؤشر القطري نحو واحد في المئة، إذ تراجع سهم «مصرف قطر الإسلامي» 2.4 في المئة ليكون الأسوأ أداءً على المؤشر.

وتكد المؤشر خسارة أسبوعية 1.8 في المئة، منخفضاً في أربعة أسابيع الخمسة الأخير. قال جوزيف أبراهام الرئيس التنفيذي لـ«البنك التجاري

القطري» أن البنك يتعزز جمع ما لا يقل عن مليار دولار عبر إصدار سندات في الأشهر المقبلة، إذ يدرس الاستفادة من الأوضاع الإيجابية للسوق، واقتدت أسهم البنك بإداء السوق عموماً، لتعطي 1.2 في المئة.

وخالف مؤشر السعودية الرئيسي الاتجاه العام ليغلق على ارتفاع 0.3 في المئة، إذ تقدم سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» رابع أكبر شركة بتروكيماويات في العالم، حوالي واحد في المئة.

لكن المؤشر مني بخسارة أسبوعية 0.8 في المئة، وهو ثاني تراجع أسبوعي على التوالي، وخارج منطقة الخليج، ارتفع مؤشر مصر 0.5 في المئة، مدعوماً بأسهم القطاع المالي، وتقدم سهم «البنك التجاري الدولي» ذو الثقل على المؤشر، وأكبر بنك خاص في مصر، 0.4 في المئة، في حين صعد سهم شركة «بايونيرز القابضة» 7.7 في المئة، وفيما يلي لتلخيص أداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية ارتفع المؤشر 0.3 في المئة إلى 8807 نقاط، وفي أبوظبي هبط المؤشر 0.4 في المئة إلى 5642 نقطة، كما هبط مؤشر دبي 1.1 في المئة مسجلاً 2697 نقطة.

وتراجع المؤشر 0.97 في المئة إلى 10545 نقطة، كما تراجع المؤشر الكويتي 0.1 في المئة ليبلغ 6285 نقطة، وانخفض المؤشر البحريني 0.4 في المئة إلى 1457 نقطة.

كما انخفض المؤشر اليمني 0.3 في المئة إلى 3649 نقطة، وفي مصر صعد المؤشر 0.5 في المئة إلى 11579 نقطة.

■ دبي - رويترز: حل الضعف بأسواق الخليج الرئيسية أمس الخميس، متفقيه أثر الأسهم العالية، إذ تأثرت معنويات المستثمرين في أنحاء العالم بموجة بيع مفاجئة في سوق الأسهم الأمريكية واستمرار قيود احتواء كوفيد-19.

انخفض مؤشر «إم.إس.سي.أي»، الأوسع نطاقاً لأسهم آسيا-البحر الهادي باستثناء اليابان اثنين في المئة، في حين نزل المؤشر «ستوكس» الأوروبي 1.8 في المئة، وقاد مؤشر دبي الرئيسي الخسائر في أسواق الخليج، إلى 1.1 في المئة، وسجل المؤشر أول خسارته الأسبوعية في أربعة أسابيع، منخفضاً 1.4 في المئة على مدار خمس جلسات حتى أمس.

وكان سهم «إعمار» العقارية القيادي الأسوأ أداءً على مؤشر دبي الذي لم يصعد من أسهمه إلا اثنا عشر.

وفي أبوظبي، أغلق المؤشر على هبوط 0.4 في المئة، متأثراً بانخفاض سهم اتصالات 0.6 في المئة، ونزول سهم «الدار» العقارية نحو اثنين في المئة، وكانت بورصة أبوظبي صعدت 1.4 في المئة في الجلسة السابقة.

وحقق المؤشر مكسباً أسبوعياً للمرة الرابعة على التوالي، مقدماً 0.5 في المئة، وخسر المؤشر القطري نحو واحد في المئة، إذ تراجع سهم «مصرف قطر الإسلامي» 2.4 في المئة ليكون الأسوأ أداءً على المؤشر.

وتكد المؤشر خسارة أسبوعية 1.8 في المئة، منخفضاً في أربعة أسابيع الخمسة الأخير. قال جوزيف أبراهام الرئيس التنفيذي لـ«البنك التجاري

## الأردن يجدد مذكرة تفاهم استيراد النفط من العراق لعام آخر بعد التوافق على تعديلات

■ بغداد - د ب أ: جدد العراق الأردن أمس الخميس مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين لاستيراد النفط الخام من العراق لعام آخر بعد التوافق على التعديلات المطلوبة.

ووافق البلدان، حسبما جاء في بيان مشترك في ختام المباحثات الرسمية التي عقدت في بغداد برئاسة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي ونظيره الأردني بشر الحصونة، على استثناء المنتجات العراقية والأردنية من أي نظام تسجيل للواردات يطبق لدخول أسواق البلدين.

ويأتي استيراد النفط من العراق في إطار مذكرة تفاهم بين بغداد وعمان، موقعة في 2 فبراير/شباط 2019، تقضي باستيراد نحو 10 آلاف برميل يوميا بأسعار تفضيلية، تشكل 7 في المئة من احتياجاته المتجددة وتكفاه استخدام الطاقة.

كما أعلن العراق والأردن متابعة مشروع مد خط أنابيب لتصدير النفط العراقي من ميناء العقبة والتفاهم على استكمال الحادثات الثنائية للوصول إلى توقيع اتفاقية أطرية بين البلدين. كما تناولت المباحثات الاتفاق على عقد اجتماع اللجنة الفنية للنقل البري المشتركة

■ بغداد - د ب أ: جدد العراق الأردن أمس الخميس مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين لاستيراد النفط الخام من العراق لعام آخر بعد التوافق على التعديلات المطلوبة.

ووافق البلدان، حسبما جاء في بيان مشترك في ختام المباحثات الرسمية التي عقدت في بغداد برئاسة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي ونظيره الأردني بشر الحصونة، على استثناء المنتجات العراقية والأردنية من أي نظام تسجيل للواردات يطبق لدخول أسواق البلدين.

ويأتي استيراد النفط من العراق في إطار مذكرة تفاهم بين بغداد وعمان، موقعة في 2 فبراير/شباط 2019، تقضي باستيراد نحو 10 آلاف برميل يوميا بأسعار تفضيلية، تشكل 7 في المئة من احتياجاته المتجددة وتكفاه استخدام الطاقة.

كما أعلن العراق والأردن متابعة مشروع مد خط أنابيب لتصدير النفط العراقي من ميناء العقبة والتفاهم على استكمال الحادثات الثنائية للوصول إلى توقيع اتفاقية أطرية بين البلدين. كما تناولت المباحثات الاتفاق على عقد اجتماع اللجنة الفنية للنقل البري المشتركة

■ بغداد - د ب أ: جدد العراق الأردن أمس الخميس مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين لاستيراد النفط الخام من العراق لعام آخر بعد التوافق على التعديلات المطلوبة.

ووافق البلدان، حسبما جاء في بيان مشترك في ختام المباحثات الرسمية التي عقدت في بغداد برئاسة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي ونظيره الأردني بشر الحصونة، على استثناء المنتجات العراقية والأردنية من أي نظام تسجيل للواردات يطبق لدخول أسواق البلدين.

ويأتي استيراد النفط من العراق في إطار مذكرة تفاهم بين بغداد وعمان، موقعة في 2 فبراير/شباط 2019، تقضي باستيراد نحو 10 آلاف برميل يوميا بأسعار تفضيلية، تشكل 7 في المئة من احتياجاته المتجددة وتكفاه استخدام الطاقة.

كما أعلن العراق والأردن متابعة مشروع مد خط أنابيب لتصدير النفط العراقي من ميناء العقبة والتفاهم على استكمال الحادثات الثنائية للوصول إلى توقيع اتفاقية أطرية بين البلدين. كما تناولت المباحثات الاتفاق على عقد اجتماع اللجنة الفنية للنقل البري المشتركة

## المركزي الإماراتي يؤكد أهمية امتثال البنوك لتعليمات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

■ أبو ظبي - د ب أ: عقد مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي اجتماعاً لسؤولي الامتثال، هو الأول من نوعه، لدعم تحقيق أجنده دولة الإمارات فيما يتعلق بمواجهة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب.

ونكرت وكالة الأنباء الإماراتية «وام» أمس الخميس أن رئيس مصرف الإمارات عبد الحميد سعيد ترأس الاجتماع الذي حضره أكثر من 100 مشارك من كبار مسؤولي الامتثال في القطاع المصرفي، وبحضور عبد العزيز الغرير رئيس اتحاد مصارف الإمارات، ويهدف الاجتماع إلى خلق منصة بين مصرف الإمارات المتحدة المركزي وكبار مسؤولي الامتثال في جميع البنوك العاملة في الدولة، بما في ذلك اتحاد مصارف الإمارات، لمناقشة الهام والمسؤوليات المتوقعة

■ أبو ظبي - د ب أ: عقد مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي اجتماعاً لسؤولي الامتثال، هو الأول من نوعه، لدعم تحقيق أجنده دولة الإمارات فيما يتعلق بمواجهة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب.

ونكرت وكالة الأنباء الإماراتية «وام» أمس الخميس أن رئيس مصرف الإمارات عبد الحميد سعيد ترأس الاجتماع الذي حضره أكثر من 100 مشارك من كبار مسؤولي الامتثال في القطاع المصرفي، وبحضور عبد العزيز الغرير رئيس اتحاد مصارف الإمارات، ويهدف الاجتماع إلى خلق منصة بين مصرف الإمارات المتحدة المركزي وكبار مسؤولي الامتثال في جميع البنوك العاملة في الدولة، بما في ذلك اتحاد مصارف الإمارات، لمناقشة الهام والمسؤوليات المتوقعة

■ أبو ظبي - د ب أ: عقد مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي اجتماعاً لسؤولي الامتثال، هو الأول من نوعه، لدعم تحقيق أجنده دولة الإمارات فيما يتعلق بمواجهة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب.

ونكرت وكالة الأنباء الإماراتية «وام» أمس الخميس أن رئيس مصرف الإمارات عبد الحميد سعيد ترأس الاجتماع الذي حضره أكثر من 100 مشارك من كبار مسؤولي الامتثال في القطاع المصرفي، وبحضور عبد العزيز الغرير رئيس اتحاد مصارف الإمارات، ويهدف الاجتماع إلى خلق منصة بين مصرف الإمارات المتحدة المركزي وكبار مسؤولي الامتثال في جميع البنوك العاملة في الدولة، بما في ذلك اتحاد مصارف الإمارات، لمناقشة الهام والمسؤوليات المتوقعة

## الحكومة عوضت عن 2500 منزل متضرر فقط من أصل 40 ألفاً

# العراق: أصحاب المنازل المدمرة وسط الموصل يتجهون إلى الشراء في الضواحي



بيت مهدم في وسط الموصل معروض للبيع

مليون نازح، لم يعد يعير اهتماماً لهذا الاعتبار. ويؤكد رئيس بلدية الموصل (مدير الأعرجي أن «هناك خطط لتوسيع مدينة الموصل (...» و«بناء ضواحي جديدة» لكنها ما زالت «قيد الدراسة» رغم مرور أكثر من ثلاث سنوات على طرد الجهاديين من المنطقة.

مليون نازح، لم يعد يعير اهتماماً لهذا الاعتبار. ويؤكد رئيس بلدية الموصل (مدير الأعرجي أن «هناك خطط لتوسيع مدينة الموصل (...» و«بناء ضواحي جديدة» لكنها ما زالت «قيد الدراسة» رغم مرور أكثر من ثلاث سنوات على طرد الجهاديين من المنطقة.

ضائقة مادية خانقة، لكن التعويضات لا تشمل سوى 2500 عائلة حتى الآن. في المقابل، تحولت مناطق زراعية تمتد على أطراف مدينة الموصل التي كانت مركزاً تجارياً أساسياً في الشرق الأوسط بسكنتها قرابة مليوني نسمة، إلى تجمعات سكنية متفرقة هنا وهناك.

وظهرت أحياء بأسماء بينها زيونة والفلاح الثانية والجمعات، تمر فيها شوارع مغلقة بالإسمنت وتمتد فيها أنابيب مياه شرب وتوجد فيها مكاتب عقارية. ويقول يونس حسون (56 عاماً) وهو صاحب مكتب عقارات «عملية بيع الأرض للسكن سهلة جداً ولا تستغرق سوى ساعة أو ساعتين، فيما يتطلب بيع أو شراء العقارات والأراضي القديمة إجراءات ورتيبية معقدة ترهق الناس الذين أصبحوا يفضلون المناطق الجديدة».

إلى ذلك، تعد أسعار شراء الأراضي في تلك المناطق مغرية مقارنة بغيرها.

ويقول حسون «سعر المتر المربع من الأرض يعتمد على الموقع ويتراوح بين 100 إلى 300 دينار (حوالي 65 إلى 200 دولار).

وشجع كل ذلك على تسارع حركة البناء، ويمكن رؤية شاحنته وأليات التنقل في المناطق الواقعة عند أطراف الموصل حيث أقيمت مدارس خاصة ومحال تجارية وعيادات طبية خاصة.

ويقول عدي حميد (42 عاماً) وهو بائع ملابس مستعملة اشترى قطعة أرض منذ أكثر من عام وتمكن من بناء منزله عليها «عندما اشتريت الأرض، كانت المنطقة خالية» تماماً. ولفت حميد، وهو أب لخمس أطفال، إلى أن «شئ مئة متر

والتفجير والإعدامات التي كان داعش ينفذها. هناك. وتقف هذه الذكريات ومعها الركود الاقتصادي في العراق جراء انخفاض أسعار النفط الذي يمثل المورد الرئيسي لميزانية البلاد، وراء صعوبة عودة الحياة الطبيعية في جميع المدن التي حررت من قبضة الجهاديين.

ويتابع جرجيس بالأم واضح الذي اشترى بيتاً قبل بستين مليون دينار (حوالي 40 ألف دولار) لا يساوي اليوم حتى ربع هذا المبلغ، ويتنطق هذا على جميع المنازل والمحال التجارية في المدينة القديمة.

ويؤكد ماهر النقيب، وهو صاحب مكتب لبيع وشراء العقارات، أن «انخفاض أسعار المنازل في المدينة القديمة بنسبة تصل إلى 50٪ بسبب ما تحلته من ذكريات مؤلمة لدى أهلها (...» دفعهم للخلي عنها».

ويشير إلى تلقيه طلبات من سكان المدينة القديمة لشراء عقارات سكنية في أحياء بعيدة عن قلب المدينة كانت أقل ثمناً في الماضي، لكن البنى التحتية فيها الآن أصبحت أفضل.

ويقول النقيب أن من أسباب الانخفاض الكبير في أسعار عقارات المدينة القديمة، ويضيف أن «الدولة لم تدفع تعويضات للأهالي ولم تعد الخدمات العامة ولا بناء الجسور» بين جانبي المدينة.

في ظل هذه الظروف، أصبح يبيع منازلهم وعقاراتهم، حتى ولو بربع قيمتها، الخيار الوحيد أمام السكان.

وتؤكد سلطات المحافظة أنها قدمت 90 ألف طلب تعويض بينها حوالي 50 ألفاً عن أملاك دمرت وقرابة 40 ألفاً عن الضحايا، لكن حكومة المركزية في بغداد التي تعاني من

ضائقة مادية خانقة، لكن التعويضات لا تشمل سوى 2500 عائلة حتى الآن. في المقابل، تحولت مناطق زراعية تمتد على أطراف مدينة الموصل التي كانت مركزاً تجارياً أساسياً في الشرق الأوسط بسكنتها قرابة مليوني نسمة، إلى تجمعات سكنية متفرقة هنا وهناك.

وظهرت أحياء بأسماء بينها زيونة والفلاح الثانية والجمعات، تمر فيها شوارع مغلقة بالإسمنت وتمتد فيها أنابيب مياه شرب وتوجد فيها مكاتب عقارية. ويقول يونس حسون (56 عاماً) وهو صاحب مكتب عقارات «عملية بيع الأرض للسكن سهلة جداً ولا تستغرق سوى ساعة أو ساعتين، فيما يتطلب بيع أو شراء العقارات والأراضي القديمة إجراءات ورتيبية معقدة ترهق الناس الذين أصبحوا يفضلون المناطق الجديدة».

إلى ذلك، تعد أسعار شراء الأراضي في تلك المناطق مغرية مقارنة بغيرها.

ويقول حسون «سعر المتر المربع من الأرض يعتمد على الموقع ويتراوح بين 100 إلى 300 دينار (حوالي 65 إلى 200 دولار).

وشجع كل ذلك على تسارع حركة البناء، ويمكن رؤية شاحنته وأليات التنقل في المناطق الواقعة عند أطراف الموصل حيث أقيمت مدارس خاصة ومحال تجارية وعيادات طبية خاصة.

ويقول عدي حميد (42 عاماً) وهو بائع ملابس مستعملة اشترى قطعة أرض منذ أكثر من عام وتمكن من بناء منزله عليها «عندما اشتريت الأرض، كانت المنطقة خالية» تماماً. ولفت حميد، وهو أب لخمس أطفال، إلى أن «شئ مئة متر

ضائقة مادية خانقة، لكن التعويضات لا تشمل سوى 2500 عائلة حتى الآن. في المقابل، تحولت مناطق زراعية تمتد على أطراف مدينة الموصل التي كانت مركزاً تجارياً أساسياً في الشرق الأوسط بسكنتها قرابة مليوني نسمة، إلى تجمعات سكنية متفرقة هنا وهناك.

وظهرت أحياء بأسماء بينها زيونة والفلاح الثانية والجمعات، تمر فيها شوارع مغلقة بالإسمنت وتمتد فيها أنابيب مياه شرب وتوجد فيها مكاتب عقارية. ويقول يونس حسون (56 عاماً) وهو صاحب مكتب عقارات «عملية بيع الأرض للسكن سهلة جداً ولا تستغرق سوى ساعة أو ساعتين، فيما يتطلب بيع أو شراء العقارات والأراضي القديمة إجراءات ورتيبية معقدة ترهق الناس الذين أصبحوا يفضلون المناطق الجديدة».

إلى ذلك، تعد أسعار شراء الأراضي في تلك المناطق مغرية مقارنة بغيرها.

ويقول حسون «سعر المتر المربع من الأرض يعتمد على الموقع ويتراوح بين 100 إلى 300 دينار (حوالي 65 إلى 200 دولار).

وشجع كل ذلك على تسارع حركة البناء، ويمكن رؤية شاحنته وأليات التنقل في المناطق الواقعة عند أطراف الموصل حيث أقيمت مدارس خاصة ومحال تجارية وعيادات طبية خاصة.

ويقول عدي حميد (42 عاماً) وهو بائع ملابس مستعملة اشترى قطعة أرض منذ أكثر من عام وتمكن من بناء منزله عليها «عندما اشتريت الأرض، كانت المنطقة خالية» تماماً. ولفت حميد، وهو أب لخمس أطفال، إلى أن «شئ مئة متر

## ولي العهد السعودي يعلن عن طروحات مقبلة لبيع المزيد من أسهم «أرامكو» ومشروع لبناء «أكبر مدينة صناعية في العالم»

■ الرياض – وكالات الأنباء: أعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الخميس أنه سيكون هناك طروحات قادمة لبيع المزيد من أسهم شركة أرامكو النفطية في السنوات المقبلة، بعدما كانت المجموعة حققت في 2019 أكبر عملية طرح أولى على مستوى العالم.

وقال الأمير محمد في جلسة افتراضية ضمن منتدى «مبادرة مستقبل الاستثمار» في الرياض إنه «سيكون هناك طروحات لأسهم أرامكو قادمة في السنوات القادمة وهذا (النفذ) سيحتمل إلى صندوق الاستثمارات العامة ليعاد ضخه داخل وخارج السعودية».

ولم يحدد الأمير محمد موعد الطرح أو نسبة الأسهم التي سيتم إدراجها. أدرجت أرامكو في البورصة السعودية في كانون الأول/ديسمبر بعد أكبر عملية طرح عام أولى في العالم وصلت قيمته إلى 29.4 مليار دولار مقابل بيع 1.7 في المئة من أسهمها. ويقول محللون إن شركات الطاقة تستعد للتعامل مع تداعيات موجات جديدة من الإصابات بفيروس كورونا قد تقوض مساعي الانتعاش الاقتصادي العالمي والطلب على النفط في جميع أنحاء العالم.

ورأى مصرفي دولي يقبض في الخليج في حديث لوكالة فرانس برس أن «اهتمام المستثمرين الدوليين بالوقود الأحفوري يتضاءل يوماً بعد يوم».

معتبراً أن طرْحاً آخر للأسهم سيكون بمثابة «عملية بيع صعبة في ظل المناخ الاقتصادي الحالي».

في أواخر العام الماضي، سجلت أرامكو انخفاضاً بنسبة 44.6 في المئة في أرباح الربع الثالث في ظل تأثيرات الوباء على الطلب العالمي على النفط. وكشفت أرامكو عن انخفاضات متتالية في الأرباح الفصلية منذ أن بدأت الإفصاح عن أرباحها في عام 2019، مما زاد الضغوط على المالية العامة للحكومة في الوقت الذي تسعى فيه السعودية إلى تنفيذ مشاريع طموحة بمليارات الدولارات لتتوسع اقتصادها المعتمد على النفط.

وقال الأمير محمد إن بيع الأسهم مستقبلاً سيكون وسيلة رئيسية لتعزيز قوة صندوق الاستثمارات العامة الذي يعد المحرك الرئيسي لجهود تنويع الاقتصاد.

وكان الأمير الشاب أعلن الأحد أن الصندوق سيرفع رأس ماله وسيعمل خلال السنوات القادمة «على مستهدفات عديدة من أهمها ضخ 150 مليار ريال (نحو 40 مليار دولار) سنوياً على الأقل في الاقتصاد المحلي على نحو متزايد حتى عام 2025».

وتضررت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، بشدة من الضربة

المزوجة جراء انخفاض الأسعار والتراجعات الحادة في الإنتاج. ومن المتوقع أن يؤدي الانخفاض الحاد في إيرادات الخام إلى عرقلة خطط ولي العهد الطموحة لتنويع اقتصاد السعودية المرتين للنفط.

قائلًا: «لعمل على استراتيجيات لمدن أخرى، مشيراً «إلى أننا سنعلن عن أكبر مدينة صناعية في العالم في العاصمة».

وقال الأمير محمد بن سلمان، خلال حديثه مع رئيس الوزراء الإيطالي السابق وعضو مجلس الأمناء بمؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار ماتيو رينزي، خلال مشاركته في الدورة الرابعة لمبادرة مستقبل الاستثمار اليوم الخميس: «كل الخصائص التي تمتلكها الرياض تعطي ممكناً لحقق وظائف وخلق نمو في الاقتصاد وخلق استثمارات وخلق العديد من الفرص، لذلك ننظر للرياض بعين الاعتبار».

وذكر الأمير محمد بن سلمان: «مستهدف أن تكون الرياض من أكبر 10 اقتصاديات مدن في العالم». وفي حين أشار إلى أن مدينة الرياض تشكل 50٪ من الاقتصاد غير النفطي بالسعودية، قال: «تكلفة خلق الوظيفة بالرياح أقل بـ30٪ من أي مدينة أخرى، وتكلفة تطوير البنى التحتية والعقارية في

الرياح أقل بـ29٪ من المدن السعودية».

وأعلن أن: «البنية التحتية في الرياض رائعة بسبب ما قام به الملك سلمان طوال 50 سنة».

وبيّنا أنه أن الرياض هي أحد ركائز النمو الاقتصادي في السعودية، قال: «نستهدف أن يصل عدد سكان الرياض إلى 15 – 20 مليون نسمة في 2030»، ورداً على سؤال، شدد الأمير محمد بن سلمان على أن للرياض فرصة كبيرة للغاية لنمو اقتصادي وصناعي وسياحي في السعودية.

وفي سياق متصل، نوّه ولي العهد السعودي إلى العمل على خطط لإنشاء محميات ضخمة حول الرياض لتحسين وضعها البيئي.

ويجتمع بعض من أكثر المستثمرين ورواد التكنولوجيا تأثيراً في العالم على مدار يومين لخوض حوار عالمي، وسيناقش كل من رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لجموعة «سوفت بنك» ماساوشي سون، ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «بلاكستون» ستيفن شوارزمان، كيفية تمكين الذكاء الاصطناعي ليصبح محركاً مهماً للنهضة الاقتصادية ولنمو الوظائف، وكيف يمكن أن يسهم في توفير حلول للتحديات العالمية في مجال الرعاية الصحية والتغير المناخي وغيرها.

## «المنتدى الاقتصادي العالمي» ينقل اهتمامه لإصلاح النظم الغذائية بعد كوفيد-19 وفي ظل التغير المناخي

■ باريس – أف ب: نقص في الطحين هنا، وارتفاع شديد في أسعار القمح هناك، بذانة وسُمنة في جانب، ومجاعة في الجانب الآخر. لذلك لم يكن غريباً أن يقرر «المنتدى الاقتصادي العالمي» التصدي للمهمة الصعبة وهي العمل على إصلاح «النظم الغذائية» العالمية التي تضررت جراء وباء كوفيد-19 وتداعيات تغير المناخ.

فقد استضاف المنتدى، المعروف باسم «منتدى دافوس» والمُعقد في الفيسالو الافتراضي هذه السنة، وزراء الزراعة والرؤساء والديبلوماسيين المكلفين بمكافحة الجوع في العالم.

وإذا كانت الموازنة بين العرض والطلب معادلة مرفوعة، فقد زادها وباء كوفيد-19 تعقيداً، وفي حين لا يحصل مليارات شخص على كفايتهم من الطعام أو يعانون من سوء التغذية، سيتعين على الكوكب إطعام ملياري شخص إضافي بحلول عام 2050، مع توقع أن يصل عدد سكان الأرض إلى 9.7 مليار حينها، كل ذلك مع التوقف في الوقت نفسه عن تدمير مواردها ومساحاتها الطبيعية.

يذكر أن إنتاج الغذاء مسؤول عن ربع انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وعن قسم كبير من إزالة الغابات وفقدان التنوع البيولوجي. عدا عن أن 30٪ من الإنتاج الغذائي يُفقد أو يُهدر.

ويبلغ الوضع حدّاً خطيراً وغير محتمل، حين اضطربت سلاسل التوريد اللوجستية بسبب الوباء مع إغلاق الموانئ والمساحات والصناعات والحدود وتباطؤ حركة العمال الزراعيين.

ودعا رئيس الوزراء الهولندي، مارك روتته، الذي يرأس اجتماع

المنتدى إلى الابتكار واعتماد الزراعة الدقيقة باستخدام الأقمار الاصطناعية وبنوك البيانات، وذلك خلال مشاركته في مائدة مستديرة قال فيها أن قمة الأمم المتحدة المقر عقدها في سبتمبر/أيلول المقبل حول هذا الموضوع ستشكل «نقطة تحول».

وقال أن هولندا ستتولى تسجيل جميع الابتكارات المحلية التي ستسهل الشراكات مع القطاع الخاص.

ونبه ديفيد بيسلي، رئيس برنامج الغذاء العالمي المسؤول عن المساعدات الإنسانية العاجلة والحاصل على جائزة نوبل، إلى أن «التقنيات المستخدمة في مجال سوريا أو أفغانستان لن تنجح بالضرورة في النيجر أو مالي أو يوركنيا فاسو».

وحذر بيسلي من أنه إذا تركنا الأمور على حالها «سوف نشهد مجاعات جماعية واضطرابات وهجرات جماعية».

ومع تأييد زيادة الاستثمارات الخاصة، تحدى شركات إنتاج الأغذية الزراعية العملاقة لتقديم مساعدات ومشاركة تقنياتها مع صغار الفلاحين دون تشريدتهم من أراضيهم أو رفضهم عندما يسعون للهجرة.

وقالت أمينة محمد، مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة «إن أكثر من 600 مليون مزرعة في العالم تديرها أسر وأشعوب أصلية. وفي الوقت نفسه، مالكي 1٪ من مزارع العالم يسيطرون على أكثر من 70٪ من الأراضي الزراعية المتاحة».

وأضافت أن أحد التحديات المطروحة هو «تغيير نماذج» استغلال

الأراضي الزراعية، في ما وصفه أوليفيه دي شاتر، المقرر السابق للأمم المتحدة المعني بالحق في الغذاء، بأنه «معركة حضارية». ويطلب الخبير بإعادة توطين «الإنتاج الزراعي على المستوى المحلي».

وتسنادي دي شاتر «لدينا نظامان رئيسيان، الزراعة الحديثة والزراعة الفلاحية، هل سنتلقيان أم سنتلقى إحداهما الأخرى؟»، وجاء حديثه خلال «اجتماعات نظام دانيال وينيا كاراسو.

الوقت نفسه في باريس مؤسسة دانيال وينيا كاراسو. ويعيداً عن الزراعة الفلاحية، قدم جيفري لـ مينغانغ، الرئيس التنفيذي لجموعة الألبان الصينية الأولى «تشيانا منغنيو دايري» مثلاً على الزراعة الكثيفة المعولة، التي يضع الكمبيوتر نماذجها في الوقت الفعلي».

وقال «نحن ننتج تسعة ملايين طن من المنتجات الزراعية كل عام (...) نعرف الوضع الصحي لكل بقرة ومقدار ما تأكل منها ونشرب، وكم تنتج». وأضاف أن تحليل البيانات أدى إلى خفض حجم أعلاف الماشية بنسبة 25٪».

وشدد ويبي دراجير، الرئيس التنفيذي لمصرف «أوبونك» على الحاجة «الملحة» إلى «تحديد سعر» للكربون من أجل المتكّن من تعويض الخدمات التي تقدمها الزراعة للمناخ أو دول مثل كوستاريكا المتمتزة في الحفاظ على التنوع الطبيعي. وقال أن «العالم بحاجة» لنظام يسد الفجوة «داعي إلى إنشاء بنك الكربون على نحو عاجل».

## صندوق النرويج السيادي الأكبر في العالم حقق العام الماضي أكثر من 100 مليار يورو أرباحاً

■ أوسلو – أف ب: أعلن بنك النرويج أسس الخميس أن صندوق الثروة السيادية النرويجي، وهو الأكبر في العالم، حقق أرباحاً بقيمة أكثر من مئة مليار يورو في 2020 على الرغم من جائحة كوفيد-19 التي هزت الأسواق.

وبلغت عائدات الصندوق من هذه الأرباح التي تحققت في أسواق الأسهم وخصوصاً أسهم التكنولوجيا، 10.9 في المئة أي 1070 مليار كورون (101.5 مليار يورو) وهو ثاني أكبر رقم يحققه في الأرباح في تاريخه بالقيمة المطلقة.

وبلغت قيمة هذا الصندوق في نهاية الشهر الماضي 10914 مليار كورون (1.35 تريليون يورو).

وقال رئيس مجلس إدارة الصندوق حاكم البنك المركزي، أوستن أولسن، في بيان «على الرغم من تأثير الوباء في 2020، كان عاماً جيداً آخر للصندوق». وأضاف «لكن العائدات المرتفعة تذكرنا أيضاً بأن قيمة الصندوق قد تجاوزت كثيراً».

وفي نهاية سبتمبر/أيلول الماضي بلغت قيمة الصندوق المخصص لتمويل النفقات المستقبلية لدولة الرفاهية النرويجية السخية 10610 مليار كرون (1139 مليار دولار أو 971 مليار يورو).

ومع تحصيل العائدات النفطية العامة سجل الصندوق مكاسب بنسبة 12.1 في المئة من استثماراته في الأسهم التي تمثل 72.8 في المئة من محفظته.

والصندوق موجود في رأسمال حوالي 9200 شركة ويملك ما يعادل 1.5 في المئة من رسملة السوق العالمية.

وأوضح مدير الصندوق، نيكولاي تانجن، أن «شركات التكنولوجيا سجلت أعلى عائد في 2020 بمكاسب بلغت 41.9 في المئة» مشيراً إلى أن ذلك «يرجع أساساً إلى الوباء الذي أدى إلى زيادة هائلة في الطلب على المنتجات عبر الإنترنت للعمل والتعليم والتجارة والترفيه».

## انكماش الاقتصاد الأمريكي العام الماضي في أسوأ أداء منذ 1946

■ واشنطن – رويترز: انكمش الاقتصاد الأمريكي في عام 2020 بأقصى وتيرة منذ الحرب العالمية الثانية، إذ عصف كوفيد-19 بانسحط الخدمات مثل المطاعم وشركات الطيران، ليُفقد ملايين الأمريكيين وظائفهم ويقعوا في براثن الفقر.

وأظهرت قراءة أولية من وزارة التجارة الأمريكية للنتائج المحلي الإجمالي في الربع الرابع من العام الماضي أن التعافي من الجائحة فقد الزخم في ظل تجديد تنامي الإصابات بفيروس كورونا وانقضاء مساعدات من الحكومة بنحو ثلاثة تريليونات دولار.

وانكماش الاقتصاد 3.5 في المئة في 2020، وهو أسوأ أداء منذ 1946، وجاء ذلك بعد نمو 2.2 في المئة في 2019، وهو أول انخفاض سنوي للنتائج المحلي الإجمالي منذ الركود الكبير بين 2007 و2009.

وبسبب انزلاق الاقتصاد الأمريكي إلى الركود في فبراير/شباط الماضي، إذ قوض الفيروس وغياب حزمة مالية أخرى إنفاق المستهلكين، وطغى على قوة نشاط الصناعات التحويلية وسوق الإسكان.

لكن في الربع الرابع من العام الماضي، تراجع الناتج المحلي الإجمالي بمعدل سنوي أربعة في المئة، وجاء ذلك متماشياً مع توقعات الاقتصاديين في استطلاع أجرته رويترز.

وبسبب تلك الانكساسة الكبيرة بعد معدل نمو تاريخي بلغ 33.4 في المئة الفترة من يوليو/تموز إلى سبتمبر/أيلول، تراجع الناتج المحلي الإجمالي كثيراً عن مستواه في نهاية 2019.

وفي ظل عدم احتواء الفيروس حتى الآن، يتوقع الاقتصاديون مزيداً من التباطؤ في الربع الأول من 2021 قبل العودة للتسارع بحلول فصل الصيف مع تبني تحفيز إضافي وتطعيم مزيد من الأمريكيين.

ويلقي استمرار الضعف في سوق العمل الضوء على تنامي الفقر. ففي تقرير منفصل أسس الخميس قالت وزارة العمل الأمريكية أن 847 ألفاً قدسوا طلبات جديدة للحصول على إعانة البطالة الحكومية الأسبوع الماضي.

وفقد الاقتصاد وظائف في ديسمبر/كانون الأول للمرة الأولى في ثمانية أشهر. ولم يسترد سوى 12.4 مليون من أصل 22.2 مليون وظيفة فقدت في مارس/آذار وأبريل/نيسان.

## الطلب العالمي على الذهب يسجل أدنى مستوى في 11 عاماً بسبب كورونا

■ لندن – الأناضول: أظهرت بيانات رسمية انخفاض الطلب العالمي على الذهب خلال 2020 بنسبة 14 في المئة، بسبب تداعيات جائحة كورونا وتأثيرها على ضعف طلب المستهلكين طوال العام، ليسجل أدنى مستوى في 11 عاماً.

وقال «مجلس الذهب العالمي» في تقرير أسس الخميس أن الطلب السنوي على المعدن الأصفر سجل 3759.6 طن خلال 2020، وهو أول عام يقل الطلب فيه عن مستوى 4 آلاف طن منذ 2009.

وحسب التقرير، انخفض الطلب العالمي على الذهب في الربع الرابع من العام الماضي، بنسبة 28 في المئة على أساس سنوي، أي 783.4 طن.

ويعد الطلب على الذهب خلال الربع الأخير من 2020 الأضعف منذ الأزمة المالية العالمية في الربع الثاني من 2008.

وذكر التقرير أن الطلب على المصوغات الذهبية انخفض بنسبة 34 في المئة خلال 2020، إلى 1411.6 طن.

وتراجع الطلب على المصوغات بشدة بسبب تأثيرات جائحة كورونا على سلوك المستهلكين، والميل إلى الاحتفاظ بالسيولة وتوقف الاحتفالات والسياحة الداعمة للطلب.

وأشار التقرير إلى أن حالة عدم اليقين المتزايدة دعمت الطلب السنوي على الاستثمار بالذهب، الذي ارتفع بنسبة 40 في المئة على أساس سنوي، ليبلغ مستوى مرتفعاً جديداً عند 1773.2 طن.

ووفق التقرير، تحقق معظم النمو في الطلب الاستثماري على المعدن النفيس من صناديق الاستثمار المتداولة المدعومة بالذهب، مدعوماً بنمو الطلب على السبائك والعملات الذهبية في النصف الثاني من العام.

وحول أداء صناديق الاستثمار بالذهب في الربع الأخير من العام الماضي، أشار إلى انخفاض ملحوظ في الطلب بإجمالي تدفقات خارجة سجلت 130 طناً، بينما بلغت التدفقات الداخلة إلى صناديق الاستثمار المتداولة العالمية المدعومة بالذهب مستوى قياسياً سنوياً بلغ 877.1 طن، بما يعادل 47.9 مليار دولار.

وهبط إجمالي العروض السنوي بنسبة 4 في المئة على أساس سنوي 4633 طناً، وهو أكبر انخفاض سنوي منذ عام 2013.

وأرجع التقرير هبوط العروض إلى توقف إنتاج المناجم نتيجة لتفشي كورونا، الذي قابلته زيادة هامشية بنسبة 1 في المئة في إعادة التدوير إلى 1297.4 طن في 2020.

وارتفع سعر الذهب بالدولار بنسبة 25 في المئة في 2020 مدعوماً بطلب المستثمرين في فترات معينة من العام، ليصل نهاية العام إلى 1887.6 دولار لاونقية.

«مجلس الذهب العالمي» منظمة تعمل على تطوير سوق صناعة الذهب مقرها لندن، وتهدف إلى تحفيز واستدامة الطلب على المعدن الأصفر عالمياً.

## «تويوتا» تتصدر مبيعات السيارات عالمياً العام الماضي



طراز جديد من إنتاج «تويوتا» في أحد معارضها للسيارات في طوكيو

■ طوكيو – وكالات الأنباء: تصدرت مجموعة «تويوتا موتورز» اليابانية المرتبة الأولى عالمياً في مبيعات السيارات العام الماضي، لأول مرة منذ 2015، بفضل انتعاش قوي للمبيعات في الصين والولايات المتحدة. وتجاوز عملاق السيارات الياباني منافسته الألمانية مجموعة «فولكسفاغن» حسب ما أوردته بيانات مجمعة صادرة عن «تويوتا».

وقالت الشركة أنها باعت 9.53 مليون وحدة على مستوى العالم في 2020، بتراجع 11.3 في المئة، بما في ذلك التي باعتها «إيهانيسو موتورز»، و«هينو موتورز» التابعان للمجموعة.

في غضون ذلك، تراجعت مبيعات مجموعة «فولكسفاغن» الألمانية العالمية، خلال العام الماضي بنسبة 15.2 في المئة، إلى 9.31 مليون سيارة.

وسجلت مبيعات «تويوتا» السنوية العالمية أول انخفاض لها منذ خمس سنوات، بعد أن هبطت بشكل حاد في الربع الثاني من 2020، بسبب التداعيات الاقتصادية العالمية الناجمة عن كورونا. ومع ذلك، تعافت في أسواقها الرئيسية مثل الصين والولايات المتحدة خلال الحريف.

وفي 2020، باعت المجموعة 2.16 مليون سيارة في السوق المحلية، و37.7 ملايين في الأسواق الخارجية، بينما أنتجت ما مجموعه 9.21 ملايين وحدة في جميع أنحاء العالم خلال العام الماضي، بانخفاض 14.1 في المئة.

في المقابل، فقدت «تويوتا» مكانتها باعتبارها صانع السيارات الأكثر قيمة في العالم، لصالح مجموعة السيارات الكهربائية الأمريكية «تيسلا» العام الماضي.

## «تيسلا» للسيارات الكهربائية تحقق أرباحاً سنوية للمرة الأولى منذ تأسيسها

■ نيويورك – أف ب: حققت شركة «تيسلا» للسيارات الكهربائية للمرة الأولى أرباحاً صافية على مدى عام كامل في 2020، لكن أرباحها في الفصل الرابع جاءت مخيبة للأمل، ما أدى إلى تراجع أسهمها في بورصة وول ستريت.

■ نيويورك – أف ب: حققت شركة «تيسلا» للسيارات الكهربائية للمرة الأولى أرباحاً صافية على مدى عام كامل في 2020، لكن أرباحها في الفصل الرابع جاءت مخيبة للأمل، ما أدى إلى تراجع أسهمها في بورصة وول ستريت.

وقالت في بيان «من الممكن أن نعمل بسرعة أكبر في بعض السنوات، وهو ما سيحصل على الأرجح في 2021». وسلمت الشركة 499 ألف و550 سيارة عام 2020. بغارق كفيف جداً عن الهدف الذي حددته في مطلع العام بتسليم نصف مليون سيارة، وذلك رغم الصعوبات المرتبطة بتقني وباء كوفيد-19.

وأرغمت الأزمة الصحية الشركة في الربع على تعليق الإنتاج بصورة مؤقتة في مصنعها في فريمونت في ولاية كاليفورنيا الأمريكية.

وتحول الشركة على انطلاق الإنتاج في مصنعها قيد الإنشاء في برلين وتكساس، وعلى تسارع الإنتاج في مصنعها الجديد في شانغهاي.

وستستفيد من بيئة مؤاتية للسيارات الكهربائية، ولا سيما مع بدء ولاية الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن الذي جعل من مكافحة التغير المناخي إحدى أولوياته.

لكنها ستواجه أيضاً منافسة متزايدة إذ وعدت شركات سيارات مثل «فولكسفاغن» و«جنرال موتورز» في الأشهر الأخيرة بطرح عدد من نماذج السيارات الكهربائية قريباً في السوق.

وحققت الشركة زيادة في إيراداتها بنسبة 46٪ في الفصل الرابع من السنة، لتصل إلى 10.7 مليار دولار، مسجلة زيادة إجمالية لكامل العام بنسبة 28٪ إلى 31.5 مليار دولار.

## «نيسان» تعزز تحويل كل الطرز الجديدة لسياراتها إلى كهربائية أوائل العقد المقبل

■ طوكيو – دب: أعلنت شركة «نيسان موتور» اليابانية لصناعة السيارات أن كل الطرز الجديدة التي ستقدمها في الأسواق الرئيسية منذ أوائل العقد المقبل ستعمل بمحركات كهربائية كجزء من جهود الشركة للوصول بالسيارات التي تنتجها إلى صفر عوادم كربونية بحلول عام 2050.

وأضافت الشركة، التي تشمل خطتها كبرى كل طرزها الجديدة لأسواق اليابان والصين والولايات المتحدة وأوروبا، أنها ستواصل الابتكار في مجال البطاريات بما في ذلك البطاريات الصلبة للسيارات الكهربائية، مع استمرار تطوير تكنولوجيا الطاقة الإلكترونية للسيارات الهجين لتحقيق أقصى كفاءة لاستهلاك الطاقة فيها.

ونقل موقع «أوتوموتيف نيوز» المتخصصة في موضوعات السيارات عن ماکوتو أوشييدا، الرئيس التنفيذي لشركة «نيسان» القول «نحن مصرون على المساعدة في إيجاد مجتمع خال من الانبعاثات الكربونية وتسريع الجهود العالمية لمكافحة التغير المناخي».

تأتي خطط نيسان في الوقت الذي يتحول فيه مصنعها للسيارات في العالم نحو السيارات الكهربائية والهجين كبديل للسيارات التي تعمل بالبنزين (السولار) أو البنزين.

في الوقت نفسه تهدف اليابان إلى وقف مبيعات السيارات الجديدة التي تعمل بالبنزين بحلول منتصف العقد المقبل، والتحول إلى المركبات الكهربائية والهجينة ومركبات خلايا الوقود.

وفي العام الماضي وضعت اليابان إستراتيجية للنمو الأخضر تضمنت أفكاراً للمساعدة في الوصول إلى صفر انبعاثات كربونية بحلول 2050.

في الوقت نفسه تجري اليابان، التي كانت مصادر الطاقة المتجددة تشكل 18٪ من مزيج الطاقة لديها في نهاية آذار/مارس الماضي، مراجعة شاملة لسياستها في مجال الطاقة.



### مونديال اليد

■ القاهرة - أ ف ب: ونع منتخب مصر وقطر بطولة العالم لكرة اليد القامة على مصر حتى نهاية الشهر الجاري، من ربع النهائي بخسارة الأول أمام الدنمارك حاملة اللقب بركلات الترجيح، والثاني أمام السويد 23-35، فيما تأهلت فرنسا وإسبانيا على حساب المجر والنرويج وصيفة النسخة السابقة على التوالي.

وواصل منتخب الدنمارك رحلة دفاعه عن اللقب وأطاح المنتخب المصري المباراة بأفضلية السجطرة وتقدم في أول ثمان دقائق 4-1، قبل أن تعود الدنمارك وتدرك التعادل. وفي الدقيقة 18، نجح الدنماركيون في تسجيل التقدم الأول في المباراة 9-8، ليحافظوا على تفوقهم حتى نهاية الشوط الذي حسموه 16-13، وعاد "الفراعنة" في بداية الشوط الثاني وأدركوا التعادل في أول خمس دقائق 17-17. ورغم تقدم الدنمارك 25-23 في الدقائق العشر الأخيرة، أنهت مصر الشوط بالتعادل 28-28، ليلجأ المنتخب إلى الوقت الإضافي. وشهدت الأشوط الإضافية ندية كبيرة، فانتهى الأول بتقدم الدنمارك 31-29، لكن المصريين قلبوا الطاولة في الثاني وقلصوا الفارق إلى 33-34. وفي الثواني الأخيرة، تعرض الدنماركي ميكائيل هانسن للطرده بسبب إضاعة الوقت، واحتسب الحكم رمية جزءا لمصر سجلها محمد سند بنجاح، لينتهي الشوط بالتعادل 34-34، ويتم اللجوء لشوطين إضافيين جديدين، شهدا إثارة كبيرة، وأنهى المنتخب المصري الشوط الثالث الإضافي بالتقدم 35-34. وفي الشوط الرابع والأخير، ارتكب إبراهيم المصري خطأ طرد على إثره واحتسب رمية جزءا للدنمارك سجلها ماغنوس روبرتو لاندن لتنتهي المباراة بالتعادل 35-35، فتم الاحتكام إلى ركلات الترجيح التي حسمها أبطال العالم لصالحهم 3-4. وحصد المصري علي زين جائزة أفضل لاعب في المباراة، لتسجيله خمسة أهداف. وأعب مدرب مصر الإسباني روبرتو بارونديو عن فخره بإبداء أهدافه والقتال حتى الثانية الأخيرة. وقال: "ليس لدي ما أقوله تحديدا بعد هذه المباراة. كنا نلعب أمام بطل العالم، وبالتأكيد الدنمارك فريق قوي جدا، لكن لم تكن حظوظنا في النهاية". وأضاف أنه "فخور بما قدمه اللاعبون حتى الثانية الأخيرة والكفاح حتى النهاية". بهدفى الآن مواصلة التطور من أجل المستقبل، لدينا فريق قوي ونجح في منافسة كبار العالم". وحجز منتخب السويد مقعده في نصف النهائي بفوزه

## ممثلا العرب مصر و قطر يودعان من ربع النهائي واسبانيا تقصي الوصيف



لاعبو المنتخب الدنماركي يحتفلون بصخب بعد الانتصار الشاق على المنتخب المصري

الكبير على قطر 23-35. وسيطر منتخب السويد على المباراة منذ بدايتها، حيث تقدم في الشوط الأول 14-10، قبل أن يتألق لاعبه في الشوط الثاني وسط استسلام تام من لاعبي "العنابي" الذين فقدوا الأمل في اللقاء وخسروا بفارق 12 هدفا. وحصد جائزة رجل المباراة أندرياس باليكا حارس السويد، وضرب منتخب إسبانيا موعدا

مع الدنمارك في نصف النهائي، بتغلبه على النرويج 31-26. وانتهى الشوط الأول بتقدم إسبانيا 21-15 وسط محاولة من النرويج للعودة بالنتيجة. وفي الشوط الثاني وصلت إسبانيا تقدمها وانتهت المباراة لصالحها. كما اختير رودريغو دوريس حارس إسبانيا أفضل لاعب في المباراة. وتأهل المنتخب الفرنسي ثالث النسخة السابقة،

### أولمبياد طوكيو المنظمون يرون «أرضية صلبة» لإقامة الألعاب ويرجنون حدثاً تجريبياً

لكن مع عودة انتشار الفيروس في أنحاء العالم، بسلاطات متحورة جديدة، تصاعدت الشكوك حيال إمكانية الإلغاء، خصوصا في ظل حال الطوارئ المفروضة في طوكيو وأجزاء كبيرة من اليابان. وأكد المنظمون أمس أن أول حدث تجريبى لأولمبياد طوكيو، تم إرجاؤه بسبب قيود السفر بموجب حالة الطوارئ. وكان من المقرر أن تستضيف طوكيو بين الرابع والسابع من آذار/مارس بطولة السيدات الفنيه التي ستشكل في الوقت نفسه التصفيات النهائية المؤهلة للمسابقات في ألعاب الصنف المقل، بمشاركة عشر دول في مركز طوكيو للألعاب المائية. وأوضح المنظمون أن المنافسات ستقام بعد شهرين، وتحديدًا بين الأول والرابع من نيسان/أبريل، مشيرين إلى أن قرار التأجيل اتخذ لأسباب بينها ضمان أفضل الظروف الممكنة للرياضيين للمشاركة وقيود الدخول المستمرة في اليابان.

وكانت وسائل الإعلام اليابانية كشفت نقلا عن مصادر مقربة أن هناك توجها لإجراء البطولة للري في اليابان الشهر الحالي أن حوالي 80% من اليابانيين يعارضون إقامة الألعاب هذا العام (45% مع التأجيل و35% مع إلغاء كامل)، حتى بعدما كشف المنظمون عن مجموعة الإجراءات لمكافحة الفيروس.

### المكرة الإيرانية وفاة الدولي السابق مهرداد ميناوند بكورونا

■ طهران - أ ف ب: توفي اللاعب الدولي الإيراني السابق مهرداد ميناوند، أحد أبرز الأسماء في المنتخب الذي خاض كأس العالم 1998، بعد إصابته بفيروس كورونا.

وأوضح مصدر من ميناوند توفي مساء الأربعاء عن 45 عاماً بعد أيام من دخوله المستشفى إثر إصابته بفيروس كورونا. ونعى الاتحاد الإيراني لكرة القدم اللاعب عبر "انستغرام"، ونشر صورته مرفقة بتعليق جاء فيه: "تغايينا إلى عالم الرياضة والشعب الإيراني، وداعاً للعزيم مهرداد". وأشار عام جديد من عمره وهو يدافع عن ألوان يوفنتوس، النادي الذي كرس له نحو 19 عاما من مسيرته. وانضم يوفنتوس إلى يوفنتوس في 2001 وحل عنه موسم واحد فقط عندما توج مع باريس سان جيرمان بالدوري الفرنسي في 2018/2019. وأحرز يوفنتوس عشرة ألقاب في الدوري وأربعة في كأس إيطاليا، بعدما توج مع بارما بكأس إيطاليا. ويحمل يوفنتوس الرقم القياسي في الدوري مسجلا المشاركة في أكثر من 650 مباراة.

### لحار الملاعب

### أوباميانغ يغيب عن أرسنال بسبب مرض والدته

■ لندن - رويترز: قال بيير إيميريك أوباميانغ مهاجم أرسنال إنه غاب عن آخر مباراتين للفريق بسبب مرض والدته وأنه سيعود في مواجهة مانشستر يونايتد في الدوري الإنكليزي السبت، وغاب المهاجم الغابوني عن الخسارة أمام سسوانثامبتون في كأس الاتحاد المسبب الماضي والفوز 3-1 على المنافس ذاته في الدوري الثلاثاء. وكتب أوباميانغ في "تويتير": "والدتي تعرضت لمشاكل صحية وكان يجب علي الوجود بجانبها، حالتها تحسنت الآن". وكان ميكيل آرثيتر مدرب أرسنال قال إنه غير واثق من إمكانية عودة أوباميانغ أمام يونايتد.

### مانشستر يونايتد يبيد أشمئزاه من العنصرية ضد مارسيل وتوازنيبي

■ لندن - د ب أ: أعرب مانشستر يونايتد عن "شعوره بالاشمئزاز" إزاء إسداء عنصرية من جانب ما وصفه بـ"البلهاء الحمقى" لثنائي الفريق أنتوني مارسيل واكسيل توازنيبي بعد الخسارة أمام شيفيلد يونايتد. وشارك اللاعبان في المباراة التي خسرها مانشستر يونايتد 2/1 أمام متذيل الدوري الإنكليزي، وحرص زملاؤهما على دعمهما فور نشر الرسائل العنصرية الموجهة ضدهما. وقال هاري ماغواير، قائد الفريق: "متحدون ضد العنصرية. لن نتسامح معها". وأعلن مانشستر يونايتد في بيان: "الجميع في النادي يشعر بالاشمئزاز من الإسداء العنصرية التي تعرض لها اللاعبان عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعد المباراة. نحن ندينها بشدة ومن المشجع أن نرى المشجعين الآخرين يدينون ذلك أيضا". ودعا النادي إلى اتخاذ تدابير أقوى من معتاد التواصل الاجتماعي. وأكد: "تصديق هؤلاء البلهاء الحمقى الجهوليين لا يزال يمثل مشكلة. نطالب منصات وسائل التواصل والسلطات التنظيمية بتعزيز التدابير لمنع مثل هذا النوع من السلوك".

### يوفنتوس يحتفل بعيد ميلاد يوفنتوس بوفون الـ43 دون إشارة إلى اعتزاله!

■ روما - د ب أ: احتفل يوفنتوس الإيطالي بعيد ميلاد حارسه الخضر جالوتيجي يوفون، الذي أكمل 43 عاما، بدون وجود أي تلميحات إلى اعتزاله. وجاء ذلك بعد يوم من حفاظ يوفون على نظافة شبكاته في المباراة التي انتهت بفوز يوفنتوس على سباجيا 4/4 وتاهله إلى قبل نهائي كأس إيطاليا. وذكر يوفنتوس: "مرة أخرى، يحتفل يوفون بمرور عام جديد من عمره وهو يدافع عن ألوان يوفنتوس، النادي الذي كرس له نحو 19 عاما من مسيرته". وانضم يوفون إلى يوفنتوس في 2001 وحل عنه موسم واحد فقط عندما توج مع باريس سان جيرمان بالدوري الفرنسي في 2018/2019. وأحرز يوفون كأس يوفنتوس عشرة ألقاب في الدوري وأربعة في كأس إيطاليا، بعدما توج مع بارما بكأس إيطاليا. ويحمل يوفون الرقم القياسي في الدوري مسجلا المشاركة في أكثر من 650 مباراة.

### استون فيلا يتعاقد مع سانسون لاعب وسط مارسيليا

■ لندن - د ب أ: أعلن أستون فيلا الإنكليزي تعاقد مع مورغان سانسون لاعب وسط مارسيليا الفرنسي بدون الكشف عن قيمة الصفقة. ووقع سانسون (26 عاما) لاعب لومان ومونثلييه سابقا، عقدا مع فيلا لأربعة أعوام ونصف العام. وأشارت تقارير إلى أن قيمة الصفقة بلغت 14 مليون جنيه إسترليني. وقال دين سميث مدرب فيلا: "مورغان لعب بشكل ثابت في أعلى مستويات الدوري الفرنسي لعدة مواسم، وكذلك في النسخة الحالية لدوري أبطال أوروبا، ما لعب لديه الإمكانيات والخبرة التي تؤهله للمعب في أي مركز في خط الوسط. سيضيف مناقسة حقيقية للشكيلة الأساسية ويخضع عمقا أكبر وهو أمر ضروري للمنافسة بنجاح في الدوري الإنكليزي".

### الكويتي بدر الطوع يقتررب من لقب عميد لاعبي العالم

■ الكويت - د ب أ: أصبح بدر الطوع النجم الخضر للمنتخب الكويتي ثاني أكثر اللاعبين مشاركة في المباريات الدولية على مستوى العالم، وشارك نجم القادسية في الشوط الثاني من المباراة الودية التي خسرها المنتخب الكويتي أمام مضيفة العراق 2/1 في البصرة. ويتصدر النجم المصري السابق أحمد حسن قائمة أكثر اللاعبين خوضا للمباريات الدولية برصيد 184 مباراة ويحمل لقب عميد لاعبي العالم، والطوع في المركز الثاني برصيد 180 مباراة. ويحتل أحمد كاتو نجم منتخب عمان المركز الثاني أيضا برصيد 180 مباراة، يليه سيوريخو راموس نجم منتخب إسبانيا في المركز الرابع بـ178 مباراة يليه الحارس السعودي السابق محمد الدميخ حاسما بـ178.

### الراند السعودي يتعاقد مع التشيلي فيرنانديز

■ الرياض - د ب أ: يقرب الراند السعودي من إعلان تعاقد مع التشيلي روني فيرنانديز، الذي قالت تقارير أنه وقع مع الراند وتم إرسال تأشيرة دخوله للسعودية، لكنه سيخضع للفحص قبل الانضمام للفريق. وأوضح أن اللاعب من المتوقع أن يغيب عن الجولتين المقبلتين للدوري على أن يبدأ مشواره مع الراند بداية من الجولة الـ18، ويعتبر فيرنانديز من أبرز محترفي الدوري السعودي في السنوات الماضية بعد تألقه مع الفيفا حيث شكل ثنائيا ميمزا مع الكولومبي داني أسبريا الذي انتقل إلى القادسية.

### النجوم على أبواب الحرية قبل أسبوع مزدحم من المنافسات

وقال النجم الإسباني راغيل نادال الذي يسعى للفوز بلقبه الحادي والعشرين في البطولات الكبرى ليحجز نظيره السويسري وجيه فيرير الغائب بسبب الإصابة، أنه يشعر بـ"الامتنان" لتكتمه من اللعب نظرا للامتنان التي أنتجها الوفاء، وكان للامريكية سيرينا وليامز التي لا تزال تبحث عن لقب جديد في البطولات الأربع الكبرى لتعادل الرقم القياسي للاسترالية ماريغريت كورت بـ24 لقبًا، المشاعر نفسها، ووصفت الإجراءات الصحية بأنها "صارمة للغاية"، لكنها أضافت "إنهم يفعلون ذلك بالشكل الصحيح"، وفيما وصل معظم اللاعبين إلى مليون، حط نادال ووليامز ونجوم أخرى لكن ثبوت ثنائي إصابات بكوفيد-19 بين أكثر من ألف لاعب واليابانية ناومي أوساكا الثالثة، الرحال من انديليد، حيث سيشاركون في مباريات استعراضية اليوم. وكانوا من بين اللاعبين الذين سمح لهم بالخروج لخمس ساعات يوميا مع إقامتهم في غرف أكبر وأفضل، ما أثار انتقادات حيال معاملتهم التفصيلية.

ويبدأ نادال، الثاني عالميا، موسمهم هناك بمباراة من مجموعتين ضد النمساوي دومينيك تيم الثالث، بينما يلعب ديوكوفيتش ضد الإيطالي فيوما يانك ستيتر. وتلقى وليامز مع أوساكا، فيماد تلعب الاسترالية أشلي بارتي الأولى مع الرومانية سيمونا هاليب الثانية، ويتوجه الجميع بعد ذلك إلى مليون حيث سيخوض ديوكوفيتش ونادال وتيم كأس رابطة المحترفين اعتبارا من الثلاثاء المقبل، بعدما تم تقليص الدورة إلى 12 فريقا عوضا عن 24، وتلعب بارتي ووليامز وهاليب وأوساكا في دورتي جيبيسلاند ويارا فالي، بعد 16 من الأحد.

### فيلا دلفيا يلحق الخسارة الأولى بليكرز خارج أرضه

ليكرز عودة قوية في الربع الأخير الذي دخله متخلفا بفارق 14 نقطة ثم بفارق 12 نقطة قبل 3 دقائق من نهايتها، فحواله إلى تقدم بفارق نقطة واحدة 106-105 قبل 2، 11، ثمانية من النهاية بعدما سجل 13 نقطة متتالية بفضل ثلاثيات للبدلي الكيكرز كاروزو وكنتافيس كالديويل وبوب والاني ديبينس شرودر ورسلة لانطوني ديفيز، لكن الكلمة الأخيرة كان لهايرس الذي سجل سلسلة الفوز قبل ثلاث ثوان من الصافرة النهائية، فضلا عن النقاط الـ34 التي سجلها

### بطولة استراليا للتنس

■ مليون - أ ف ب: بعد أسبوعين من الحجر المنزلي داخل غرفهم الفندقية، يرتقب أن يخرج نجوم التنس إلى الحرية خلال الأيام المقبلة، للدخول في سياق مع الزمن أملا في استعادة كامل لياقتهم قبيل استئناف موسمهم الذي فرمه فيروس كورونا.

وتم عزل 72 لاعبا في غرفهم الفندقية لأسبوعين بعد اكتشاف حالات إصابة بالفيروس على 17 رحلة طيران مؤجرة أقتهم إلى البلاد، فيما سمح لآخرين بالخروج من غرفهم خمس ساعات يوميا للتدريب في ظل ظروف خاضعة لرقابة صارمة، وتمتع كثيرون بامتيازات أخرى. لكن ثبوت ثنائي إصابات بكوفيد-19 بين أكثر من ألف لاعب ومدرب ومسؤول وصلوا إلى أستراليا الخالية من الفيروس إلى حد كبير، تسبب بحالة من الفوضى في استعدادات الآخرين، وتم حجز اللاعبين في غرفهم الفندقية في مليون، وأجبروا على التدريب فيها عبر ضرب كراتهم بالجران والفرش وممارسة الرياضة بما وجد، ما أثار شكواي حيال الظروف الصعبة. لكن اللجنة على وشك الانتهاء، إذ يتوقع أن يبدأ هؤلاء بالخروج إلى الحرية اعتبارا من مساء أمس، ويلحق بهم آخرون تدريجيا استنادا إلى مواعيد وصول رحلاتهم، لضمان خضوعهم التام للبروتوكولات الصحية.

وتتظن اللاعبين ست دورات تحضيرية للرجال والسيدات بدءا من الأحد، ستقام كلها في "ملبورن بارك" بعدما تم تقليصها إلى أسبوع لتعويض الوقت الضائع في الفترة التي تسبق البطولة الافتتاحية لموسم الغراند سلام في الثامن من شباط/فبراير.

### دوري السلة الأمريكي

■ لوس انجليس - أ ف ب: قاد توباس هاريس فريقه فيلادلفيا سفيتس سيكسر، متصدرا النسخة الثانية، إلى الحلق السابعة الأولى بلس انجليس ليكرز، حامل اللقب ومتصدرا الدوري والمنظمة الغربية، خارج قواعد هذا الموسم عندما سجل ستة الفوز عليه 107-106 في قمة دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وتلقى هاريس كرة من سيث كاري، سجلها في سلة الضيوف قبل ثلاث ثوان من النهاية

## بالتحذير من إيران و«ركوب» المسألة الفلسطينية: هكذا ينجح الحلف الإسرائيلي – العربي في التصدي لضغوط بايدن

ميخائيل ميلشتاين

■ ثمة خوف يعيشش في إسرائيل والعالم العربي السنّي بحلول ولاية بايدن، وثمة قلق مشترك من استئناف الحرب بين الولايات المتحدة وإيران في الموضوع النووي، الذي قد يرفع مستوى ثقة طهران بذاتها وتشجيعها على تشديد خطواتها التامرية في المنطقة.

إلى جانب ذلك، هناك موموم خاصة، ففي العالم العربي، وبشكل خاص في مصر ودول الخليج، يخشون من ضغط أمريكي على الدفع إلى الأمام بالديمقراطية وحقوق الإنسان بشكل يعرض الحكام العرب كضعفاء في نظر جماهيرهم. وهم يتذكرون «خطاب القاهرة»، الذي ألقاه أوباما في 2009 عن تحقيق إصلاحات شاملة في الدول العربية، والذي اعتبر التشرخ الأول الذي أدى إلى اندلاع الربيع العربي. أما إسرائيل فيشغل بالها الموقف المتشدد للإدارة الأمريكية في المسألة الفلسطينية، بحيث يكون مختلفا جوهريا عن السياسة التي اتبعها ترامب.

وهكذا، تحاول الدول العربية تقليص الأزمات الإقليمية التي قد تؤدي إلى احتكاكات مع الإدارة الجديدة. السعوديون مثلا، لجأت إلى إنهاء الأزمة مع قطر، ودون أن تطوير مجموعة ضغط في مراكز القوة في واشنطن وتحسين صورتها في الرأي العام الجماهيري والسياسي في الولايات المتحدة، ولا سيما في أوساط مؤيدي المعسكر الديمقراطي.

والى جانب التهديدات، تلوح لإسرائيل والعالم العربي السنني فرص أيضاً. أولاً، صحيح أن الإدارة الوافدة مشحونة بديابولوجيا واستراتيجية واضحة الخطوط، ولكن يمكن التأثير على تصيم فكرها وصياغة أهدافها. وإن جهاداً سياسياً – إعلامياً منشقاً أو مشتركاً بين إسرائيل والدول الأسيوية في العالم العربي حيال الإدارة الوافدة، مع إيضاح أسرار قد تلحق جراء خطوة سريعة وواسعة تجاه طهران، كفيال بأن يجدي أكثر من موقف

الدفاع، وتوجيه النقد الحاد أو بث إحساس متواصل بالقلق.

ثانياً، يمكن استخدام التخوف العربي من الإدارة الأمريكية الوافدة، لغرض تحسين الواقع في الساحة الفلسطينية. في هذا الإطار، نوصي بإقناع دول الخليج، ولا سيما السعودية والإمارات، بتعميق نفوذها ودورها في الساحة الفلسطينية، من خلال منح المساعدات الاقتصادية. والأمر كفيال بأن يجسد دورها الحيوي كمحفل يدفع الساحة الفلسطينية إلى الاستقرار، حين تكون هذه في أزمة متعددة الأبعاد وفي حالة من ضبابية اليوم التالي لأيو مازن. إن دخول دول الخليج إلى الساحة الفلسطينية سيساعد أيضاً في خلق منافسة مع قطر، التي تساهم في استقرار الساحة الفلسطينية، ولكنها في حلف استراتيجي مع حماس وأردوغان.

إن تعميق دور دول الخليج في الساحة الفلسطينية، ولا سيما في يهودا والسامرة، سيوفر مكمسا لكل الأطراف: تعزيز الاستقرار السلطوي ونسيج الحياة المدني في السلطة الفلسطينية، وخلق أجواء مرحة نسبيا قبيل بدء المفاوضات السياسية المحتملة، وضمان هوء نسبي في يهودا والسامرة لإسرائيل، وتحسين صورة اللاعبين العرب بنظر الساحة الدولية.

إسرائيل والعالم العربي يقفان معاً، بشكل استثنائي نسبيا، في ضوء عهد جديد في واشنطن. ومصالح تعققت على خلفية التطبيع، ومن المتوقع أن يبقى بل وينسج؛ لأنه لا ينبغي كله من خطوات ترامب، بل من تحولات عميقة في العالم العربي، سيتميز العهد الجديد بتحديات واضطرابات أكثر من تلك التي وقعت أمامها إسرائيل والدول العربية في السنوات الأربع الأخيرة. ولكن لا ينبغي أن نرى قسي الإدارة الوافدة التأييد، وفي بعض من المسائل، وعلى رأسها تلك الفلسطينية، فإنها كئيبة بأن تساعد في حل مشاكل تصبح معدة من يسوم إلى آخر.

يعدوتم 2021/1/28

### في خطابه حول النووي الإيراني:

## هل كان كوخافي محقاً في تحذيره بايدن وادعائه أن الاتفاق مع إيران سيؤي لإسرائيل؟

تسفي برثيل

■ لم يكن الاتفاق النووي الذي وقع مع إيران في 2015 على أكمل وجه، ففيه مجال للتحميل، لا يتطرق إلى برنامج صواريخ إيران الباليستية، ولا يتضمن أوامر مفصلة توجب على إيران التوقف عن تصدير الإرهاب ودعم التنظيمات الإرهابية. إن هناك فرقا كبيراً بين هذه التحفظات وأقوال رئيس الأركان أفيف كوخافي «الاتفاق سيسبب استراتيجيا وعمليا، يستند تحليل كوخافي إلى ثلاثة عوامل: لو تم تطبيقه، لكن إيران من التوصل إلى القنبلة النووية وتصنيع كميات من اليورانيوم وتطوير أجهزة الطرد المركزي. وربما أدى إلى التسلح النووي في الشرق الأوسط. ليس من نافلة القول تذكير رئيس الأركان بأن الاتفاق تم تطبيقه في السابق، فبعد توقيعه وخلال سنتين من دخوله حيز التنفيذ، أنبغت الوكالة الدولية للطاقة النووية بأن إيران التزمت بجميع القيود المفروضة.

إن ما قالته الوكالة الدولية للطاقة النووية يتساوق مع تقديرات جهات استخبارية أمريكية وإسرائيلية. بدأت إيران بخرق الاتفاق بصورة مسبوبة بعد ستة من انسحاب الولايات المتحدة منه، ومع كل خرق أوضحت بأنه إذا عادت الولايات المتحدة إلى الاتفاق ستعود إلى الالتزام بجميع بنوده. المفارقة هي أن خرق إيران للاتفاق استهدف جعل الدولة الأوروبية تضغط على ترامب كي يتراجع عن قرار الانسحاب من الاتفاق، بعد أن كان الغرب، على مدى سنوات، هو الذي سعى وراء إيران.

بدأت إيران في رؤية بوادر تآمر الاتفاق الاقتصادية. دول وشركات دولية وقعت معها على صفقات لاستثمارات وتسويق منتجاتها، والتقيع بن النفط وإعادة تأهيل البنى التحتية فيها. لم تكن لإيران أي مصلحة في خرق الاتفاق الذي استهدف تحريرها من الضغوط الاقتصادية القنبلة، ولا يعن التقرير بأن رجعي بأنها كانت ستخترق الاتفاق في الوقت الذي كانت ستتعاقد في اقتصاديا. لا سيما على خلفية العقوبات التي كانت تنتظرها في حالة الخرق.

كما أن الاتفاق النووي لا يسمح لإيران بتخصيب كمية غير معدودة من اليورانيوم، فبنوده قيد بصورة

دراماتيكية كمية اليورانيوم وبالأساس نوعيته. ويسمح الاتفاق لمراقبي الوكالة الدولية للطاقة النووية الصلاحية بالزيارة والرقابة على تخصيب اليورانيوم مدة 25 سنة من لحظة التوقيع عليه. وينص أيضا على أن إيران لا يمكنها تخصيب اليورانيوم بمستوى يزيد على 3.67 المئة خلال 15 سنة، وهو مستوى تم الحفاظ عليه لغاية البحث والعلاج ولا يشكل الأساس لإنتاج السلاح النووي. وحسب اتفاق الوكالة الدولية للطاقة النووية، يمكنها فحص أجهزة الطرد المركزي، التي تم تقليص عددها بصورة واضحة، مدة عشرين سنة، واستخدام وسائل رقابية متطورة واختراقية مدة 15 سنة. ملحقات الاتفاق تقيّد كمية المياه الثقيلة التي تستطيع إيران شراؤها أو إنتاجها، وتلزّمها بتحويل فائض المياه الثقيلة إلى دولة متفق عليها، تنص بنود كثيرة على سلسلة من المحظورات على إجراء تجارب بواسطة اليورانيوم أو البلوتونيوم، وتجرّمها على إعادة تشكيل المفاعل النووي في آزاد، وطريقة إنتاج مواد تتجاوز القيود. الاتفاق يغطي 159 مبحثا ويتناول تفاصيل التفاصيل التي حدد فيها نوع أجهزة الطرد المركزي التي تستطيع إيران تشغيلها، وطريقة استخدامها، وأين سيتم تخزين الزائد منها وما هي المواصفات التقنية لكل جهاز منها.

لذلك، غير واضح إلى ماذا استند رئيس الأركان عندما قرر بأن الاتفاق سيمكن إيران من تخصيب كميات من اليورانيوم، أو أنها تستطيع إنتاج قنبلة نووية في ظل الرقابة المشددة. أما ادعائه الثاني الذي يقول بأن الاتفاق النووي قد يجر المنطقة إلى التّوّفيّ (الحصول على السلاح النووي) لا يستند إلى الحقائق. ففي آذار 2018 هنر ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الساحة الإقليمية عندما صرح بأنه إذا امتلكت إيران قنبلة نووية فستفسر السعودية في أعقابها. كما يبدو هذا التهديد كان يمكن أن يكون مثابة تأكيد على نظرية التّوّفيّ العربي، ولكن هناك بعد كبير بين تصريح التّوّفيّ العربي، والنتائج القنبلة أو حتى تخصيب اليورانيوم.

الأمر المهم هو أنه بعد بضعة أشهر على هذا التصريح، نشر أن ترامب قد صادق مرتين على نقل تكنولوجيا نووية للسعودية. أي أنه إذا كان هناك تخوف من أن السعودية

## لماذا يسعى عباس إلى إحكام قبضته على جهاز القضاء في السلطة الفلسطينية؟



(دولة فلسطين، كما يسمونها) هو الذي يخترأ رؤساء الهيئات القضائية العليا ونوابهم من بين عدة قضاة مرشحين. هذا خلافاً للقانون الصادر في 2002 الذي نص على أن يتم تعيينهم بشكل تلقائي حسب الأقدمية، والرئيس فقطهو الذي يصادق على التعيين. ومن يقدم المرشحين للرئيس هو «مجلس القضاء الأعلى» الذي يعين القضاة في جميع الهيئات، وهو المسؤول من ناحية إدارية ومالية عن جهاز المحاكم وأدائها.

على رأس مجلس القضاء الأعلى يقف رئيس المحكمة العليا ونائبه وقضاة كبار في هيئات مختلفة ونائب وزير العدل والنائب العام. السلطة المعطاة لرئيس السلطة الفلسطينية في اختيار رؤساء المحكمة العليا، تخلق اعتماداً لهم به. بدوره، فإن مجلس القضاء الأعلى حصل الآن على صلاحيات لم تكن له في السابق: سيكون بإمكانه إقالة قضاة بعد الثلاث سنوات الأولى من تعيينهم. التفسير الرسمي لذلك هو الحاجة إلى الحرص على مهنية القضاة وجودتهم. ولكن فعلياً، يقول رجال قانون ونشطاء حقوق إنسان، سيجبر سيف الإقالة هذا القضاة على إرضاء مجلس القضاء الأعلى، الذي سيكون عليه إرضاء رئيس السلطة الفلسطينية. الرسوم الرئاسي أيضاً يعطي مجلس القضاء صلاحية نقل قاض من منصبه وتعيينه في وظيفة غير قضائية، مثل مستشار قضائي في هذه الهيئة الحكومية أو تلك. وسيكون من صلاحيات المجلس تشكيل لجنة من ثلاثة قضاة يمكنها أن تحيل زملائهم إلى التقاعد، بعد أن استمروا في مناصبهم 15 سنة على الأقل، وقبل وصولهم إلى سن التقاعد حسب المرسوم الجديد (70 سنة). ومن صلاحيات المجلس أيضاً فرض التقاعد المبكر على القضاة قبل الوقت المحدد بخمس سنوات، والحصول على 50 في المئة من راتبهم. صلاحيات المجلس هذه لا تسلب القضاة أمنهم الوظيفي والمهني فحسب، بل وتشير إليهم بأنه لا يجدر بهم إظهار الاستقلالية في أحكامهم، خصوصاً في الملفات المرتبطة بأجهزة الأمن والقرارات الرسمية على أنوعها. وليس هذا مجرد شك؛ ففي السنة الماضية أقلل أربعة قضاة، من بينهم قضاة بقي لهم بضع سنوات على موعد التقاعد. ولم يكن لعدد منهم أي نقاش فيما يتعلق بمهنتهم، ولكنهم قضاة أصردوا

عميرة هاس

■ إنشان من ثلاثة أوامر رئاسية جديدة تتعلق بجهاز القضاء الفلسطيني، يزيدان من تدخل السلطة التنفيذية في جهاز القضاء، ويكرسان بصورة قانونية اعتماد القضاة على الجهات السياسية والأمنية الفلسطينية. نقابة المحامين الفلسطينية تقوم منذ أسبوعين بسلسلة خطوات احتجاجية، منها عدم الظهور في المحاكم وإجراء المظاهرات، مطالبة بإلغاء هذه الأوامر. وقد سبق المراسيم الرئاسية تاريخ طويل من التدخل الفعلي للرئيس الفلسطيني محمود عباس وأجهزة الأمن الفلسطينية في تشكيل المحاكم، إلى جانب التدخل في أحكامها وتجاهل هذه الأحكام.

وقع محمود عباس المراسيم الجديدة، التي لها قوة القانون في ظل غياب المجلس التشريعي، ونشرت رسمياً في 11 كانون الثاني، أربعة منها جاءت قبل نشر الرسوم الرئاسي بشأن انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان). إن تقارب هذه التواريخ يزيد تشكك رجال القانون ومنظمات حقوق الإنسان الفلسطينية بأن الأمر يتعلق باختلاف متعدد، وإن جهات في حزب السلطة (فتح) ليست جديدة فيما يتعلق بالانتخابات أو بجوهرها الديمقراطي: لو كانت هناك رؤية حقيقية لاستئناف نشاطات المجلس التشريعي، الذي كان مشلولاً منذ 2017 وتم حله قبل سنتين، لما كانت هناك حاجة إلى التساغة واصدار مراسيم رئاسية. إضافة إلى ذلك، صدر في 2002 قانون الرقابة القضائي بعد مناقشات مبنية بين رجال قانون وأعضاء المجلس التشريعي في حينه، وهو قانون اعتبر أحد أفضل القوانين في الدول العربية. وحسب القانون الأساسي الفلسطيني (الذي يعتبر نوعاً من الدستور) فإن المراسيم الرئاسية يتم إصدارها فقط في حالات الطوارئ، وليس هذا هو الوضع الحالي.

أحد هذه المراسيم الثلاثة يغير ويستبدل قانون الأوروزبي، وهو قانون يحدد القوانين في الدول العربية. وحسب القانون الأساسي الفلسطيني (الذي يعتبر نوعاً من الدستور) فإن المراسيم الرئاسية يتم إصدارها فقط في حالات الطوارئ، وليس هذا هو الوضع الحالي.

## اتفاق تاريخي: لوكسبورغ تعيد أملاك اليهود التي سلبت في «الكارثة»

الكارثة وعائلاتهم. كما أن لوكسبورغ تتعهد بزيادة تنمية استراتيجة ضد الالاسامية.

أما في الموضوع الحساس المتعلق بحسابات بنكية «ناثمة» الأموال وبوليصات التأمين، فسيجري عمل بحث لاكتشافها من لجنة مشتركة للحكومة والمنظمة اليهودية، وتعقد مصادر يهودية بأنه في العام 1975، وفقاً للقانون الذي كان متعباً في حينه، فتحت حسابات لم يكن لها مطالب في البنوك والتي يبدو أنها استخدمت هذه الأموال. نحو 75 في المئة من يهود لوكسبورغ لم يعيدرو مواطنين في الدولة في فترة الكارثة، ولهذا لم يتلقوا تعويضات عن مصادر أملاكهم.

كان يفترض بالاتفاق أن يوقع قبل تولي بايدن الرئاسة، بحضور وزير الخارجية مايك بومبيو، ولكن رئيس وزراء لوكسبورغ كسافيا بتل، يقول لـ «معاريف»، إنه بعد الهجوم على الكابيتول والسبب إرتدي فيه المعتدون قصصاً مع نجوم أوشفيتس، رفض الموافقة على أن يشارك في المراسيم حتى ما لم يندد بالحدث، فالتجت المراسيم ليوم الكارثة. وقال بتل إن «السفيرة لم تكن مدنية، ولكني واثقة من رئيس الوزراء نتنياهو الذي أعرفه جيداً، أن يتصل ويندد». وعن الهجمات القاسية لوزير خارجيته، جان اسلورن، ضد سياسة إسرائيل، والافتقار الذي أدى إلى الاعتراف بدولة فلسطينية، وشجب «اتفاقات إبراهيم، كاتفاقات تمس بالفلسطينيين، يقول بتل: مع أن لـ«اسلورن» أسلوبا متمسكاً، غير أن لوكسبورغ، مثل باقي الدول الأوروبية، تعتقد أن الحل الوحيد يكون بدولتين. ومع ذلك، يشدد على أنه «يجب العمل جوارح مع الولايات المتحدة وليس شديها، والرئيس بايدن يعزّتم تأييد استئناف المسيرة على هذا الأساس».

معاريف 2021/1/28

تخطط لأن تصبح نووية، فإن الادعاء كان يجب أن يكون موجهاً لتزامب وليس لإيران. باستثناء هذه التصريحات، لم تعلن أي دولة عربية نيّتها أو تطلعتها لتطوير برنامج نووي عسكري. والدولة التي لا وضحت لمواظبتها في هذا المجال هي تركيا، التي –حسب عدة تقارير مصدرها في الهند– فإنها تتعاون مع باكستان بهدف شراء أو تطوير قدرة نووية عسكرية معها. وإذا كانت هناك نية كهذه لتركيا –التي لم يتم العثور بعد على دلائل عليها– فهي غير مرتبطة بالاتفاق النووي مع إيران، بل بطموحات أردوغان. ويمكن التقدير بأنه إذا كانت الدول العربية، بما في ذلك الأعضاء في التحالف المناهض لإيران، تعتبر الاتفاق النووي مع إيران ذريعة مشروعة لتطوير السلاح النووي، فإن هذه الدول لم تكن تنتظر.

إن المسألة الرئيسية في موضوع المشروع النووي الإيراني لا تكمن في صيغة الاتفاق، بل في نوايا إيران التي يريد الاتفاق تحييدها. الافتراض الذي كان يقف من وراء الاتفاق هو عدم التوثوق بنوايا القيادة الإيرانية، أو بتصرفاتها المقاتلة بأن «السلاح النووي مخالف للإسلام». كان الهدف خلق فترة زمنية طويلة بقدر الإمكان بين قدرتها النووية عنسية التوقيع على الاتفاق وحتى ما يحدث، ويمكن سيقوع معها. هذا ما كانت الدول العربية، بما في ذلك الأعضاء في التحالف المناهض لإيران، تعتبر الاتفاق وقلصت قدرات التخصيب.

كشّبت إيران وخدعت العرب على مدى سنوات، ولا التي تريد الاتفاق تحييدها. الافتراض الذي كان يقف من وراء الاتفاق هو عدم التوثوق بنوايا القيادة الإيرانية، أو بتصرفاتها المقاتلة بأن «السلاح النووي مخالف للإسلام». كان الهدف خلق فترة زمنية طويلة بقدر الإمكان بين قدرتها النووية عنسية التوقيع على الاتفاق وحتى ما يحدث، ويمكن سيقوع معها. هذا ما كانت الدول العربية، بما في ذلك الأعضاء في التحالف المناهض لإيران، تعتبر الاتفاق وقلصت قدرات التخصيب.

كشّبت إيران وخدعت العرب على مدى سنوات، ولا التي تريد الاتفاق تحييدها. الافتراض الذي كان يقف من وراء الاتفاق هو عدم التوثوق بنوايا القيادة الإيرانية، أو بتصرفاتها المقاتلة بأن «السلاح النووي مخالف للإسلام». كان الهدف خلق فترة زمنية طويلة بقدر الإمكان بين قدرتها النووية عنسية التوقيع على الاتفاق وحتى ما يحدث، ويمكن سيقوع معها. هذا ما كانت الدول العربية، بما في ذلك الأعضاء في التحالف المناهض لإيران، تعتبر الاتفاق وقلصت قدرات التخصيب.

مآرستس 2021/1/28

كان هناك محامون ورجال قانون ومنظمات حقوق إنسان يوافقون على وجود أساس لهذا الانتقاد، فإنهم يقولون إن الإصلاح المطلوب لا يمكن أن يستند إلى هذا النيش الذي تقوم به السلطة التنفيذية في جهاز القضاء.

من يتقدسون المراسيم قالوا إنها كتبت ونشرت بدون مشاورة المجتمع المدني وبدون أي نقاش عام حولها، خلافاً لإجراءات التشريع في البرلمان، التي دائماً ما تشارك أجزاء مختلفة في المجتمع خارج منخبي الجمهور. حتى الآن، لم تستمع أي اقوال للتسفير أو التهيدة من جانب مقربي عباس أو من الشخص، الذي –حسب التقديرات– صاغ المراسيم، وهو الذي مهذب، المستشار القانوني للرئيس، الذي كان في السابق وزير العدل ورئيس المحكمة العليا ورئيس مجلس القضاء الأعلى.

من أجل تعقيد الأمور، فإن احتجاج نقابة المحامين، التي يتماهى ثمانية أعضاء فيها مع «فتح» من بين 9 منخبن، يتم تحريكه أيضاً بواسطة العداوة بين كبار شخصيات الحركة ورجال أجهزة الأمن الفلسطينية الذين يقفون من وراء معسكرات مختلفة في النقاية. بعض الأشخاص يذكرون توفيق الطراوي، الذي كان في السابق رئيس المخابرات العامة، كصاحب التأثير الأكبر على نقابة المحامين. الطراوي خصم لشخصين رقيقين مقربين جداً من عباس: حسين الشيخ، وزير الشؤون المدنية، وماجد فرج، رئيس المخابرات العامة الحالي. ويخشى محامون غير حزبيين، من الذين يعارضون المراسيم، أن يصبح لهم –فعلياً– دور في صراعات القوى داخل حركة فتح. إذا ما انضمو إلى هذه الاحتجاجات، ومع ذلك، يشاركون الدعوة إلى إلغاء المراسيم. التحالف الوطني من أجل الإصلاح القضائي والهيئة المستقلة لحقوق الفرد، نشرت بياناً مشتركاً جاء فيه: «هذه المراسيم تسعى إلى تقويض الجهود لإجراء إصلاحات في جهاز القضاء، وتخضع للسلطة التنفيذية... تتضمن المراسيم نصوصاً قانونية تمس باستقلالية القضاء بصورة أساسية، وتسلية المواضانات الأكثر أهمية لاستقلاليتهم. عن طريق تشويه مبدأ المحنة من الإقالة التعسفية.»

مآرستس 2021/1/28

## بعد بيان «الإسلامية»: القائمة المشتركة... بين «التحول المنتظر» والوقوع فريسة لأحزاب الصهيونية

الكنيست. ولكن مع ذلك، يمكن للانقسام أن يحسن، من حيث إنه سيؤكّد المنافسة بين الأحزاب، ويسمح بمجال مناورة لكل حزب وحزب لحوار براغماتي نابع مع من يشكل الائتلاف التالي. وإن عشرة نواب يديرون مفاوضات نكية مع ائتلاف مستقلّ في يوثورن أكثر بكثير من 15 نائباً ويعملون في الهوامش السياسية كمعارضة داخل المعارضة.

رغم أن الكثيرين قدروا وجود حل (اعتراف: أنا أيضاً اعتقدت ذلك) إلا أن راحة الانقسام انتشرت في الهواء. يبدو أن توقف إعدام المشتركة في الأونة الأخيرة كان سببب أن أعضاءها متشغلون ليل نهار بالانهايات والشكاوى المتبادلة التي لن يعيز الجمهور العربي بينها أو يفهمها، غالباً. وبعد الإعلان عن الانشقاق، بدأت مرحلة الاتهامات المتبادلة. بحال الإسلاميون أخذ الجسدال في اتجاه دينسي وطائفي. وبالقيام، سيعبد رجال «الجيبة» والنجم» إلى توجيه تهم بعدم وطنية الإسلامية بالتسليم مع نتنياهو. الوضع الجديد لن يقلل التمثيل العربي في الكنيست فحسب، بل سيشجع الأحزاب الصهيونية، ولا سيما اليمين، على الانقراض، على الناخبين العرب، في محاولة لاختطاف المقاعد، في الوقت الذي ستكون فيه القائمةن العربيةتان (أو أكثر) متشغلتين في الصراع في ما بينهما.

سيكتشف رؤساء الأحزاب الصهيونية من اليسار، واليمين خصوصاً، في الاستطلاعات المعيقة التي سيسندونها في الأيام القربية القادمة، أن أعمالهم الإعلامية وزيارات وشبّحهم ونشاطهم في البلديات العربية كئيبة بأن تعطي نتائج طيبة. بل قد تتجاوز التوقعات المسبقة. لا، هذا لن يأتي بالضرورة من موقع الانبساط أو المتعاضل الأيديولوجي، بل من مكان خيبة أمل من الأحزاب العربية، وتصويت «قلبي» ضدها – ولكن ليس أقل أهمية: الرغبة في التأثير المباشر على أصحاب القرار.

إسرائيل اليوم 2021/1/28

جلال البنا

■ بعد بيان الحركة الإسلامية عن ترك القائمة المشتركة، نقول رسمياً: بعد زيادة تضييل وتقليص النفوذ – لا توجد قائمة مشتركة.

تتصل القائمة الإسلامية برئاسة منصور عباس عن القائمة المشتركة، على خلفية صراع مع الجبهة الديمقراطية حول هوية رئيس المشتركة، وحول خلافات مبدئية في الرأي حول الؤاء لقيم الإسلام، ولا سيما التعاون مع الحكومة المنتخبة. والتطور الشائق في اليوم الأخير هو محافظة النائب أحمد الطيبي على علاقته مع النائب منصور عباس، وكلاهما تحدث لساعات قبل اللقاء مع مندوبي الأحزاب الأربعة التي تتشكل منها المشتركة. ثمة تلميح بأن لا يكون انسحاب الحركة الإسلامية من القائمة المشتركة هو الانشقاق الأخير.

إن الأزمات السياسية والتهامات القاسية التي تعرضت لها القائمة المشتركة في السنتين الأخريتين، إضافة إلى عدم التنسيق والتناقضات الحادة بين مركباتها، كله أدى إلى أن يصل تاييدها إلى الدرك الأسفل. من التوصية المفاشة بغانتس لتشكيل الحكومة في الانتخابات، وكبار والمفاوضات التي دارت في العلن والخفاء بين الحركة الإسلامية وكبار مسؤولي الليكو، يؤشر الجمهور العربي لزعماء الأحزاب الأضعاء في «المشتركة» بأضوء تحذير. قد نرى ذلك بوضوح في نتائج استطلاعات التي تشهد على أن القائمة المشتركة تفقد بشكل مؤكّد نحو ثلث من قوتها البرلمانية.

وإن، حين سيكون هناك قائمتان عربيتان على الأقل تتنافسان للكنيست، فثمة شك بأن يحصل التمثيل العربي إلى عشرة أعضاء في

## مفهوم الأمة القومية

الوطنية والنظام السياسي، متناسياً أبناء الجنوب واختلافاتهم العرقية والدينية عن الشمال.  
أخرى، هو تهديد مباشر لوحدة هذه الدول وإيران ودول  
انغلاق إسرائيل على مفهوم الدين كيوية في العراق وسوريا ولبنان وإيران ودول  
من مليون ونصف فلسطيني، داخل الخط الأخضر، من حقوقهم الأساسية  
بالمساواة، ويخلق الباب نهائياً لأي حل سلمي للقضية الفلسطينية، مبني  
على حق العودة للاجئين الفلسطينيين، حتى لا يُهدد الفلسطينيين الطابع  
الديني اليهودي للدولة الإسرائيلية، وللأسف نجد بالغرب، وباعرق الدول  
الديمقراطية، من يدافع عن هكذا تصور (تحت ضغط اللوبي الصهيوني)  
رغم تناقض هذا الموقف الواضح، مع القيم التي بُنيت عليها هذه الدول.

### النموذج المنفتح

يمكننا إعطاء أمثلة كثيرة عن فشل النموذج القومي، المبني على  
خصوصيات مستقلة عن الإرادة الحرة للأفراد، فالعرق واللغة والدين،  
هي أشياء مفروضة علينا وليست اختياراً لأي فرد، وحده النموذج المنفتح  
ذا البعد التاريخي والإرادة الحرة، من يتجاوب برأيي، مع مفاهيم وأسس  
الحضارة الإنسانية الحديثة.

قد يقول قائل، أن هذا النموذج الثالث، المبني على حرية الاختيار، قد  
يؤدي إلى تفكك الدولة وخروج أجزاء منها، هذا لم نره يحدث بأي مكان،  
إن حُفظت حقوق الناس، وأكد مبدأ المساواة بينهم، فالإنصافيون لا يبررون  
علمهم دائماً، إلا باستعادة حقوقهم الأساسية.  
شباب الثورات العربية، وهم يبنون دولهم الديمقراطية، عليهم أن  
يطرحوا هذا السؤال بصراحة، أي أمة تريدون أن تبنوا، وباي وطن تريدون  
أن تعيشون، الجواب سهل نظرياً، لكن من يسمع ويقراً ويرى ما يحدث على  
امتداد الأرض العربية، ويتابع سياسات الأنظمة، الجارية وراء السيطرة  
والبقاء، والتي تؤكد النار دائماً، للتناقضات الاجتماعية، العرقية واللغوية  
والدينية، لتؤمن بقاء سيطرتهم، الذي يراقب ذلك يعرف أن الطريق ليس  
سهلاً، وأن الانتماءات العرقية والدينية، ما زالت باج عنفوانها.  
على شباب الأمة وثوارها، أن يعملوا للانتقال من معطيات تحديد الأمة،  
مأخوذة من أشرعيات وثقافتها بلا أدنى إختيار، إلى تشغيل العقل والعمل لبناء  
أمة متمسحة، تعامل أبناءها جميعاً، بنفس القدر من المساواة والاحترام،  
ومهما اختلفت أديانهم ولغاتهم وأجناسهم، لو نظرتنا حولنا بالدول الأخرى،  
فسنرى أن النجاح هو فقط حليف هذا النوع من الأمم.

\* كاتب ومحلل سياسي

ليس لها بُعد تاريخي حقيقي، كما كان مثلاً مع نشأة الأمة اليونانية،  
والعودة لأجداد أرسطو وأفلاطون وألكسندر المقدوني.  
إعطاء بُعد تاريخي لقولة دينية لإنشاء دولة، فيه طبعاً الكثير من  
التناقض، مع الطبيعة المعنونة لدولة إسرائيل، وهي العلمانية، أي إبعاد  
الدين عن السياسة والقانون، ولكنهم لم يستطيعوا إعتد القصة المشتركة  
الحقيقية، وهي موجودة تاريخياً، وأقصد بها المذابح والجرائح التي ارتكبت  
 بحق اليهود في أوروبا وروسيا، عبر قرون خصوصاً مع مذابح النازية، هذه  
القصة الحقيقية، هي جزء من التاريخ الحقيقي، وليست تاريخ اللاهوتي  
المتخيل، ولكنها لا تعطيه في حالة تبنيتها، الحق بإقامة دولة بفلسطين  
بالتحديد، ولهذا تم استبعادها، كأحد عناصر مفهوم الأمة اليهودية عند  
الحركة الصهيونية.

النموذج الثالث من تكوين الأمة، هو ذلك الذي يُبنى على عنصر التاريخ  
المُشترك أي الماضي، والمشروع المشترك أي المستقبل، والمعتمد على الإختيار  
والحر والإرادة الحرة لكل مواطن، هذا التصور الذي رأيناه مطبقاً مثلاً  
بالولايات المتحدة الأمريكية، أو حديثاً دولة جنوب أفريقيا، لا يتبنى مفهوم  
العرق أو الدين أو اللغة المشتركة، كأساس لتكوين الأمة، ولا حتى الحدود  
الطبيعية، أو مفهوم المصلحة الاقتصادية البحتة.

هذا التصور هو الأكثر قرباً حالياً، لتشكيل الدول الديمقراطية الحديثة،  
مهما كان التصور الذي أسسها سابقاً، فلم يعد مكان بالدول الغربية مثلاً،  
لإعتماد الدين أو العرق، لتحديد الهوية الوطنية.

فقط الماضي المشترك بأمجاده وانتصاراته، ولكن أيضاً وبشكل أكثر  
تأثيراً، مأسه وهزائمه والعباءة المنتكرة، من يحدد الانتماء للأمة، والرغبة  
باستمرار ذلك المشروع التاريخي، من يؤكّد البقاء به.  
الإرادة الحرة للأفراد والمجموعات، بما فيها حق تقرير المصير للشعوب،  
هي حجر الأساس لبناء هذه اللام، وكما يقول إرنست رنان، الفيلسوف  
الفرنسي في نهاية القرن التاسع عشر، الأمة هي استفتاء يومي لإظهار  
الانتماء المشترك للمجموعة (الإرادة الحرة للأفراد بأن يبقوا جزءاً منها).  
أي نظام سياسي ديمقراطي حديث، يبني أتمته على أسس العرق أو الدين  
أو اللغة، يضع بنفس الوقت وسائل دمه وماده، من القوى الداخلية  
والقوى الخارجية، نموذج جمهورية الصرب، برئاسة ميلوزيفتش، بعد  
انهيار يوغوسلافيا الشيوعية، كان نظاماً منتخباً من الشعب، ولكنه بني  
تصوره للوطن على العرق الصربي والدين الأرثوذكسي واللغة الصربية،  
وهو ما أدخله ضد كوسوفو والبوسنة أو كرواتيا الكاثوليكية، وأدى  
بالنهاية لحروب دامت سنوات، قبل عودة الشعب الصربي، لمفهوم أكثر  
حضارية، بدل البحث عن دولة النقاء العرقي.

انفصال جنوب السودان المسيحي، كلف أكثر من مليوني قتيل، لرغبة  
الرئيس المغرول عمر البشير ونظامه، اعتماد الدين الإسلامي بالهوية

الانتماء إلى لغة وثقافة واحدة، وعنصر عرقي واحد، وهو تقريباً النموذج  
الذي بُنيت عليه ألمانيا، والذي أدى إلى إعتبار كل مجموعة سكانية، تتكلم  
اللهجات الألمانية، كجزء من ألمانيا والعنصر الآري، وأسس لحرب 1870،  
ثم الحرب العالمية الأولى والثانية، يتناسى المدافعون عن هذا المفهوم، أن  
المناطق المتكلمة باللغة الألمانية في دول الجوار لألمانيا، تحتوي أيضاً على  
سكان يتكلمون لغات أخرى، وهو مدعاة لطرد هؤلاء أو التكتيل بهم - هذه  
هي التجربة الأوروبية وأحد أسباب الكوارث التي عمت القارة، بالنصف  
الأول من القرن العشرين، بعد انتشار التصور العرقي الثقافي للشعوب.  
النموذج الثاني، يذكرنا ببقايا دولة اليونان، أو بعض دول أوروبا  
الشرقية، ومؤخراً دولة الاحتلال الإسرائيلي. هذا النموذج مرتبط بثلاثة  
عناصر، وهي وحدة اللغة، وحدة الدين ووحدة الأسطورة الوطنية  
المؤسسة.

استطاع سكان اليونان، بالثالث الأول من القرن التاسع عشر، زمن ما  
يسمى بالثورة اليونانية، تحديد هوية وطنية، عن طريق الربط بين الدين  
الأرثوذكسي واللغة اليونانية، وإيضاً إعادة الإرتباط بالأسطورة التاريخية  
لماضي اليونان الجيد، بعصر الحضارة اليونانية القديمة، بفضل الاكتشافات  
العلمية بزمنه.

نرى شيئاً قريباً من ذلك، في بولندا ورومانيا ودول شرق أوروبا، والتي  
أدت مثلاً في بلاد البلقان، إلى حروب متعاقبة، مما أدى إلى مفهوم البلقنة،  
أي التجزئة على مبدأ الدين واللغة، وهذا ما رأيناه أيضاً في حروب البلقان  
بعد سقوط الشيوعية.

نشأة دولة باكستان بعد استقلال الهند، وانتهاء الهيمنة الاستعمارية  
البريطانية، اعتمد نفس المنطق، أي الدين المشترك واللغة المشتركة

ومحاولات لإيجاد قصة تاريخية مشتركة.  
ضرورة تواجده العناصر الثلاثة لنشأة الدول الحديثة، أجد الحروب في  
كثير من المناطق بالعالم، فالانتماء لنفس الدين، لا يعني تشكيل أمة واحدة،  
والتكلم باللغة نفسها لا يمنع التمايز، وحدها النقطة الثالثة، أي الأسطورة  
المشتركة، من يعطي التفتين الأوليتين فاعليتهما لإيجاد الأمة.

من هذا المنظار نفسه، أسست دولة الاحتلال الإسرائيلي، حيث تمكنت  
من جمع جزءاً مهماً من يهود العالم داخل فلسطين، لا يجمعهم حقيقة، إلا  
عنصر الدين المشترك، فالعنصران الأخران، أي اللغة والقصة المشتركة،  
تم تكوينهما بشكل يتناقض مع التاريخ الحقيقي، فاليهود في دول العالم،  
ما كانوا يتكلمون باللغة نفسها، فاليهودي الأثيوبي أو البولندي أو العربي،  
يتكلمون بلغات بلادهم الأصلية، تمكنت إسرائيل من إعادة الحياة للغة  
العبرية، حتى أصبحت اللغة المشتركة لسكان إسرائيل، وهو ما حقق لهم  
العنصر الثاني لتكوين الأمة، عنصر الأسطورة المشتركة، وجدوه عن طريق  
العودة للأسطورة التوراتية الدينية والوعد الإلهي، هذه القصة المشتركة

### نزار بدران \*

تطالب قوى الثورة والتغيير بالدول العربية، منذ نهاية 2010 بإسقاط  
النظام وتحقيق العدالة الاجتماعية والحصول على الحرية، كل شعب يسعى  
عن طريق النضال السلمي، معتمداً على حشد جماهيري كبير، إلى الوصول  
إلى هذه الأهداف. هل سقوط النظام الاستبدادي، سيؤدي تلقائياً لحلول نظام  
توافقي مدعوم من كافة أطراف المجتمع، وهل يمكن بناء السلم الاجتماعي  
بمجرد سقوط النظام.

هذه الأسئلة وغيرها، تُرسلنا إلى مفهوم الجمع الاجتماعي والرغبة  
بالعيش المشترك، فتمت الأنظمة الديكتاتورية تجرد المجتمع، نجاح الثورة  
ينهي حالة التجرد هذه، ويظهر تناقضات لم تكن مرئية في بعض الأحيان.

### سقوط النظام الشيعوي

النموذج الأكبر لذلك، هو سقوط النظام الشيعوي بيوغوسلافيا، والتي  
حل محلها فوراً تقسيم البلاد حسب الأديان، بين الأرثوذكس والكاثوليك  
والمسلمين (صربيا، كرواتيا، سلوفاكيا والبوسنة) أي العودة إلى زمن ما  
قبل وصول الحكم الشيعوي، وهذا أدى إلى حروب طويلة بين هذه الشعوب  
دون طائل، تهدف إلى الحصول على النقاء العرقي والديني لكل بلد، وهو ما  
لم يمنع من عودة الأمور بمرحلة أخرى إلى التقارب تحت سقف الانضمام إلى  
الاتحاد الأوروبي، الذي لا يعترف بالتمييز العرقي أو الديني.

النموذج الآخر المغاير، هو جنوب إفريقيا بقيادة نيلسون مانديلا، والتي  
انتقلت إلى الديمقراطية دون أي تفكك للمجتمع، فلم تقسم البلاد بين البيض  
والسود، ولم يتج مصادرة أملاك وأراضي البيض، لصالح السود، ولم يدعى  
إلى طرد البيض وعودتهم لأوروبا (كما حدث مثلاً في زيمبابوي أو الجزائر)  
قريباً منا نرى أن انهيار نظام صدام حسين الاستبدادي في العراق، تبعه  
تدخلات غربية عديدة وصراعات داخلية على مبدأ الانتماء الديني مؤدياً  
إلى دماء البلاد. هذه أسئلة تطرح على الشباب المثابر، والساعي لإسقاط  
الأنظمة الاستبدادية، إلى أين أنتم سائرون، وإلى أي مجتمع أنتم تسعىون؟  
تجارب الأمم المختلفة في العالم، منذ الثلاثة قرون الأخيرة، أي منذ  
سقوط الإمبراطوريات ونشأة الأمم، وانتهاء الشرعيات المستمدة لصالح  
سيادة الشعب، تظهر أن مفهوم الأمة ووحدها ومرمر وجودها، يختلف  
من أمة إلى أخرى، ومن مفهوم فلسفي إلى آخر، وذلك مرتبط بشكل خاص،  
بتاريخ وظروف كل أمة أو كل شعب.

هناك بشكل عام ثلاثة تصورات لفهم الأمة، وعلى شعوب الدول  
العربية، وقادة ثوراتها، أن يُحددوا أي نموذج يختارون.

النموذج الأول، وهو النموذج المبني على العنصر الثقافي العرقي، أي

## تعقيبات

مقال سهيل كيوان: رصاص وزهور..

### ضجكات ضائعة

كتا طيبين وبسطاء ... ماذا حدث؟

كبرنا وكبرت همونا معنا، لو عاد هذا الزمن قليلاً للوراء فقط،  
لو أن الوقت يخاطب لأخبرته بالكثير، لسألته عن ضجكات ضائعة  
بين الأذقة وجدران البيوت، عن وجوه كانت تملأها طفولة نعتت  
حيث اللاعوبة.. تعددت الأسباب والأهداف والأمر واحد.

سلى خليله

### ظاهرة العنف

لا تحب القتل بل تحب الزهور فنحن شعب يستحق الحياة.  
مقال رائع من حيث تحليل مسببات ظاهرة العنف التي تعاني  
منها اليوم . فهو وليد فراكتات وانعدام أسس التربية ومن الممكن  
أن يؤدي بنا للهاوية إن لم نصح.  
من جهة هناك من يهتم لزيادة الشرخ، ويرقص على تحطيم  
أخلاقياتها وقيمها، ويعمل لانتهائها وقتل كل القيم والمعتقدات  
التي تؤمن بها لتحقيق مآربه، وخاصة التعاونين مع السلطة حتى  
بتنا نشعر أن العنف سياسة مديرة، ورغم ذلك لا يخلو مجتمعنا  
فعلاً من أصحاب الهمم والعباءة والانتماء الذين نجدهم دائماً  
مبادرين ومعطاءين لأبعد الحدود وفي كل الأزمات يقفون جانب  
شعبهم.

علينا إيجاد وسائل توعية تربوية وتغيير في المسار السياسي  
والاجتماعي ووضع خطط بديلة لدحض التفكك والانحلال قبل أن  
نقع بالهاوية ليزداد من بعثونا الزهور والحياة.

فاطمة كيوان



## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: ذكرى 25 يناير العاشرة... حصيلة استبداد قائمة ودامية

### بصيص الأمل

استفحال الاستبداد المدعوم بالفساد المالي يجعل من الثورة وقوداً  
تاكل بعضها بعضاً، ولكن يبقى بصيص الأمل في ليهيب تحت الرماد الذي  
به يتولى أمر ردة قائمة إلى حين، يتم بعد نبض حياة ثورة تنتصر في  
الأحر.

ماغون

### أداة قمع

ما يسمى مجلس الشعب المصري هو أداة قمع تابع لعسكر السيسي  
كحال جميع مظاهر الديمقراطية الزائفة في نظام السيسي، وتعدد  
الطوائف يصدر دون نقاش.  
مرسى وصل إلى الحكم بطريقة ديمقراطية حرة ونزيهة لا تشوبها  
شائبة، ووج من لا يخطئ، وكان من الخطأ الركون إلى التأييد الشعبي  
وترك حبل قوى الدولة العبيقة، التي جذرت منذ 1952، على غارها.  
وهذا ما جعل الإطاحة به سهلاً ميسوراً؛ وتحت سمع وبصر وقيادة  
الإخطبوط الاستعماري.  
مخازي النظام (تؤكد مقادير مريفة في هبوط مستوى المعيشة  
وارتفاع التضخم وانحسار العملة الوطنية وصعود معدلات الغلاء إلى  
مستويات غير مسبوقة، كما تبرهن في ذاتها على أن مسعى السيسي

### قناع الخداع

خرج أحرار مصر في 25 كانون الثاني -يناير 2011 يطالبون العيش  
والحرية والعدل والمساواة والكرامة الإنسانية... فوجدوا المجلس  
العسكري (الذي كان يضع قناع الخداع والمكر) فرصة سانحة للخلاص  
من جمال مبارك الذي كان -بالإستزراع مع أمه- يحكم العزبة المصرية  
بالفعل، خلال العقد الأخير من حكم أبيه.

### فواجع شديدة

أول إنه خطأ فادح ذلك الذي شهدناه وسمعناه من المتظاهرين  
والمرضين لدعم قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي ضد الراحل محمد  
مرسي ليس لأنني كنت أؤيد سياسات الراحل وجماعته، ولكنني ضد  
الانقلاب على الشرعية، فكان على المصريين والمعارضة أن ينتظروا  
نهاية فترة رئاسة مرسي حتى يصدرأوا أحكامهم بشكل نهائي، ثانياً إذا  
كان السيسي يتذرع في إنقلابه باخطاء محمد مرسي فهل صحح هو هذه  
الأخطاء؟ وهل مصر تسير الآن في عهده في الطريق السليم؟  
ليست مصر تعيش مصائب وكوارث وفواجع شديدة في عهده؟ ألم  
يبعث مصر وخيراتها إلى حماة وداعميه في الغرب بقيادة أمريكا؟ كفى

إلى الاستعانة بالمؤسسة العسكرية لمواجهة أزمات الاقتصاد قد باء  
بفشل ذريع وأعلى نتائج معاكسة. أما على صعيد الحريات وحقوق  
الإنسان فإن أعداد المعتقلين وبأوضاع القضاء وأحكام الإعدام باتت تملأ  
تقارير المنظمات الحقوقية والمحلية).

ع.خ. الحسن

### السلطة المطلقة

إسرائيل كقوة إستعمارية في المنطقة، وكأي قوة استعمارية في  
العالم تحتاج دولة الاحتلال إلى عملاء لإطالة أمد الاحتلال والقضاء  
على أي مشروع تحرري في المنطقة، فالاستراتيجية هي تحديد دول  
التماس وتنصيب أنظمة عميلة لخدمة الاحتلال.  
المشروع الإسرائيلي والمدعوم من قبل القوى الغربية الكبرى،  
اقتصادي وسياسي، هو مشروع فريد من نوعه ويتم فيه توظيف  
الاقتصاد والمال والسياسة لتسريع الاحتلال في الشرق الأوسط.  
الثمن والمقابل لحماية المشروع الاستعماري هو السلطة المطلقة للأنظمة  
العربية الديكتاتورية، ولو على حساب القيم الغربية التي لا قيمة لها إذا  
كانت الشعوب العربية هي الضحية.  
والربيع العربي هو آخر أمثلة شعوب المنطقة بسبب السياسات  
الغربية الخاطئة.

أحمد سالم

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها  
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد  
في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال  
رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## جميعهم يخشون رياح التغيير في الوطن العربي

### لطفي العبيدي\*



لا يمكن توقع زوال الخلافات بين الأمم، والمهمة هنا هي مجرد ضمان أن لا يجري التعبير عن هذه الصراعات باللجوء إلى الحرب، أو الاستعداد المظرد لها، من خلال سباق التسلح، والتخلي عن اتفاقيات الحد منها، وهذا ما يحدث بين القوى الكبرى التي تتنازع الهيمنة والرغبة في السيطرة على النظام العالمي.

وعلى قادة روسيا والصين وأمريكا تحديداً، أن يفهموا بأنه يجب إعطاء المحافظة على السلام العالمي أولوية أعلى درجة، من تأكيد مواقفهم الأيديولوجية أو السياسية، وأن يضغفوا على حلفائهم وعلائقهم الإقليميين للانضمام بوثبات من هذا القبيل. إن ليس طبعياً أن يتواصل الخطاب الاستراتيجي ما بعد الحرب الباردة، والنظر إلى العالم من منطلق الفوضى، وتركيز الانتباه على الشعور المتنامي بانعدام الأمن، وانخراط الدول في الشؤون العسكرية الصناعية والوضع الخطير للاقتصاد العالمي.

وكما هو معهود قديماً، الامتيازات والسلطة ليست في متناول الجماهير، وما يحدث هو إعادة تشكيل الماضي والتاريخ المعاصر بما يخدم مصالح الأقوى، الذي لا يتوانى عن تفويض الديمقراطية، وتطويع مبادئ السوق حسب مصالحه. وإن حدثت عوالة الاقتصاد والسياسة، فالقوانين القديمة ما زالت تحكم النظام العالمي، الذي يلجأ فيه القوي إلى القوة والغزو والتدخل في شؤون الآخر، بينما يتم تصدير قانون العنصرية الاقتصادية إلى الضعيف. وفي وجود الهيئات العربية الالكاتب، بدلاً عن الرابطة القومية الموحدة، يتم منع أي حوار إقليمي بين الدول العربية والإسلامية، وهي أقيمية سياسية لا يُنظر ضمن احتياجاتها من حكام ضعاف وقابيل للتشكيل والتكيف أكثر من ذلك، ووضوحهم الفوضوي، سمح على امتداد عقود، بامتصاص المستعمرات تحت أقتعة الاستقلال الشكلي الذي استبدل مسمييات قديمة كالحكمات ومناطق النفوذ الإمبريالي والدول العازلة وغيرها. والأمم أوكل لأسر حاكمه ديكتاتورية، وحكومات فاسدة في مجملها، تنفذ ما يملئها عليها ساداتها، وهي لا تلتفت لشعوبها، وهما الوحيد أن تتحسب بالثروة التي تبديها في منافعها الخاصة، أو في شراء السلاح، وتكبسه بلا معنى، وعقد الصفقات وخدمة الأوصاف الغربية، التي تجعل المنطقة مهددة على الدوام بخطر الاضطراب والفوضى، تاركة إياها خارج منطق السلام والأمن والتعاضد الحضاري والطبيع الديمقراطي.

الديمقراطية تعني الإيمان بسان الثقافة الإنسانية هي التي ينبغي أن تسود، وتكون لها الغلبة في النهاية، وبهذا المعنى هي قضية أخلاقية، وهي تشمل جميع أشكال الثقافة المختلفة من التريبة والفن والعلم والأخلاق والدين، والطريقة الديمقراطية هي من الوجهة النظرية تعبير المساواة إحدى ركائزها، ومعظم الأحداث الكبرى في التاريخ حدثت لصالح المساواة على حساب الامتيازات الفئوية، منذ أن بدأ التقليل من شأن النبلاء والرفع من شأن العامة، والديمقراطية في جوهرها هي طريقة الاقتناع

بواسطة حلقات المناقشة العامة، ليس في المجال التشريعية والمناظر التتابعية وحدها، بل في الجلات والصفح ووسائل الإعلام المختلفة، وفي الاجتماعات العامة، ويبقى إحلال صناديق الانتخاب، وحسب الاقتراع الحر بدلاً عن العنف والحرص، وإحلال حق التصويت محل الضرب والسياس والقمع وحكم الحديد والنار، تعبيرات حقيقية عن الإرادة الشعبية التي تكل مشروعية عقد، وتدفع إلى تقديم الحوار والنقاش محل القسر والإكراه، وعلى الرغم مما في الديمقراطية من عيوب ونقائص والإحلال، ومن ضرور التحيز والعبثية المتكمن في تحديد القرارات السياسية، فلا شك أنها أفضل من غيرها إلى حصر النزاعات العرقية والطائفية في دائرة محددة، إن لم تحدث من المفهوم القومي الاندماجي التجانسى، وما لم يُسمح بنجاح الديمقراطية عربياً، فإن الأهداف تبقى مشبوهة، ألقيا أن القوى التي تتضارب مصالحها على رفعة هذا الإقليم هي التي تمنع نجاح التجارب الديمقراطية، وتكتم أصوات الملايين بدع جلايلهم، ومساندتهم في تميم سلطنتهم، وتقوية أنظمتهم الأئمية ضد حرية الشعوب وكرامتها، وما لم يشكّل النسق السياسي المركب، الذي يقين ذاتياً نفوذ الدولة كي لا تتحول إلى سلطة مستبدية، بضمان الحقوق الفردية والفضل بين السلطات، لا يمكن الحديث عن علاقة طبيعية بين حاكم ومحكوم، وعن شرعية أنظمة تفقد ثقة مواطنيها، وتجند إعلاماً كرتوينا يزيّف الواقع، ويقوم بتمنيع صورة النظام الحاكم، فظهور المبدأ الديمقراطي الحديث صورة الاستقلال الفردى أو الاجتماعي، وهو يدعو إلى وجوب الامتياز بالفرق اهتماماً شاملاً، وإلى ضرورة نشر العدل والحرية والمساواة بين أفراد الشعب جميعاً، ومثل هذه الأنظمة الاستبدادية لم تحقق شيئاً ضمن معايير الديمقراطية الليبرالية، التي يصدرها الغرب، والتي تطرح دولة العنصرية ومجتمع التضامن بدلاً من دولة الرفاه ومجتمع الوفرة، في محاولة للجمع بين محاسن الديمقراطية الاجتماعية، ومحاسن الديمقراطية السياسية، على نحو الحقوق الأساسية المنظمة في التعددية والحريات والتمكين والتعليم والصحة والسكن والعدالة والشفقة، ومشهية التسويق وغياب الأثر في الواقع مسار مشترك بين الداخل والخارج، وبما أنهم يخدمون مصالح الغير بإخلاص وتغان، يسع لهم بأن يجدوا ما يشاؤون على داخل الدولة، وليس مهم أن يأتي هذا الحد من استقلاليتها من السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، ومن التعددية الحزبية، وتعد صنادير العلومات، ومن الإقرار بحقوق الإنسان، وتربية النظام الحليف والخاضع لصالح الخارج على حساب المصالح الوطنية، أفضل من تربية الجميع على الحرية عن طريق المناقشة وتشريع قواعد ترأب عمل الحكومات، وتحد من عشوائيتها، وليس مهما في نظرهم أن تكون الديمقراطية متطابقة مع ممارسة ديكتاتورية الجماعة على الأقلية، أو أن تكون على حساب حق المحتجين في الوجود وفي التعبير، وفي احترام التعددية والاختلاف.

في غياب الإصلاح السياسي المرن، وتطوير النظام من الداخل بما يرتقي بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لعظم الدول العربية، أصبحت مقاومة الاستبداد والنظم السلطوية الفاسدة مسألة ضرورية، وثمة حاجة إلى التجديد والتطوير السياسي لأنظمة الحكم بعدد حالة الانسداد الحاصلة، ومع ما يمكن أن يكون في الطريق من صعوبة، فإن الأمر يبرهن بيد الشعوب، وهي الوحيدة القادرة على تحريك السواكن وتغيير واقعها، وطى صفة الظلم والتخلف باتجاه أفق معايير عليها أن تحرض بأن يكون أفضل.

\*كاتب تونسي

بما يرتقي بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لعظم الدول العربية، أصبحت مقاومة الاستبداد والنظم السلطوية الفاسدة مسألة ضرورية، وثمة حاجة إلى التجديد والتطوير السياسي لأنظمة الحكم بعدد حالة الانسداد الحاصلة، ومع ما يمكن أن يكون في الطريق من صعوبة، فإن الأمر يبرهن بيد الشعوب، وهي الوحيدة القادرة على تحريك السواكن وتغيير واقعها، وطى صفة الظلم والتخلف باتجاه أفق معايير عليها أن تحرض بأن يكون أفضل.

\*كاتب تونسي

بما يرتقي بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لعظم الدول العربية، أصبحت مقاومة الاستبداد والنظم السلطوية الفاسدة مسألة ضرورية، وثمة حاجة إلى التجديد والتطوير السياسي لأنظمة الحكم بعدد حالة الانسداد الحاصلة، ومع ما يمكن أن يكون في الطريق من صعوبة، فإن الأمر يبرهن بيد الشعوب، وهي الوحيدة القادرة على تحريك السواكن وتغيير واقعها، وطى صفة الظلم والتخلف باتجاه أفق معايير عليها أن تحرض بأن يكون أفضل.

\*كاتب تونسي

## في الذكرى العاشرة للثورة المصرية العظيمة - ومضات موجعة

عارقش تحقيق السلام العادل والدائم وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، في اليوم التالي للخطاب، وإذا بمكاملة تصلني من مكتب الذيع المشهور شارلي روز بول بيني، إذا كنت أقبل الحضور في اليوم التالي إلى الاستوديو للترجمة مقابلة سيرجيرا روز مع شخصية عربية رفيعة، ذهبت قبل الوقت لأكتشف أن الشخصية الرفيعة هي الرئيس محمد مرسي، لقد لاحظت الفرق بين مرسي في خطابه العد سلفاً أمام الجمعية العامة، ومرسي المتردد الذي يجيب عن أسئلة متلاحقة من صحافي متمرس، ورأيت كيف تكشف المقابلات الإمكانات والحضور والملكة والظفر والحكمة والسعة البديهة، وأن وضعاً من الرجل بعد انتهاء المقابلة وقد معنا وسلم علينا جميعاً، وقد انتهزتها فرصة للثناء على كلمته وما قاله عن فلسطين، رحمه الله.

\* روى لي الشيخ عبد الفتاح مورو، نائب رئيس حزب النهضة التونسي، وهو حسي يرق ومقابلته نشرت في «القدس العربي»، قال: بعد فوز حزب الحرية والعدالة بالانتخابات في مصر، بدأ محمد مرسي التساور لتشكيل الوزارة، دعيت إلى مسر للقاء مكتب الإرشاد وتقديم المشيئة لهم، بعد أن قامت حركة النهضة، رغم فوزها الكاسح في أول انتخابات حرة في تونس بتشكيل ائتلاف مع حزبين علمانيين هما المؤتمر والكتل، قال دخلت على مكتب الإرشاد وفيه ستة من أعضائه من بينهم عصام العريان ومحمد سعد الكاتني ومحمد مرسي وخيرت الشاطر وأخران، وبعد أن تكلمت عن تجربة تونس نظرت إليهم قلت: «يا بامع أن تستأثروا بالسلطة»، فرد علي خيرت الشاطر قائلاً بوع من التهمك «تشرحب حاجة»، ففهمت أن الإجماع انتهى، قلت لهم وأنا أقف بالباب: «أمل عندما أزرعكم في التربة المقبلة ألا يكون بيني وبينكم قبضان».

\* اتصل بي صديق عزيز من ميدان التحرير بعد منتصف الليل مساء الثالث من يوليو عام 2013، بعد إعلان وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي عن اقتتال الرئيس محمد مرسي، كان صوته يذم عن بحة عظيمة، قال لي أسقطنا الرئيس الثاني لجمهورية مصر العربية، رغم أن رئيسنا يقيعان في السجن، لن يجرؤ أحد بعد اليوم أن يقف ضد إرادة الشعب المصري، قلت له أخشى أن يكون تافؤك مبركاً، العسكر يا رفيق لا يؤتمن جانبهم.

\* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة ترغز بنيجورسي

الجيش إذن، اللهم إحم الثورة المصرية مما يحاك لها، \* حملة الانتخابات الرئاسية في مصر 2012 من نوعها، منافسة حقيقية في الجولة الأولى في مايو 2012 تنافس فيها 13 مرشحاً، والجولة الثانية عقدت بين محمد مرسي مرشح حزب الحرية والعدالة (الإخوان المسلمون) وأحمد شفيق آخر رئيس وزراء مبارك، الخبر الذي تركه الجيش للشعب المصري؛ اختاروا بين الإخوان المسلمين أو امتدادات مبارك الذي ثرتم عليه، قالت لي صديقي المصرية مسؤولة مكتب الإعلام التابعة للبعثة المصرية لسدى الأمم المتحدة، ونحن نبحث موضوع الانتخابات «إذا فاز مرسي سيقوم الجيش بقلب، وإذا فاز شفيق سنتنقل الثورة من جديد ولكن بنقل أكثر عنفاً»، كيف سألته، قالت القوات المسلحة لن تقبل أن يحكم البلاد «الإخوان المسلمون» ليحولوها إلى دولة دنيئة تعامل الناس على أساس رؤيتهم مع الدين، الشعب المصري كله متدين بالسياسة، لكنه لا يقبل أن يحكمه من يقول له يجب أن تتلقى معلوماتك عن الدين مني، ثم مني يقبل الإخوان المسلمون التحلي عن السلطة، ألم تتحكم حماس بقطاع غزة؟ هل تركت الترابسي وجماعته خفاق السودان، ألم تعلن الجماعة الإسلامية في الجزائر وهي تستعد للثورة بالانتخابات بان لا ديمقراطية في الإسلام، الإخوان المسلمون يستعملون الانتخابات سلماً يصعدون بواسطته إلى سدة الحكم ثم يكسرون ذلك السلم وهذا لن يقبل به الجيش، أما إذا فاز أحمد شفيق فسيعجز الشعب المصري أن الجيش طعنه في كرامته، حيث أخرج مبارك من الباب وأعاد مبارك بصيغة معدلة من الشكايك، وسنتنقل الثورة من جديد، كلما التقيت مع زميلتي المصرية التي انتقلت للعمل في المنظمة الولية، ذكرتها بما قالته لي وبدة تحيلها عيشة الانتخابات.

\* في الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2012 كان الجميع ينتظر خطابات أربعة رؤساء دول عربية أقرتهم ثورات الربيع العربي: التونسي عبد المنصف المروزي والليبي مصطفى عبد الجليل واليمني عبد ربه منصور هادي والصري محمد مرسي، مرسي أول رئيس مدني ينتخب لرئاسة دول مهمة مثل مصر منذ 1953، كان خطابه رصيناً ومحكما وغير مؤثراً، خاصة في بدايته حيث استغرق نحو دقيقتين وهو وسبح ويحمّل ويقول يدعو ويستذكر الأبيات والأحاديث والرسر على منطلق الرسول العظيم، منكرًا بو صف رب العالمين له، لكن الأهم أن قضية فلسطين أخذت الحيز الأكبر من كلمته واستعمل أكثر من مرة مصطلح جهاد الشعب الفلسطيني، وقد أن يقف إلى جانب هذا الشعب المظلوم، وحلّ المجتمع الدولي

## ما كانت الحركة الإسلامية تقدم لو كان في هذه الأحزاب حياة؟

حاكمها، وتفسيرهم لعنى المواطنة وحودها، ومتعلقاً أيضاً بنسروط المقاومة، وقواعد التقي في ظروف الاستحالة، مقابل تأمين سلطة الشريعة ونفاذها كمحرك وحيد ومهيمن على علاقات وسلوكيات الأفراد داخل المجتمع الضيق، فعلى هذه التحديتات وبسيبها سجد ان الاشراف الثاني الذي طالب به الحركة الإسلامية شركاها، يقضي بضرورة إعلانها بشكل وبشكل واضح أنهم لن يصوتوا إلى جانب قوانين تخالف عقيدة مجتمعنا المحافظ، وفي ضرورة تقديم مسا يعتبرونه بالثوابت العنادية، كما يعرفونها واعلمها كسطر ملزمة تحدث حق جميع أبناء المجتمع وواجباتهم، وترسم لهم مساحات التسامح والمخفوق، حتى لو أتت هذه الهيمنة إلى صراعات داخل المجتمع، وإسهامات عرفت مجتمعتنا كيف تتجنبها جميعاً وعلى من العمل على بناء هويتهم الجامعة، لا أعرف إذا كان هناك من توقع أن تتصرف الحركة الإسلامية في إسرائيل بشكل مختلف عن تصرفاتها في كل المواقع والجمعيات التي تنشط في داخلها؛ ولا أعرف إذا ران قادة الأحزاب والحركات السياسية والمؤسسات المدنية الموجودة بيننا، على إمكانية إكتفاء وقناعة الحركة الإسلامية بما لديها من قوة ودع بين الجماهير، وعلى قبولها بالآ تسعى لإحكام سيطرتها على جميع مرافق المجتمع، وإخضاع سلوك الأفراد إلى إحتكام قوانينها؛ فجميع هؤلاء يقول اليوم حركاته الإسلامية كلمتها الواضحة، وتعلن أنها لن تتنازل عن أهدافها وأنها تستعمل إتمام رسالتها كما تؤمن بها، واستخدمت بعد أن سوت عبت ضعف غرمانها السياسيين، واستحضرت عجزهم عن لمة بقايا أنفسهم.

إنها بداية حياة سياسية اجتماعية جديدة تدخلها الحركة الإسلامية وهي بكامل استعدادها وعتادها وتاهيها، ولها في الستر حلقاء، بينما تكف إزاءها سائر الأحزاب والحركات السياسية وهي ضعيفة، وغير مستعدة للمواجهة، لا بأجسادها المتهاكلة، ولا بإمكاناتها المتواضعة، ولا بطروحاتها المتاكلة والبديعة والتستجدات التي طرات على إسرائيل وعلى اليهود واليهود والعرب، على حد سواء.

كم كتبت عن أزمة الهوية التي تعطلها بلحمة أبناء مجتمعنا، وتساءلت من يصعب في واقعنا هويات الأجيال الشابة؟ غضب من غضب من القادة المتنفذين، وبقيت

\*كاتب فلسطيني

## الهولوكوست... كيف يدفع الفلسطيني ثمن أخطاء الغير؟

إلا أن واقع الحال لم يكن كذلك، فمُتلأكان الإعلام المصري الذي توعد (إسرائيل) مرارا وتكرارا بالقاء، وأخذت نشوة البلاعة بعض كتبه للقول بالقاء اليهود في البحر، يعمر عن موقف غير سياسي، لم يكن يتناهه نظام الرئيس جمال عبد الناصر، الذي لم يسجل قوله لثل هذه العبارات في أي مناسبة كانت، وعلاوة على ذلك، فعداء عبد الناصر كان لاستعمار والمزايا التي تحصل عليها الجاليات الأجنبية بشكل عام، ولم يكن معاديا للسامية، بأي صورة، والعداء أساسه مناهضة الصهيونية بوصفها أداة استعمارية في جوهرها، هي حساب الصهيونية حلا للمشكلة اليهودية في الشرق الأوسط، وفي روايته الشهيرة «يهود بلا مال، يستعرض مايك غولد الشيوعي اليهودي عمليات إكراه اليهود القراء على موالة الصهيونية، لجره قبولهم في مصانع الأثرية ومحلاتهم، فاليهودي العادي الذي كان يعيش في نيويورك أو فراتفورت أو وارسو، تم تجريده من تصوره الإنساني العادل لأي كون شعبي آخر أري، أو سلافي أو أنكلوسكسوني، ليتم تصديره إلى أرض الميعاد، وهي أن كانت أرضا للميعاد من ناحية النصوص الدينية، إلا أنها من الناحية الاقتصادية والعملية حدث أرضا فقيرة، وقليلة الموارد بصورة مزرية، مقارنة بما تركه اليهود وراهم في أوروبا.

وهو في حقيقة جرمية متشعبة يجب اتخاذ جميع التدابير اللازمة للحيلولة دون تكرارها مهما كانت المبررات أو اللامسات، والإبادة والتطهير العرقي مرفوضان سواء كان ضحاياهما يهودا أو مسلمين أو مسيحيين أو بوذيين، أو أيًا يكن، ومع ذلك، يجب ألا يتوجه الهولوكوست ليصبح أداة لخلط الأوراق بحيث يسبغ صورة الضحية العاجزة

\*كاتب أردني

## في الذكرى العاشرة للثورة المصرية العظيمة - ومضات موجعة

كلها مشرقة، تحمل إسهامات الأمل بعودة مصر إلى دورها التاريخي، وإسدال الستار على مرحلة مبارك التي طالت كثيرا، وبدأت ترتب الأوراق للتوثيق على طريقة نظام الأسد في سوريا، الغالبية المساحة من المتظاهرين كانوا من المصريين، ومعهم كثير من الفلسطينيين فهم أكثر الناس معرفة بدور مصر التاريخي في الوقوف مع فلسطين، ومدى التضحيات التي قدمها الشعب المصري في معارك الشرق والكرامة ضد العدو الصهيوني الذي يشكّل خطرا على أمن مصر والأمة العربية، ويقدم ما يشكل خطرا على فلسطين، كما كما يكر الزعيم الغائب الحاضر جمال عبد الناصر.

في الجمع التالية انتقلت المظاهرات التضامنية إلى ساحة داغ همرشول أمام مبنى الأمم المتحدة، حجم المشاركة يزداد، الخطباء يرددون شعار الثورات العربية الهادر: «الشعب يريد إسقاط النظام»، يوم استقالة مبارك تدفق الآلاف إلى الساحة نفسها للاحتفال، كان الناس يرقصون ويغنون ويهتفون بعضهم بعضا، رقصنا معهم ورقصت قلوب الأمة العربية الشريفة مع انتصار ثورة «كفاية» و«البريل وكنا خالد سعيد» والحراك الشعبي وشباب ميدان التحرير، ودمع وأمل غنيم، و«شريط» أسماء محفوظ» الذي حرك مشاعر الأمة كلها، بدأنا ننتظر الحصاص.

\* أستاذ زائر من مصر التحق بجامعة التدريس فصلين في موضوع الاقتصاد، وبعدها في نهاية شهر مايو 2010 وعاد إلى جامعته في مصر، كنا نشاهد على التلفزيون أداء اليمين الدستورية لأول حكومة بعد انتصار الثورة في عهد وزير حسين النطوازي، وإذا بنا تفاجأ بتعيين زميلنا الأخير في الحكومة الجديدة، جاء أثناء توليه الوزارة بدعوة من جامعة أمريكية لإلقاء محاضرة، توقف ليو من في نيويورك، اتصل بنا ودعانا لتناول الغفير معاه في الفندق، وهذا ما رواه لنا نقلا عما سمع من الظهور المنطقي، والله شاهد على صدق ما أقول: «جاءت طائرة خاصة من المملكة العربية السعودية، ولم يكن فيها إلا وزير الخارجية سعود الفيصل ومعهم وزير المالية، وقد توجهنا لاجتماع مع وزير الخارجية، قال سعود الفيصل مخاطبا المنطوازي جئت بطائرة شريفة وأريد أن أصطحب معي الرئيس مصر، قد حضره من السجن الآن وأعود به إلى السعودية، وهذا وزير المالية، أطلب المبلغ الذي تريد، فرد عليه المشير، والكلام لزميلنا الأستاذ، لا أستطيع يا سيادة الوزير، لو أخرجنا من السجن وسلّمنا لكم «محتول القاهرة الليلة»، الثورة ما زالت في الشوارع، وعاد الوزيران إلى بلدهما بخفي خنين».

قلت لزميلي أنظن أن المشير حكى لك القصة كاملة؟ قال لا تعرف هذا ما سمعناه فقط، قلت في نفسي لقد تم الاتفاق مع

عليها الإقرار بأن المشهد الذي نواجهه هو آخر البراهين على انتهاء حقبة سياسية اجتماعية، بدأت بنهاها تدراعي أمام أعيننا منذ سنوات، حتى أفضت بعد مخاضات، كما نشاهد في هذه الأيام، إلى تشكل حالة سياسية اجتماعية جديدة مليئة بالتحديات وبالأسئلة الوجودية، لا سيما حول هوية مجتمعنا السياسية المتخففة، وقيمه الاجتماعية المروعة والحقيقية، وكنازحه الثقافية المتهاكلة، وتلك

مجازف؛ فمن يقرأ شرطي الحركة الإسلامية، كما أعلننا للناس، يعرف أننا إزاء واقع سياسي جديد، فورت في المرحجات الدينية في الحركة الإسلامية لتغيير أصول العمل الجماعي الذي كانت القوى السياسية الوطنية، على اختلاف مشاربها منذ قيام الدولة، وجمعة عليه؛ وتبديلها بنماط عمل تثير القلق وتستوجب المناقشة والعراضة، لقد طالبت الحركة الإسلامية، في اشتراطها الأول، سائر شركائها بضرورة إعلان أسماء رؤساء الأحزاب اليهودية الذين سيكونون مستعدين للتعامل معهم، كبدل عن تلتياها؛ ولم يخف باعتقادي على أعضاء مجلس الشورى العنى الحقيقي لهذا الطلب، وتسببه الغلبي بتقويض واحد من التوابتات، وأركان الاحتشاك السياسي المنبع منذ أجيال في نضالنا مع القاتلين على رسم السياسات الإسرائيلية العنصرية بحقنا، نحن المواطنين العرب.

كان بديها لا تتأثر مبدئيات وقواعد النضال الأساسية ضد سياسات القمع بشخص الحاكم أو بيهوية حزبه، كما كانت ومازالت، سياسات تبتنها ومارستها جميع تيارات الحركة الصهيونية، سواء كانوا في الحكومة أو في المعارضة، وإن كان ذلك الطلب تعجيزيا، فاستعداد الحركة الإسلامية لاتباع سياسة مقايضة المواقف بالناحية، وموقع لا نحن مع اليمين ولا نحن مع اليسار، يعتبر انحرافا سياسيا لا يقبل له؛ فحقوقنا الأساسية لن تعطى كتبة من سيد، لضيوف على طاولته، وتحصيل الميزانيات التي نستحقها كمواطنين لن تكون مجرد مكرمات سلطانية.

قد يعتبر البعض هذا المطلب شرعياً، أو ذا أهمية هامشية، لكننا إذا تعمقنا بكتنه وبما يحكمه من مسلمات سياسية وشرعية، سنجد مرطبا بموقف الحركات الإسلامية السياسية، بمفهوم الدولة المدنية وعلاقتهم مع

\* عدت من القاهرة في منتصف شهر أكتوبر عام 2010 بعد زيارة عمل قصيرة. لاحظت أن مصر

كانت تغلي وأن شيئاً يلاور تحت السطح، كل من التقية يسهب في انتقاداته الملوحة للحكومة ويتعجل أو يمتنى سقوطها، الانتقادات لم تكن سرية، حركات شبابية بدأت تنتشر، شرورو أجهزة الأمن على كل لسان والتعليقات على الانتخابات المقبلة كانت تتسم بالتهكم والازراء «فالحزب الوطني كان ينافس الحزب الوطني» كما قيل آنذاك، بعد أن رجعت نشرت مقالا في هذه الصحيفة بعنوان: «من الرادعي والنبل وكواخ الفقراء» قلت فيه بالحر، مقبسا محادثة لي مع أحد الشباب المصريين: «أقسم لك إنني أرى التغيير للأحسن مقبلا من جيلكم - جيل الإنترنت والاتصالات، وهذا التغيير الحقيقي والحضاري لا يمكن إلا أن يبدأ من مصر، لتعود إلى دورها التاريخي العريق لقيادة هذه الأمة نحو العزة والكرامة والانتصار»، لم يتأخر ذلك التوقع كثيرا فبعد شهرين تقريباً بدأ الحراك الشعبي في مدينة سيدني بولاية نيوجنسي، وظل مواصلا إلى أن فر زين العابدين بن علي، وبعد أسبوعين من التحضير، التقط شباب مصر الراية وأطلقوا ثورة 25 يناير العظيمة.

\*في كل يوم جمعة ابتداء من 25 يناير كان أبناء وبنات الجالية المصرية يجمعون في الشوارع الرئيسية بمدينة باترسون بولاية نيوجنسي، يرفعون شعارات تكسب وقوفهم ودعمهم لثورة شعبهم في مصر، كانت الوجوه

## تغلي وكان شيء ما يهور تحت السطح... الكل يسهب في انتقاداته اللاذعة للحكومة ويتعجل أو يمتنى سقوطها

## عام 2010 مصر كانت تغلي وكان شيء ما يهور تحت السطح... الكل يسهب في انتقاداته اللاذعة للحكومة ويتعجل أو يمتنى سقوطها

## عام 2010 مصر كانت تغلي وكان شيء ما يهور تحت السطح... الكل يسهب في انتقاداته اللاذعة للحكومة ويتعجل أو يمتنى سقوطها

## عام 2010 مصر كانت تغلي وكان شيء ما يهور تحت السطح... الكل يسهب في انتقاداته اللاذعة للحكومة ويتعجل أو يمتنى سقوطها

### جواد بولس\*



لم ينبح أقطاب القائمة المشتركة في تليل الخلافات التي برزت مؤخرا بينهم، خاصة تلك التي أثارها مواقف وممارسات الحركة الإسلامية، والتي اتخذها بعض عنينا الناصب منصور على نفسه، ولحقها موجزا، قبل أيام، بمشور بالصفحة الوجودية، لا سيما قال فيه بوضوح: «إن القائمة العربية الموحدة مستعدة لقبول الشرط الذي وضعه شركاؤها، أن ينتهاها خط أحمر ولا يمكن التعامل معه...»، وأضا في الوقت نفسه، مقابل هذا «التنازل» شرطين، بدون الاستجابة لها لن تستمر القائمة بمركباتها الأربعة: تسمية المرشح لرئاسة الحكومة الذي ستدعته المشتركة، خلاف تلتياها، والنعهد بعدم التصويت إلى جانب قوانين تخالف تقاليد مجتمعنا المحافظ.

لقد راقت عملية تشكيل القائمة المشتركة عدة تصورات وتوقعات، تلتها بعضها منذ البدايات المبكرة بوصولها إلى طريق مسدود وتكتفيا الهدي، إلا إذا اهتم مقبومها بتحديد تلك العوامل والعثرات التي كان وجودها واضحا وتأثيرها السلبي مؤكدا، خاصة أن السحر المفترض في مقولة «الشعب يريد الوحدة» لم يشكّل ضمانا واقعيا وحقيقيا لاستمراريتها، لكونه وهما تجرعه، منذ البداية، هذا الشعب بإرادة مغلوب على أمرها ونتيجة لنشوع حالة

من البلية الصارخة. لا تعرف كيف سيقتر مجلس شوري الحركة الإسلامية، المقبلة، ولا كيف سيقتر مجلس شوري الحركة الإسلامية، الذي ستوكل إليه مهمة اتخاذ القرار والإعلان عن الانفصال التها، وخوض الشراع من خارج إطار معسكر الوحدة، أو رغم فشل المفاوضات الأخيرة، تكرار محاولة جسر الهوات وتذليل الصعوبات والعودة إلى حضن المشتركة؛ فهي صرح جمعة القادة حتى في آخر اللحظات، التعبير الصادق عن إرادة الشعب، وبعيدا عما ستفرضه عمليات المفاوضات من تحالفات وأطر سياسية ستخوض الانتخابات في آذار/مارس المقبل، لا بد لنا اليوم قبل الغد، من زرع الديمقراطية السياسية والاجتماعية، التي عكستنا هذه الأزمة، والبدء بالتالي، في تشخيص معالها الحقيقية ومسبباتها التي كانت واضحة، وأصبحت مستغرة وبازرة؛ على أميل أن تكون بيننا «مناوين» مغنية بالقيام بهذه المهمة، وقادرة على التوصل إلى خلاصات حاسمة، وفي

\*كاتب تونسي

### سامح المحاريق\*



شدت منظمة يونسكو حملة لتذكير العالم بأساسة الهولوكوست، التي أودت بحياة أعداد كبيرة من اليهود في النمسا وبولندا وبعض الدول الأوروبية الأخرى، في مشروع أطلقه الزعيم النازي أدولف هتلر لتطويق حل نهائي للمسألة اليهودية في أوروبا، وهي المسألة التي تمتد بتفاصيلها وتعبقيرها إلى القرن الخامس عشر، وشهدت تطورات كبيرة بعد أن امتعت محاكم التفتيش في إسبانيا في عقاقية اليهود، المحظوظون منهم تمكنوا من الهرب إلى بلدان المغرب العربي ومصر والشام، حيث وجدوا حاضنة حضارية لقبولهم، ومنحهم فرصة بالقيام بهذه، وفي أقصى حالات نظرها، أو تعصبا لم تتعرض لحياة

## الإبادة والتطهير العرقي مرفوضان سواء كان ضحاياهما يهوداً أو مسلمين أو مسيحيين أو بوذيين

## الإبادة والتطهير العرقي مرفوضان سواء كان ضحاياهما يهوداً أو مسلمين أو مسيحيين أو بوذيين

## الإبادة والتطهير العرقي مرفوضان سواء كان ضحاياهما يهوداً أو مسلمين أو مسيحيين أو بوذيين

## الإبادة والتطهير العرقي مرفوضان سواء كان ضحاياهما يهوداً أو مسلمين أو مسيحيين أو بوذيين

\*كاتب تونسي

## زيت زيتون «إسرائيلي» وإرام 16 «سودانية»!

فرنسية، وانتهت العملية، التي قتل فيها جونان نتنياهو، الأخ الأكبر لنتنياهو، بمقتل جميع الخاطفين الفلسطينيين ومناصريهم وتدمير 11 طائرة مقاتلة أوغندية.

يستدعي التفكير، في هذا السياق، أن يكون وزير المخابرات الإسرائيلي، وليس أي وزير آخر، هو من يسجّل هذه السابقة، التي سبقتها أيضا زيارة لوفد إسرائيلي إلى السودان، وكانت أيضا من طبيعة عسكرية - أمنية، وسرية، بحيث أن الحكومة نفسها لم تعلم بها، ثم اضطرت، لتلافي الإحراج، لإخراج الناطق باسمها لتفسير ما لا يمكن تفسيره.

بعض المعلقين السودانيين أشار إلى الطابع الأمني للزيارة، وأنها ستفضي لاحقا لاتفاقات أمنية وتجارية وسياسية، رابطين ذلك بدور تل أبيب في تسريع عملية إخراج الخرطوم من قائمة الدول الراعية للإرهاب،

وصفت هيئة البث الإسرائيلية، وصول وزير المخابرات الإسرائيلي، إيلي كوهين، إلى السودان الثلاثاء لمضي، به الزيارة التاريخية، كونها أول زيارة رسمية عليّة لوزير إسرائيلي للخرطوم بعد إعلانات التطبيع بين البلدين، وقد التقى الوزير برئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان، الذي افتتح هذه السلسلة من الأحداث بقاء «تاريخي» أيضا، مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في عنتيبي بأوغندا، في 3 شباط/فبراير من العام الماضي.

لقاء البرهان الأول بنتنياهو كان «تاريخيا» أيضا، لأنه جمع، للمرة الأولى، المسؤول السوداني الأعلى ضمن المنظمة الحاكمة، ورئيس وزراء إسرائيل، ولأنه كان محمّلا بدلالات سياسية ورمزية كثيرة لإسرائيل ولنتنياهو شخصيا، حيث حصلت فيها عملية عسكرية خاصة عام 1976 بعد خلف فلسطينيين لطائرة ركاب

وبتغضيل الإسرائيليين لهندسة علاقاتهم مع السودان عبر المكون العسكرية - الأمني السوداني، وليس عبر الحكومة المدنية، ولكن هذا كله، في نهاية الأمر، هو قرار سياسي من قبل إسرائيل والمكون العسكري السوداني، ويعني، من جملة ما يعنيه، أن العسكريين هم الطرف المفضل للتعامل معه من قبل إسرائيل، ولكن السؤال هنا، لماذا تفضّل إسرائيل لوزير المخابرات أن يكون المخوّل بمناقشة مسائل السياسة والاقتصاد إضافة إلى الأمن، وهل دلالة على رجحان دور الأمني الإسرائيلي على الفلسطيني، أيضا ضمن منظومة الحكم الإسرائيلية أيضا؟

تتعامل بعض الدول العربية مع الفلسطينيين، بالطريقة نفسها، فمجمال العلاقات مع السياسيين الفلسطينيين، تتم عبر لقاءات مع مسؤولي مخابرات الألية قبل صعوده إلى الطائرة، وأدعها في مكتبه «تكرى من هذه الزيارة التاريخية».

## اطلبوا اللقاح ولو في الصين... والهند

### بيبير لوي ريمون\*



■ إذا كنا في حاجة إلى بلورة إضافية على دخولنا عالمنا متعدد الأقطاب، فلا بد أن يكون التلقيح

المعيار المناسب، ثمة تكاتف إعلامي يحيط بالمنطقة الغربية طالما أن اللقاحين اللذين «غزيا» العالم منذ أن بدأت حملة التلقيح، واسعة النطاق، أمريكي من جهة، وبريطاني من جهة أخرى.

لقاحان غزيا العالم؟ حملة واسعة النطاق؟ هل تطابق العبارتان الحقيقة فعلا؟

لا يوجد مفهوم أكثر التباسا وتعقيدا من «الحقيقة»... جميعنا يعلم كيف تلاعبت به إدارة ترامب بترويج «حقائق بديلة» وكيف تعقد الآن آمال عريضة على تمكن إدارة بايدن من مقاربة الحقائق بمقاييس الواقع البراغمية.

والحقيقة الواقعة في موضوع التلقيح أن «تغريب» الخطة التلقيحية بناء على الركيزة الاقتصادية «الطبيعية» وهي أن «الشري هو من يدفع» عزز الفجوة التقليدية بين الدول الغنية والفقيرة، على خلفية جيوسياسية كرسست تجر منطقتي «الثانية الأقطاب» عملا بمبدأ أن القيادة التقليدية المتحكمة في موازين القوى العالمية تضعض شأنها بمفعول مجموعات دول صاعدة مثل «دول البريكس» ومنطقة «ميركوسور» على سبيل المثال لا الحصر.

ليس الأمر خاطئا، لكن الاضمحلال والتلاشي المسجلان في المنطقة الغربية جيوسياسيا تركبا لفتح الباب مفتوحا في وجه صراع نفوذ اقتصادي شرس أخذ يسمع صوت الدول الصاعدة، لكن في معركة لم تحسم بعد.

أثار انتباهي هذا الأسبوع روبروتاج بثته خدمة الإذاعة العمومية الفرنسية تناول صعوبات المغرب في الحصول على التلقيح، فقد اشتكى المتحدث باسم مجلس أطباء المغرب في موضوع مزايدات دول، غربية طبعاً، «طلبت (ودفعت) خمسة أضعاف ما تحتاجه من تلقّيات»...

ليست مثل هذه المصادرات مفاجئة، وليس مفاجئا أكثر أن تصبح الأرضية مفروشة لدول مثل الصين والهند لتوجه إلى «الجنوب» في دبلوماسية اقتصادية باتت تراحم مساعي الشمال لمواصلة المعركة، هذا إن بقي أمل في الشمال أصلا لمواصلة معركة يعتبرها كثيرون خاسرة.

سعدنا هذا الأسبوع قصة طائرة الخطوط الملكية المغربية الراضة في مدرج مطار بومباي تنتظر شحنتها من تلقيح «استرازينيكا، بريطاني المنشأ لكن هندي الصنع، وقد كان متوقعا أن تتسلم الشحنة منذ الـ15 من كانون الأول-ديسمبر الماضي. شحنة تضاف إلى جرعات مطلوبة من مؤسسة سينوفارم الصينية.

بدأت الجرعات تصل، رغم التأخير، وانطلقت حملة تطعيم واسعة النطاق بالمغرب، لكن ما نريد أن نلفت إليه النظر، هو أن دبلوماسية الصحة ثنائية الاستقطاب بين الشمال والجنوب إلى غير رجعة حينما كرسست صعود الكتلة النامية التي أصبحت أكثر من نائمة.

لم تحل دبلوماسية الصحة محل الدبلوماسية التقليدية بعد، لكنها فرضت نفسها دون نقاش. وقد أبرز الراهان الصحي الحالي أن السباق مع الزمن الذي ينتزل فيه يطابق بكل المقاييس صراع الزمن الأصلي الذي فرضه تعدد الاقتصادات وتبعيتها لبعضها.

طلب التلقيح في الصين والهند له أكثر من دلالة: دلالة ثقافية تبرز أن ثقافة الاختراع والانتاج ثقافة مشتركة، دلالة سياسية تجبر الغرب على الترخيص مع اقتصادات مبنية على معدلات نمو صاروخية، ودلالة أخلاقية، تفرض إخراج التعاملات العالمية من قوقعة أنماط التفكير والاستنتاجات الجاهزة التي صارت مأزقا.

\* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي



## فرنسا واستعمار الجزائر: لماذا الاعتذار عن جريمة حرب؟



والبربر، تقريره، يقول، هو منهج «يفضل التربية، والثقافة، ومعرفة الآخر، وكامل المجموعات الخضرية في التاريخ الجزائري».

وإذ يذكّر بمنجزاته الشخصية في تناول التاريخ الجزائري والفرنسي، في الصلة بالتجربة الاستعمارية تحديدا (وسجله في هذا وغيره وغنى ولامع، حقا) فإنه يشير أيضا إلى أن منجه يحاكي ما سعى إليه جاك بيرك ومحمد أركون: «عن طريق المعرفة الموسسة، والمتعمقة، وتخفيف الخوف من الآخر، وخفض الاستهجمات، والتي عن الذكريات الخطيرة التي تتنامى في كلا المجتمعين».

وعلى نحو أكثر وضوحاً، كتب ستورا: «خطاب الاعتذار لا ينبغي له أن يكون التلقيح اليوم بكلمات والتراجع عنها في اليوم التالي يصدد مشكلة عميقة، بل ذهب أبعد حين اقتصر أن هذه، بالضبط، كانت النتيجة التي تبصر بها «دما»، الدفاع عن «القوميات الجزائرية» أمثال مسالي وعباس وين باديس، ممن لم يتوقفوا عن الترويج للمعرفة، والبناء بقصد مواجهة التحديات التي طرحها المجتمع الجزائري».

والحال أنها «مشكلة عميقة»، كما يقول ستورا، حول «تاريخ معقد، كما جزم هو نفسه في مقاله أعلاه، وليتبع اقتصر على حفنة مبشرين بفضائل، الاستعمار الفرنسي، في الجزائر وسواها؛ أو حتى حفنة أخرى من المثقفة والسفاحين، الذين لم يتردد ماكرون في وضعهم، حتى يصفه غير مباشرة، في خاتمة جرائم الحرب والبربرية، ماذا عن فيلسوف فرنسي وجودي حامل نوبل للاداب مثل البربر كاسو مثلاً، اللود في تخوم فلسطينية؟ هنا ما يقوله، وهو مذهب صاعق، عن الشعب الجزائري: «في ما يتعلق بالجزائر، فكرة الاستقلال الوطني ليست سوى صيغة تحزنها العاطفة وحدها. لم تكن هناك أمة جزائرية حتى الآن. واليهود والأشراك والفرنسيون والإيطاليون والبربر سوف يحق لهم أيضا أن يزعموا قيادة هذه الأمة الافتراضية، وفي الوضع الراهن، ليس العرب هم وحدهم الذين يشكلون الجزائر». إن حجم

الأكثر حساسية، في يقين شخصي هنا بالطبع، أن تقرير ستورا لم يطالب فرنسا بالاعتذار عن ماضيها الاستعماري، وهذا أسعد الإليزيه وأنقذ ماكرون من حرج بالغ، ويفسر، بذلك، ترحيب الرئاسة الفرنسية والتذكير بأن ماكرون، في سنة 2017 خلال زيارة إلى الجزائر وحين كان مرشحا، اعتبر الاستعمار «جريمة بحق الإنسانية، وبربرية فعلية»؛ وإذا لم يكن هذا هو الأسف، فما الذي يعنيه تشخيص سلبى قوي للاستعمار مثل ذلك، رددت الأوساط القريبة من ماكرون؟ ولم يكن مستغربا، استطرادا، أن يصف قصر الإليزيه تقرير ستورا هكذا: «إنه واحد من أعظم التقارير» و«ليس المطلوب تقديرات الاعتذارات، والندم اغتراب بالنفوس، الإقرار هو الحقيقة، والحقيقة تبنى بوسيلة الأفعال»، في المقابل فإن رئيس الحكومة جان كاستيكس، سليل اليمين الفرنسي، تنفس الصعداء بدوره، هو الذي كان قد نسال باستعمار (وليس تعليقا على كناية الجزائر، بل على علاقة فرنسا مع الإسلام، وبندرة ذكرت بخطاب جان-ماري لوين دون سواها): «هل يتوجب علينا أن نجلد ذاتنا، وأن نأسف على الاستعمار، ولا نري ماذا أيضا».

هذا رأي السلطة، وهو ليس مستغربا لجهة، يصدد ماضي فرنسا الاستعماري وعموما والشطر الجزائري الذي يُعتبر في عداد الأكثر بربرية خصوصا؛ كما أنه منظر من ماكرون شخصيا، في السفيقات الراهنة تحديدا، إذ أن الانتخابات الرئاسية لعام 2022 أهدت لثمة، وتحضيرات الرئيس الفرنسي في استبقائها تتعاقب بايقاع وتسريرة وعلى أكثر من صعيد، وهذه الملفات تحديدا تكمن في قلبها، فما راي المؤرخ، ستورا نفسه، في استبعاد فكرة الاعتذار؟ في مقال، قصير نسبيا، اختار أن ينشره في صحيفة جزائرية ناطقة بالفرنسية، تحت عنوان «تقرير، ومنهج»، يبدأ ستورا بتذكير فرنسا حول «جهد كبير، بما يعنيه تاريخ الجزائر في العقد»: التزاماتهم السياسية السابقة، إيماناتهم الدينية المحفوظة، علاقاتهم الباقية مع اللغات العربية والفرنسية

### صبحي حليدي\*

■ بناء على طلب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون جرى تكليف بنجامن ستورا، أحد كبار مؤرخي فرنسا المختصين بالجزائر وماضيها تحت الاستعمار الفرنسي، بإعداد تقرير يتناول «الذاكرة والحقيقة» على جانبى المتوسط. الرئيس الجزائري، في المقابل، يساند إلى تكليف المدير العام لراديو عبد المجيد شبيخي بإعداد تقرير نظير بروي النسخة الجزائرية، ستورا كلف في تموز (يوليو) الماضي وأنهى تقريره، في وقت قياسي كما يتوجب القول، لكنه انتظر حتى 20 من شهر كانون الثاني (يناير) الجاري كي يستقبله ماكرون ويتسلم منه التقرير؛ الأمر الذي عكس مخاوف جديدة من أن قصر الإليزيه ليس مستعجلا على فتح هذا الملف الحساس، في أوقات حرجة على الرئيس وحكومته، لا تتعلق بعثرات جاثمة كورونا ولا التصير الفادح بصدد القاح فقط، وإنما أيضا في أجواء مناقشة قانون «الانفصالية»، الذي تعددت مسيحاته، وكذلك إصدار شريعة تنص الإسلام في فرنسا. وقد اقترح ستورا قرابة 30 توصية، بعضها مومس ويخص مناطق وسيطة بين ترميم الذاكرة (تسهيل إجراء أبحاث حول التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية ووعايقها، وكذلك حقوق الأرقام المضادة للافرد خلال الحرب)؛ وبين المناورة حول انسحاق الندم، مثل إقامة «مواقع الذاكرة، في أربعة مخيمات اعتقال للجزائريين في فرنسا (وإيداع مستودعات ما من الندم كان قد بدأ أصلا من اليمين الفرنسي المتطرف، من باب المداورة على الأسف الصريح)، وبعضها الأخر رمزي صرف، ليس متجردا من القيمة، مثل إعادة سيف الأمير عبد القادر، قائد المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي في القرن التاسع عشر، إلى الجزائر (وكان الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي قد أمدح خلال خلعته عصاه، وأطرق إسلامه المعتدل برفاعة من الحسين الذين يقفون أمامه، وعندما يخبره سانشو بان هؤلاء المعالقة المتوهمين ليسوا سوى «طواحين هواء» يرد عليه دون كيشوت؛ «من الواضح أنك لا تعرف الكثير عن المغامرات!»).

لا جد أفضل من دون كيشوت وطواحين الهواء مدخلا للحد من فرسان حقوق الإنسان الجدد الذين ظهروا فجأة في العراق، فساركو إلى تشكيل لجنة برلمانية خاصة لمراقبة أعمال لجنة الأمر الديواني رقم 29، الذي أصدره رئيس مجلس الوزراء في 27 آب، أغسطس، 2020؛ والذي يقضي بتشكيل «لجنة دائمة للتحقيق في قضايا الفساد والجرائم الهامة»، وقد أصدرت لجنة المراقبة والمتابعة هذه تقريرها حول الموقوفين في قضايا الفساد، والذي انتهى إلى أن «الاعتقالات قد تمت بطريقة مخالفة للقانون وفي سجن مخالف لأحكام المادة (19/12 ب) من الدستور»، والى أن بعض المعتقلين «لم يعرضوا على قاضي التحقيق رغم مضي عشرين يوما على اعتقالهم، وهذا يخالف أحكام المادة (13/19) من الدستور» وأنهم تعرضوا للتعذيب أثناء التوقيف، وأنه لم يسمح لهم بتوكيل محامين عنهم إلا بعد تدوين أوقوالهم وهذا يخالف أحكام المادة 19/19 وأربعاً من

### يحيى الكبيسي\*

■ في رواية دون كيشوت لسرفانتس، دار حوار بين دون كيشوت وتابعه سانشو، يقول فيه الأول للثاني: ليس مهمة الفرسان اكتشاف ما إذا كان الأشخاص فقيدن بسبب آثامهم، بل مهمتهم هي «مساعدهم كاشخص محبطين، وأن عيون الفرسان يجب أن تنصب على معاناتهم، وليس على آثامهم». وفق هذا المنطق يرى دون كيشوت نفسه ملزما أخلاقيا بخوض معركة «عادلة ونبيلة» مع «العالمقة البرية الثلاثين، الذين يقفون أمامه، وعندما يخبره سانشو بان هؤلاء المعالقة المتوهمين ليسوا سوى «طواحين هواء» يرد عليه دون كيشوت؛ «من الواضح أنك لا تعرف الكثير عن المغامرات!»).

لا جد أفضل من دون كيشوت وطواحين الهواء مدخلا للحد من فرسان حقوق الإنسان الجدد الذين ظهروا فجأة في العراق، فساركو إلى تشكيل لجنة برلمانية خاصة لمراقبة أعمال لجنة الأمر الديواني رقم 29، الذي أصدره رئيس مجلس الوزراء في 27 آب، أغسطس، 2020؛ والذي يقضي بتشكيل «لجنة دائمة للتحقيق في قضايا الفساد والجرائم الهامة»، وقد أصدرت لجنة المراقبة والمتابعة هذه تقريرها حول الموقوفين في قضايا الفساد، والذي انتهى إلى أن «الاعتقالات قد تمت بطريقة مخالفة للقانون وفي سجن مخالف لأحكام المادة (19/12 ب) من الدستور»، والى أن بعض المعتقلين «لم يعرضوا على قاضي التحقيق رغم مضي عشرين يوما على اعتقالهم، وهذا يخالف أحكام المادة (13/19) من الدستور» وأنهم تعرضوا للتعذيب أثناء التوقيف، وأنه لم يسمح لهم بتوكيل محامين عنهم إلا بعد تدوين أوقوالهم وهذا يخالف أحكام المادة 19/19 وأربعاً من

## العراق: فرسان حقوق الإنسان المزيّفين



الدستور، وأخيرا أن الهيئة القضائية انتقلت إلى أماكن خاصة (غير قانونية) لإجراء التحقيق. المفارقة الكوميدية هنا أن هذه النتائج لم تات بجديدي؛ لأن الجميع يعلم أن ما تكرته اللجنة هو سلوك منهجي للاعتقالات والمحاكمات في العراق، طوال السنوات الست عشرة الماضية ومنذ إقرار الدستور العراقي، والتقارير المتعلقة بحقوق الإنسان تضيغ بيده الحقائق، مع ذلك لم نجد يوما مجلس النواب مهتما بهذا النوع من التقارير؛ ولم نشاهد هؤلاء الفرسان الدونكيشوتيين يتسارون يوما للدفاع عن مثل هذه القضايا، بل كانوا دائما يشكون في أي تقرير دولي حول هذه الانتهاكات؛ الاعتقالات غير قانونية في سجون غير قانونية هي ممارسة منهجية في العراق وقد تحدثت عنها وزارة حقوق الإنسان مرارا، قبل أن تلغى هذه الوزارة، و كانت دائما ما تشير إلى عجزها عن غلق هذه السجون غير القانونية بسبب تفتيت الحكومة بها، ولا يزال سجن المثني الشهير، الذي لا يوجد عن مجلس النواب أكثر من بضعة مئات من الأمتار، يستقبل المعتقلين حتى اللحظة، والجميع في السلطة يعرف هذه الحقيقة ولا أحد، تذكر، يوم، أن هذه السجون مخالفة للدستور والقانون؛ والجميع يعلم أيضا بموضوع عدم عرض المعتقلين على قاضي التحقيق، وهناك معتقلون يقعون في السجن منذ سنوات، وليس عشرين يوما، لم يعرضوا على قاضي تحقيق، ولا يعرفون أصلا طبيعة التهم المنسوبة إليهم؛

وقتما يتعلّق بالتعذيب، الجميع، أيضا، يعلم أن التعذيب سلوك منهجي في سجون العراق وفي التحقيق، وأن القضاء نفسه اعتمد ويعتمد، في أحكامه التي قد تصل إلى الإعدام، على اعترافات أنتزعت بالتعذيب والإكراه، وصولا إلى الاعتقاد، وفي إحدى المحاكمات، التي تبثتها تقارير الأمم المتحدة، رفض القاضي رواية 19 متهما قالوا أنهم تعرضوا للتعذيب خلال الاستجواب، وقال آخرون بأنهم أجبروا على الاعتراف أو توقيع اعترافات مزورة، وقد حوّل أحد المتهمين أن بين للقاضي آثار التعذيب لكن القاضي رفض التحقيق في الادعاء؛ وعندما طعن المتهم بصدقه التوقيع على اعترافه المزعم قام القاضي بتوبيخه مدعيا بأن «سرف المهنة» يمنع المحققين من تزوير هكذا وثيقة؛

وقتما يتعلق بمسألة عدم السماح للمتهمين بتوكيل محامين عنهم إلا بعد تدوين أوقوالهم، وهو ما ذكرت اللجنة أنه مخالف للدستور، فهو أمر يعرفه أيضا مجلس النواب، ففي تقرير لبعثة الأمم المتحدة في العراق الصادر في كانون الثاني/يناير 2020، والذي استند إلى مرافقة مستقلة لـ794 محاكمة لأفراد مهتمين بالانتماء لداعش، انتهى التقرير إلى وجود «انتهاكات لمعايير المحاكمة العادلة»، عرض المتهمين إلى «غبن كبير»، سواء من خلال عدم فعالية التمثيل القانوني، والافتقار للوثق الكافي والتسهيلات اللازمة للدفاع لإعداد دفاعه (في 21 أيار/مايو 2019، وقد راقبت يونامي جلسة محاكمة في محكمة الكرخ ببغداد، حيث حكم على المتهم بالإعدام، وعينت المحكمة محامى الدفاع في يوم المحاكمة، ولم يقابل موكله أبدا يمكن من الوصول إلى ملفات المحكمة قبل الجلسة وظل صامتا أثناء المحاكمة.

أما انتقال الهيئة القضائية إلى أماكن خاصة (غير قانونية) لإجراء التحقيق، فقد نسيت اللجنة، كما يبدو،

\* كاتب عراقي

القُدس العربي  
بوسية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
التأشير:  
مؤسسة «القُدس العربي» للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:  
سناء العالول  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 025282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زقة المرح شقة 6 حسان- الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:  
الإشتراك السنوي 450 جنينا استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا  
أمريكا اللواتن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



### النساء والأطفال أولاً

ابتهاال عبد العزيز الخطيب

في لقاء إذاعي تشرفت بالمشاركة فيه عبر إذاعة «مسقط إف إم» وجاء بعنوان «حواء على الهواء» تناقشتُ ومحاورتي الأستاذة شريفة البرعمية، حول قضية من القضايا النسوية تحديداً في عالنا العربي، إلا أن نقطة مهمة من الحوار بقيت عالقة في ذهني، متمنية الفرصة للتوسع فيها، وذلك لأهميتها ولقلة ما يتم تداوله حول خطورتها، تتواجه القضايا النسوية والحراك النسوي عموماً في عالنا العربي بالكثير من السخرية، حيث لا تؤخذ القضايا النسائية مأخذ الجد في غالب الأحيان، مما يحول هذه القضايا غالباً إلى مرتع حصار كبير لكثير من المرحلات الثقيلة والسخرية اللاذعة. وعلى الرغم من أن السخرية هي أحد أهم أساليب النقد والمعالجة الحديثة. إلا أن الملوقة «السلبية» التي يتم بها التداول الساخر لقضايا المرأة هي طريقة خطيرة ومدمرة في أن.

يرتكز التعامل الساخر مع قضايا المرأة على أساس غائر عميق وقديم لفهم تسطيحي لنفسية المرأة وطبائعها، حيث إن الأغلبية الساحقة من المجتمعات أبوية متشعبة بفترة «هورمونية» وعاطفية المرأة التي تجعل منها مثاراً للسخرية ومصداً للمزح والتندر. يلاحظ ذلك بوضوح في التعامل مع غضب وثورات المرأة التي لا تؤخذ مأخذ الجد كثيراً، حيث إما أنه ينظر إليها على أنها حالات انفعالية «هستيرية» كما كان التشخيص السائد للانفعال النسائي حتى منتصف القرن العشرين، أي أنها حالات مرضية نفسية خارجة عن نطاق سيطرة المرأة، أو ينظر إليها على أنها حالات «قلة عقل» ونقص في القدرة على التحكم في النفس وقرر في ملكة المنطق، التي تؤشم بها المرأة بحكم جنسها. يدفع تقييم المرأة هذا، الإنسان إلى النظر إليها على أنها كينونة عقلية ونفسية أقل مستوى، ما يستوجب التعامل معها معاملة الأطفال، أو في أفضل الظروف، معاملة الإنسان الأقل قدرة على التحكم بالنفس والأقل فاعلية في تمكين الأعمال والمنطق. ولعلنا نجد أن النساء والأطفال دائماً ما يوضعون في الخانة ذاتها، وحتى في حالات الطوارئ يتم تقديم مساعدتهم مجموعين على أنهم الضعفاء غير القادرين على حماية أنفسهم؛ «النساء والأطفال أولاً».

ولو أن الموضوع وقف عند «المعاملة المتميزة» لكانت تلك أطلعية، ولو أنه توقف عند المزاح، وإن كان سجعاً قليلاً أو غيبياً، لكان ذلك محتملاً. لكن الواقع أن هذه النظرة المبتذلة لعقل المرأة والمغلطة بالمزاح أحياناً وبادعاء الرحمة والرعاية أحياناً أخرى، هي نظرة مكلفة جداً، كلفة هذه النظرة المبتذلة واضحة لا تحتاج إلى شرح، وأهم دلائلها هي وجود المرأة في قاع الهرم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في كثير من المجتمعات وإلى يومنا هذا. إلا أن ما لا يتم تقديره حق قدره هي كلفة المزاح الحقيقية حول هذه النظرة المبتذلة، والذي يرى الكثير من الرجال أن غضب المرأة منه، أي المزاح، هو دلالة أبعاد على «صغر عقلها» وسرعة انفعالها. تُرى، كيف سيتجاوب الرجل لو أن المرأة مزحت على مرأى ومسمع منه بالأسلوب ذاته، نكتة حول زوجها بآخر.. مزحة حول رغبتها في رجل يمر أمامها.. دعابة حول سخافة الرجل في حياتها وتحملها إياه كما تحمل السجين قضبان سجنه. ترى، كيف كان ليرد على هذه الدعابات؟ هل كان سيسبب ويصنع الغيرة والدلال إذا ما أشارت زوجته بمزاح إلى رغبتها بغيره؟ وهل يا ترى، سيتم الحكم عليه بنقص العقل والحكمة إذا ما انفعال تجاه مزحتها؛ المشاعر واحدة عند الجنسين، الغضب واحد، وجرح الكرامة واحد، ما يفرق هو العيون والأذان العنصرية التي تستقبل المواقف وتقيمها.

إذا كنت ممن يمزحون مع النساء حولهن وحول عواطفهن، أو حول ملك ممن تقع في بيتك واشتبهائك جمعها بأخريات «لولا الظروف» فخذ لحظة تقيم بها الصورة التي تصنعها هذه الدعابات للمرأة أمام أولادها وأمام نفسها ومجتمعها، فإذا كنت لا ترضى بعد بأساً في هذه الصورة، فتخيل صورتك بعد أن تلقى عليك هذه المزحات في العلن، فإذا أغضبتك أو جرحت كرامتك أو أصابت «شرفك» فاحجم عن إلقاءها على المرأة في حياتك، فالقلب واحد والشاعر واحدة والكرامة واحدة، وتأثير الكلمات في صنع الصورة ثم صنع الحياة ثم صنع الواقع هو تأثير لا يمكن التقليل أو الاستخفاف بقواه. مزحاتك التي تتصورها بريئة غير مؤذية، قد تخلق عالماً يشعنا تضطر النساء للحياة فيه، فاحجم واحترم، تماماً كما تحجم عن مداعبة شخص أسود في موضوع العبودية على سبيل المثال، لا تجعل من السلوكيات العنصرية المربعة البغيضة مادة عادية ومقبولة يدس سماً في عسل الدعابات. كفوا إذاكم أيها المازحون، تراها باخت وطالت وذهب عنفها لأبعد مما تتخيلون.

## لورا مارانو أمام مينا مسعود في «العلاج الملكي»



النجمة الأمريكية لورا مارانو تلعب بطولة فيلم نيتفلكس «العلاج الملكي» وتشارك في البطولة النجم المصري الأمريكي مينا مسعود بطل فيلم «علاء الدين» ويقوم ريك جاكوبسون بإخراج الفيلم.

## اتهام إيطالية بالتحريض على الانتحار عبر «تيك توك»

■ روما - أ ف ب: أتهمت مؤثرة على موقع «تيك توك» من جزيرة صقلية عمرها 48 عاماً بالتحريض على الانتحار بعد وفاة طفلة كانت تشترك في «لعبة الوشاح» على شبكة التواصل الاجتماعي، على ما أعلنت الشرطة الإيطالية في بيان أمس.

وجاء فيه أن محقق الشرطة البريدية «عثروا ضمن شبكة «تيك توك» الاجتماعية على رابط يقود إلى حساب المؤثرة المتحدرة من صقلية، تظهر فيه مشاهد فيديو تصور «تحدياً» بين المرأة ورجل يقومان خلاله بتغطية وجهيهما كلياً بما في ذلك الفم والأنف، بشرط لاصق شفاف بحيث لا يتمكنان من التنفس».

وتابع البيان أن «مقاطع الفيديو هذه بالغة الخطورة، لأنه يمكن لجميع المستخدمين مشاهدتها دون أي قيود، وأن تشكل نموذجاً يحتذى به للمراقبين (...) وهي أزيلت عن منصة «تيك توك».

وأوضحت الشرطة أن المؤثرة «نشرت العديد من مقاطع «فيديو التحدي» الأخرى من النوع ذاته والتي سمحت لها بكسب الشعبية ولقت انتباهه 731 ألف متابع». ووصلت شعبيتها إلى حد أن أحد المستخدمين كتب لها «مرحباً... إن لم تقولي لي صباح الخير، أقسم أنني سأرني نفسي من النافذة»، وتم حجب حساباتها على شبكات التواصل الاجتماعي واستهدفت بعملية دهم إلكترونية.

جاء ذلك بعد وفاة طفلة عمرها عشر سنوات اختناقاً، الأسبوع الماضي، في باليرمو في صقلية جنوب إيطاليا، أثناء مشاركتها في تحدي «لعبة الوشاح» وهي تصور نفسها بها تقفها المحمول على «تيك توك».

وتقضي «لعبة الوشاح» بامتناع المشاركين فيها عن التنفس حتى يفقدوا وعيهم لكي يشعروا بحاسيس قوية، وتتسبب كل عام بوقوع حوادث بعضها مميت.

## أحوال الناس

● في حفل أقيم في السفارة الفرنسية في القاهرة، تسلمت النجمة التونسية هند صبري، ورئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي المنتج والسيناريسست محمد حفطلي، وسام الفنون والآداب من درجة فارس من السفير الفرنسي، وكان حصل عليه من قبل في مصر والراحلون الأديب نجيب محفوظ، والروائي والصحافي جمال الغيطاني، والخروج يوسف شاهين.

● عن الدار التونسية للكتب صدرت حديثاً رواية «هذيان جسد أعمى» للأديب سيف الدين العلوي.

● اصدرت دار «كتارا» للنشر كتاب «مسيرة الإعلام في قطر» للأكاديمي والإعلامي القطري الدكتور خالد الجابر.

● بعد سبع سنوات من الغياب، أصدر المطرب التونسي نصر علي بوراوي أغنيته الجديدة في شكل فيديو كليب في جزيرة فرقة عنوانها «عمر ما تقلي لا لا»، ونظم ندوة صحافية أمس الخميس في فندق دار بية في المدينة العتيقة في صفاقس، للتعريف بالأغنية المستمدة من التراث الفني للجزيرة.

## «اضحك تنس همومك» ... هدف تحققة جلسات يوغا في القاهرة

أفضل طريقة لمعالجة مشاكلنا في العالم بشكل جماعي الآن. هناك كثير من الاكتئاب وكثير من القلق والناس يشعرون بتوتر شديد. الضحك يغير الكيمياء الحيوية في دقائق. نحن غارقون في الإندورفين والسيروتونين (هورمون وناتج عصبي ينشأ عن إجابيا في الجسم من وظائف أجهزة الجسم) والهورمونات التي تصنع السعادة وتغير جسمنا وصحتنا في ثلاث دقائق. لذا، فالضحك هو الحل للمشاكل التي نواجهها الآن».

وتنظم ديفيكا جلستين ليوغا للضحك في حي الزمالك في القاهرة كل شهر، ويشتمل عملها على مجموعة واسعة من الدروس التي تستهدف مساعدة الناس على التخلص من التوتر والرضا بحياتهم.

في لندن، جلست امرأة بجواري وقالت: تبدين تماماً مثل أختي. فقلت: واو... وماذا تعمل اختك؟ فقلت: أختي مُسَهِّلة السعادة. وأحببت هاتين الكلمتين... مسهِّلة سعادة. كم هو جيد ذلك! كيف تسهل السعادة؟ قالت: إنها تمارس يوغا للضحك.

ويمارس المشاركون في الجلسة تمارين مختلفة للضحك، مثل التظاهر بالضحك على مزحة عبر الهاتف أو الرقص والتصفيق، وغير ذلك من سُبل الإضحاك. وتوضح ديفيكا أن جسم الإنسان لا يميز بين الضحك بسبب أو دون سبب، وبالتالي تكون الآثار الإيجابية للضحك واحدة، سواء كان سببه يستدعي الضحك أم لا. وختمت أوت ديفيكا الكلام بقولها: «يوغا الضحك

القاهرة - رويترز: في حديقة الأزهر في القاهرة يجلس رجال ونساء وأطفال.. يضحكون ويهتزون بشدة ويقهقهون أثناء جلسة لممارسة رياضة يوغا الضحك بهدف التخلص من الاكتئاب، الذي أصبح يتزايد يوماً مع استمرار تفشي جائحة فيروس كورونا وتداعياتها.

تقود الجلسة مدربة للياقة الأمانية أوت ديفيكا (57 عاماً) التي تعيش في القاهرة منذ 20 عاماً وتدرّب مجموعتها على الضحك دون اعتماد ذلك على المواقف فكاهية، بهدف تغذية الجسم بهرمون الإندورفين، وهو من مسكنات الألم الطبيعية ويسمى «صانع السعادة». وقالت أوت ديفيكا: «في اليوم الأول الذي جئت فيه إلى أكاديمية التدريب

## نصف الباكستانيين يرفضون الحصول على اللقاح

■ إسلام آباد - أ ف ب: كشف استطلاع جديد للرأي أن حوالي نصف الباكستانيين لا يرغبون في الحصول على اللقاح المضاد لمرض «كوفيد-19»، الناتج عن الإصابة بفيروس كورونا، وذلك في الوقت الذي أعلنت فيه السلطات عن خطة لبدء تنفيذ حملة اللقاحات اعتباراً من الأسبوع المقبل. وقال 49 في المئة ممن شاركوا في الاستطلاع الذي أجرته شركة «جالوب باكستان» للبحاث واستطلاعات الرأي، إنهم سيختارون عدم الحصول على الجرعة، لأنهم يرون أن الخطر الذي يشكله الفيروس مبالغ فيه.

ونشرت الشركة نتيجة الاستطلاع أمس الخميس، بينما أعلنت الحكومة أن هناك حوالي نصف مليون عامل في قطاع الصحة سيبدأون في الحصول على الجرعة الأولى من لقاح «سينوفارم» اعتباراً من الأسبوع المقبل.

وكانت الصين كانت في الأسبوع الماضي، إنها ستبتزع بنصف مليون جرعة من اللقاح بحلول يوم الأحد المقبل.

## شركة بريطانية:

## أسرع سيارة في العالم للبيع

■ لندن - أ ف ب: تعرض إحدى الشركات البريطانية أسرع سيارة في العالم للبيع، وهي السيارة «بلود هوند إل.إس. آر»، التي تصل سرعتها إلى 628 ميلاً في الساعة.

وحسب موقع موتور تريند المتخصص في موضوعات السيارات، فإن هذه السيارة سجلت هذا الرقم القياسي خلال اختبارها في أحد مضمارات السرعة في جنوب إفريقيا العام الماضي.

ويقول الموقع إن هؤلاء الذين يريدون سيارة ذات سرعة قياسية على الأرض لا توفرها إلا الصواريخ والطائرات النفاثة، يمكنهم شراء هذه السيارة التي لن تكون رخيصة الثمن، لكنها ستكون بالثأكلير سريعة للغاية.

وقر إيان وورهورست، صاحب السيارة وصاحب مشروع تطوير سيارات «بلود هوند إل.إس. آر»، لتطوير سيارات فائقة السرعة، عرض السيارة والشركة المطورة لها وهي جرافتون إل.إس. آر للبيع أيضاً، وقال وورهورست، إن مشروعه يستهدف الوصول بسرعة السيارة إلى 800 ميل في الساعة، وهو ما يحتاج إلى 8 ملايين جنيه إسترليني (10.9 مليون دولار) لتجهيز السيارة للوصول إلى هذه السرعة. في الوقت نفسه، فإن التكلفة الإجمالية للمشروع ما زالت غير معروفة، وسيكون على فريق العمل في المشروع تحليل البيانات وتقييم ما إذا كانت السيارة تحتاج إلى تغييرات من أجل الوصول بسرعتها إلى 1000 ميل في الساعة، وهو الهدف النهائي للمشروع.

## إجباط عملية

## تهريب 15 صفراً عراقياً نادراً

■ بغداد - أ ف ب: أعلنت هيئة الجمارك العراقية، أمس الخميس، أنها أحبطت عملية تهريب عدد من الطيور النادرة من العراق في محافظة البصرة (550 كم جنوبي بغداد).

وأشارت إلى أنه تم القبض على المهربين بعد نصب كمين في السيطرة البحرية في المياه الإقليمية العراقية جنوبي البلاد.

## لوحة لبوتيتشيلي بـ80 مليون دولار

## تعزك سوقاً بلا بريق

■ نيويورك - أ ف ب: تعرضت دار «سونديز» للمزادات، أمس الخميس، لوحة للفنان ساندرو بوتيتشيلي، أحد أهم رسامي عصر النهضة الإيطالي، قدر ثمنها بأكثر من 80 مليون دولار، في وقت يفكر سوق الأعمال الفنية إلى البريق.

فمنذ 20 شهراً، لم تنبع أي لوحة لقيمة 100 مليون دولار مثلاً، وبالتالي ولت مرحلة الأرقام القياسية التي شهدتها السنوات الممتدة من 2015 إلى 2018 ولم تعد أخبار المزادات تستحوذ على العناوين الرئيسية لوسائل الإعلام.

فهل تصل إلى هذه العتبة الرمزية لوحة بوتيتشيلي التي تمثل شاباً وسيماً ذا شعر طويل يحمل ميدالية؟ وقال رئيس قسم كبار الرسامين القدامى لدى «سونديز» في نيويورك، كريستوفر أوبستل: «عند النظر إلى لوحة كهذه، وهي استثنائية جداً، ينبغي مقارنة بالروائع الأخرى، كلوحات بيكاسو وبيكون وباسكيا، التي حطمت الأرقام القياسية في السنوات الأخيرة».

## أسترالي

## ينجح في تحرير نفسه

## من فكي تمساح

■ بريزبين (أستراليا) - أ ف ب: نجح أسترالي، أمس الخميس، من هجوم تمساح في شمال أستراليا بعدما تمكن من تحرير نفسه من فكي الحيوان، على ما أفادت سلطات الإنقاذ، وأوضحت السلطات أن الرجل البالغ الرابعة والأربعين كان يسبح في منتزه بالقرب من مدينة كيرنز السياحية في مقاطعة كوينزلاند عندما غصه التمساح. وقال بول سويني، الذي يعمل في خدمة الإنقاذ في كوينزلاند، إنه «شعر فجأة بشيء يقبض على قفة رأسه، كان يعلم أنه تمساح».

وأضاف: «وضع يديه في فك التمساح» لتحرير رأسه، وعندما فعل ذلك انطلق فكه على سبيله البيسي. وأوضح سويني أن الرجل اضطر بعد ذلك إلى السباحة لسافة طويلة للوصول إلى الشاطئ خوفاً من أن يمسه به التمساح.

وعندما وصل عناصر الإنقاذ، كان الرجل جالساً «في هدوء مذهش»، وهو يعاني إصابات في الرأس والوجه والكتف واليد، ونقل إلى مستشفى في كيرنز، ومن المتوقع أن يتعافى بسرعة.

وقال سويني إن الرجل «كان محظوظاً جداً». وتكثر تماسيح المياه المالحة في المنطقة، لكنها قلما تهاجم أهداً. وعلق المنقذ مازحاً: «إنه شخص قوي جداً، قال إنه سيسعد للسباحة قريباً. هو أكثر شجاعة مني».